



حوار في الطريق مع سيد قطب 23



الليلة كأس دوري أبطال أوروبا بين برشلونة ويوفنتوس 18



سما المصري: بعض من سيترشحون للبرلمان له أفلام إباحية 15



القطرية فاطمة الشيباني: ما لا أستطيع كتابته شعرا أرسمه بلوحة 13



## إثر تعرّضه لأزمة قلبية وفاة طارق عزيز داخل سجنه

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:



طارق عزيز

قال مسؤولون عراقيون، الجمعة، إن طارق عزيز الذي كان وزيراً للخارجية في عهد صدام حسين توفي وهو في السجن عن عمر يناهز 79 عاماً. وسلم عزيز نفسه في نيسان/ أبريل عام 2003 لقوات الاحتلال الأمريكية التي أطاحت بصدام. وحكم عليه بالإعدام بعدها بسبعة أعوام فيما يتصل باضطهاد الأحزاب الإسلامية في عهد صدام.

وكان عزيز يشكو منذ فترة طويلة من مشاكل صحية خلال فترة احتجازه. وأكد الطبيب السعودي الماجد مدير إدارة الصحة في محافظة ذي قار (جنوب العراق) حيث كان يحجز عزيز نينا الوفاة.

وقال «وصل طارق عزيز لمستشفى الناصرية التعليمي معانياً من ذبحة صدرية حادة وكانت لديه مضاعفات قلبية أدت إلى وفاته في تمام الساعة الثالثة عصراً. كان عمره يبلغ 79 عاماً ولديه تاريخ من الأمراض القلبية. كان يراجع في مستشفىنا ويجري الفحوصات لكن حالته كانت صعبة جداً. وأكد مصدر عراقي آخر أن طارق عزيز توفي في المستشفى. (تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 23)

## «كردستان» العراق يقرر بيع نفطه دون المرور ببغداد

اربيل - «القدس العربي»:

حكومة إقليم كردستان بالتنسيق فيما بينها من أجل إتمام القرار الحكومي في هذا الشأن.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البرزاني أعلن، الخميس، «أن شعب كردستان يمتلك إرادته للحياة والتقدم وهو ليس على استعداد لترك هذا الطريق تحت أية ضغوط أو ظلم أو إرهاب أو أية مخططات تحسك له. كما أن وضع العثرات والحصارات وقطع الرواتب والمزاوية ن يثنيها عن المضي قدماً في تحقيق رغبات وتطلعات الشعب الكردي نحو التقدم والإعمار والنجاح».

كما أكد البارزاني «أننا سنلجأ لطرق بديلة لتمويل الإقليم إذا امتنعت بغداد عن ذلك».

قررت حكومة إقليم كردستان الجمعة بيع النفط الخام من حقول الإقليم بصورة مباشرة إلى عن تعود العائدات إلى حسابها الخاص.

وقد أعلن بالبلغة الكردية أنه، المجلس الإقليمي لشؤون النفط والغاز في كردستان قرر بيع النفط بصورة مباشرة وتذهب عائداته إلى الحساب البنكي الخاص بالإقليم بعنوان صندوق عائدات نفط كردستان.

وأضاف البيان أن «المجلس الإقليمي أوعز لوزارات الموارد الطبيعية والمالية والاقتصاد في

# عشرات القتلى في مجزرة جديدة للنظام السوري بحق مدنيين وصواريخ «النصرة» تقتل 12 عنصراً من حزب الله في القلمون

عواصم - وكالات - ريف دمشق

«القدس العربي» من سلامي محمد:



سوري يحمل جثمان طفل انتشلته بعد قصف قوات النظام لمدينة حلب أمس

## صورة سيلفي، توفر معلومات لقصف مقر لتنظيم الدولة في سوريا

بعد نحو 20 ساعة من نشر الصورة على الإنترنت بحسب تقارير اقتبست عن الجنرال في سلاح الجو الأمريكي هوك كارليس. وقال كارليس إن عناصر سلاح الجو يتفحصون مواقع التواصل الاجتماعي وشاهدوا بعض «المهوسين» يقفون في ذلك المقر.

لندن - «القدس العربي»: تمكن اختصاصيون استخباراتيون أمريكيون في فلوريدا من تحديد موقع عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا من خلال صورة سيلفي التقطها أحد العناصر ونشرها على الإنترنت، ما ساعد على تحديد الموقع بدقة وأدى إلى تدميره. وقد تم قصف الموقع

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الجمعة، أن 94 مدنياً على الأقل بينهم 20 طفلاً قتلوا في غارات للجيش السوري في جميع أنحاء البلاد على مدار الـ 16 يومين الماضيين.

وقال المرصد إن الهجمات تمت باستخدام الصواريخ والبراميل المحملة بالمتفجرات على المناطق التي يسيطر عليها المعارضون في مشارف العاصمة دمشق، ومحافظة حلب شمال البلاد ومحافظة الحسكة (شمال شرق) ودير الزور (شرقاً) ومحافظة إدلب (شمال غرب). ووفقاً لـ 9 أشخاص مصرعهم في قصف نفذته مقاتلات سورية على منطقة جبل الزاوية، بريف محافظة إدلب الجنوبي، شمال سوريا.

وأكد موسى العمر، المسؤول عن الدفاع المدني، في بلدة كفرنبيل مقتل 6 أشخاص بينهم أم وأطفالها الأربعة، وجرح 8 آخرون في بلدة الفطيرة، لافتاً أن القصف شمل بلدات إحسم، والبارة، وادبيتا في المنطقة، وأسفر عن مقتل 3 مدنيين.

جاء ذلك فيما لقي 12 مقاتلاً من حزب الله اللبناني مصرعهم على يد قوات من جيش الفتح (يتكون من فصائل سورية معارضة)، في منطقة القلمون السورية على الحدود مع لبنان. وقادت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان لها أن «جبهة النصرة، المنضوية تحت جيش الفتح شنت هجوماً صاروخياً على مواقع لمقاتلي حزب الله في منطقة جرد عرسال» بالقلمون، ما أسفر عن مقتل 12 مقاتلاً للحزب، وإصابة آخرين. وأضاف البيان أن الهجوم أسفر أيضاً عن تدمير دبابة للحزب وعدد من العربات المجنزرة، مبيناً أن من بين قتلى الحزب مقاتلاً برتبة عقيد في الحرس الثوري الإيراني.

من جانبه قال نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني، الشيخ نعيم قاسم إن الله «كفأنا» بالانتقام من التكفيريين الذين «يعتلون» مشروعا أمريكا إسرائيليا ضد الإنسان، مشيراً إلى أن من يعتزهم ثوراً أو مظلومين «فهو يسأدهم».

(تفاصيل ص 4 و 5)

## مسؤول عراقي: دفاعاتنا الأرضية أجبرت طائرات سعودية على الانسحاب من أجواننا

لندن - «القدس العربي»:

النواب العراقي، حاكم الزامل، أمس الجمعة، إن الدفاعات العراقية أجبرت طائرات سعودية على الانسحاب من أجواء ناحية النخيب

وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس

## باكستان: لن نبيع أسلحة نووية إلى السعودية

لندن - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الباكستاني عزيز أحمد تشودري عقب محادثات أجراها في البيت الأبيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع في واشنطن، إن ما يقال عن إمكانية قيام باكستان ببيع أسلحة نووية للسعودية هو كلام «لا يستند إلى أي أساس من الصحة».

وقال تشودري للصحافيين ليس للبرنامج النووي الباكستاني أي علاقة بأي دولة أخرى، فهو وسيلة رد لحظر تنحس به من ناحية الشرق (الهند). وهذا كل ما في الأمر. وأضاف تشودري: «إن باكستان لا تتحاور مع السعودية حول القضايا النووية». وكانت تكهنات قد سرت بأن السعودية، وربما الإمارات أيضاً، قد تسعى للحصول على أسلحة نووية من باكستان.

## الكويت: توقيف أحد أبناء الأسرة الحاكمة بسبب تفريعات تمس أمير البلاد

الكويت - من فيصل ياسر: ألقت سلطات الأمن الكويتية أمس القبض على الشيخ عبد الله سالم الصباح ومرافقه من أبناء الأسرة الحاكمة أثناء عودتهما للبلاد، بحسب مصادر أمنية. وقالت المصادر إن عبد الله الصباح وهو (أحد أحفاد شقيق أمير الكويت) ومن معه سيخضعان للتحقيق بسبب تفريعات تمس المقام السامي (أمير الكويت) وتتناول على بعض الشخصيات العامة. ولم تذكر المصادر اسم الشخصية المرافقة لعبد الله سالم الصباح الذي اشتهر بمساندته للمعارضة الكويتية وانتقاده الواسع للحكومة الكويتية ومجلس الأمة (البرلمان) والشيخ غير موقعه على تويتر. ومن التفريعات التي أطلقها عبد الله سالم الصباح في 31 يناير/ كانون الثاني الماضي «الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الكويت تعيس جداً جداً!!! والفضل يعود طبعاً لحكومتنا الغير رشيدة و«بعض» الشيخ (الأزلاء)، بحسب قوله. (الناضول)

## بعد اتصالات سرية تمت في الهند وإيطاليا والتشيك مسؤول سعودي يلتقي مدير وزارة الخارجية الإسرائيلية في واشنطن

بذکر أن عشققي هو أول مسؤول سعودي يعطي مقابلة لصحيفة إسرائيلية، وتحدث عشققي مع مراسلة صحيفة «يديوت احرنوت» على هامش «منتدى الدعوة» الاقتصادي، وناشد عشققي رئيس الوزراء الإسرائيلي القبول بمبادرة السلام العربية مقابل الاعتراف المتبادل والتعاون في جميع المجالات. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن غولد قوله إن إيران «هي في ذروة خطورتها التوسعية في الشرق الأوسط»، بينما ركز عشققي على عرض «الجهود التآمرية الإيرانية في المجال العربي»، مشيراً إلى أن أعمال الإرهاب التي ارتكبت في السعودية والوطن العربي تنمب «الهام الإيراني»، بما في ذلك مهاجمة مواطنين أمريكيين في السعودية وفي بيروت، وإخراج ميليشيات الحشد من النخيب.

بعد سلسلة لقاءات سرية عقدت في الهند وإيطاليا وجمهورية التشيك، خرجت السعودية إلى العلن في اجتماعات مسؤولين فيها مع مسؤولين إسرائيليين. وحسب الإذاعة الإسرائيلية فإن رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية في جدة اللواء المتقاعد أنور عشققي القريب من البلاط الملكي، التقى مع المدير العام الجديد لوزارة الخارجية دوري غولد، في واشنطن، وذلك على هامش المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية، حيث أكد المسؤولان وجود مصالح مشتركة لإسرائيل والعربية السعودية في مواجهة إيران.. ونشرت صور تجمع عشققي مع غولد.

## غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

بعد سلسلة لقاءات سرية عقدت في الهند وإيطاليا وجمهورية التشيك، خرجت السعودية إلى العلن في اجتماعات مسؤولين فيها مع مسؤولين إسرائيليين. وحسب الإذاعة الإسرائيلية فإن رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية في جدة اللواء المتقاعد أنور عشققي القريب من البلاط الملكي، التقى مع المدير العام الجديد لوزارة الخارجية دوري غولد، في واشنطن، وذلك على هامش المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية، حيث أكد المسؤولان وجود مصالح مشتركة لإسرائيل والعربية السعودية في مواجهة إيران.. ونشرت صور تجمع عشققي مع غولد.

## نجل شقيق الرئيس اليمني السابق يغادر أديس أبابا بعد اتهامات له بدعم «القاعدة»

لندن - «القدس العربي»:

وأحال هادي عمار للمحاكمة العسكرية، ويأتي ذلك بالتزامن مع بث قناة «الجزيرة» فيلماً تلفزيونياً من إعداد وحدة التحقيقات، توثبت تورط عمار صالح بممارسة مهام مزدوجة مع تنظيم القاعدة، علاوة على تقديم الدعم اللوجستي. وكان عمار صالح قد عمل في منصب وكيل الأمن القومي، وكان على رأس الجهاز الاستخباراتي لسنوات قبل أن يقال من قبل الرئيس هادي، إبان إعادة الهيكلة المؤسساتية الجيش والأمن. وقضت المسادة الأولى من القرار بعدم اعطى عمار محمد عبدالمعطي صالح من مهام كملحق عسكري في إثيوبيا، ونصت المسادة الثانية على إحالته للمحاكمة العسكرية وأن يعمل بهذا القرار من تاريخ صورته».

غادر نجل شقيق الرئيس اليمني السابق، عمار محمد عبد الله صالح العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وقد قبل بث الجزيرة الفيلم الذي بثت ممارسته مهام مزدوجة مع تنظيم القاعدة، علاوة على تقديم الدعم اللوجستي لها. وأكد المصدر أن عمار غادر أديس أبابا إلى دولة الإمارات، حيث كانت لديه مخاوف من قيام السلطات الإثيوبية بإيقافه، بحسب المصدر. وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أقال نجل شقيق الرئيس السابق عمار صالح من منصبه ملحقاً عسكرياً في إثيوبيا الخميس، حسبما قالت وكالة سبأ، الحكومية للأنباء.

## بعد طلب من رابطة التضامن مع الشعب الفلسطيني مدير جامعة في البرازيل يطلب قائمة بأسماء الطلبة والمحاضرين الإسرائيليين

لندن - «القدس العربي»:

ويعمل التعميم ختم «الحرية للفلسطينيين وقاطع إسرائيل»، لكن الجامعة التي أكدت أصالة إن ختم الحرية للفلسطينيين مزيف، وجرى الاتصال بالشرطة للتحقيق في الأمر. وتذرت الصحيفة أن النائب العام في الولاية أعلن أيضاً أنه فتح تحقيقاً اعتماداً على شبهة وجود تمييز على أساس العرق ضد طائلاً أو مظلوماً. ومن ثم بدأت الهوة تتسع بين مدير الجامعة نفسه، وأرسل في 15 أيار/ مايو، عبر البريد الإلكتروني - أنها حضرت سهره جينييفر لوبيز ريفق أبنائها، واعتبرت أن جميع الحاضرين كانوا يرقصون خلال السهرة. والظاهر - بحسب بعض المعلقين - أن حزب الشيوعيين الغابرة اللامعين تعب من الاصطفاات الحالي بجانب الإسلاميين وهو موقف جر عليه كثيراً من الانتقاد والسفدية حتى من بعض أصدقاء الأسمس القريب، كما هو الشأن بالنسبة لأمين عام «الاتحاد الاشتراكي» الذي قال إن «التقدم والاشتراكية» يعمل بعيداً «انصر أخك ظالماً أو مظلوماً». ومن ثم بدأت الهوة تتسع بين طرفي الحكومة المشار إليهما، مما يجعل الكثيرين يتساءلون عما إذا كانت هذه المستجدات إيذاناً ببداية تشكل خريطة سياسية جديدة، لاسيما وأن المغرب مقبل على الانتخابات البلدية التي ستجرى خلال أيلول (سبتمبر) المقبل.

عمم مدير جامعة سانتا ماريا الفيدرالية في ولاية ريو غراندي، مذكرة يطلب فيها بقائمة أسماء المحاضرين الإسرائيليين والطلبة في المؤسسة، وأعطى البروفيسور جوسي فيرانو سكولسر عميد الدراسات العليا في الجامعة، توجيهاته عند نقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديوت احرنوت»، بناء على طلب إلى جانب آخرين، من رابطة التضامن مع الشعب الفلسطيني في جنوب البرازيل.

## على خلفية بث سهره «لوبيز» ومنع فيلم نبيل عيوش: معركة «القيم» و«الحرريات الفردية» تخلط الأوراق بين أحزاب الأغلبية والمعارضة في المغرب

حزب «التقدم والاشتراكية» (أكدت - في تصريح لوقع الكتروني - أنها حضرت سهره جينييفر لوبيز ريفق أبنائها، واعتبرت أن جميع الحاضرين كانوا يرقصون خلال السهرة. والظاهر - بحسب بعض المعلقين - أن حزب الشيوعيين الغابرة اللامعين تعب من الاصطفاات الحالي بجانب الإسلاميين وهو موقف جر عليه كثيراً من الانتقاد والسفدية حتى من بعض أصدقاء الأسمس القريب، كما هو الشأن بالنسبة لأمين عام «الاتحاد الاشتراكي» الذي قال إن «التقدم والاشتراكية» يعمل بعيداً «انصر أخك ظالماً أو مظلوماً». ومن ثم بدأت الهوة تتسع بين طرفي الحكومة المشار إليهما، مما يجعل الكثيرين يتساءلون عما إذا كانت هذه المستجدات إيذاناً ببداية تشكل خريطة سياسية جديدة، لاسيما وأن المغرب مقبل على الانتخابات البلدية التي ستجرى خلال أيلول (سبتمبر) المقبل.

حقوق الإنسان وطابعها الكوني وعدم قابليتها للجزئية. حدثان إذن، أدبا إلى تقسيم الشارع السياسي في المغرب: منع توزيع فيلم «الزين اللي فيك» لخرجه نبيل عيوش في القاعات السينمائية المغربية، وبث سهره جينييفر لوبيز على شاشة التلفاز المغربية الثانية (دوزيم) انطلاقاً من منصة مهرجان «ماوزين» الغنائي. وبدا واضحا غياب موقف موحد لدى أحزاب الأغلبية الحكومية (العدالة والتنمية، التقدم والاشتراكية، الحركة، التجمع) وأيضا لدى أحزاب المعارضة الأساسية (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال، الأصالة والمعاصرة). المثير في الأمر - كما يسجل مراقبون - أن حزب «الاستقلال» المعارض بدأ أمام هاتين المنازلتين متقارباً جداً مع موقف حزب خصمه اللدود «العدالة والتنمية». ولذلك، خرجت «الشبيبة الاستقلالية» محتجة على فيلم عيوش أمام البرلمان

حقوق الإنسان وطابعها الكوني وعدم قابليتها للجزئية. حدثان إذن، أدبا إلى تقسيم الشارع السياسي في المغرب: منع توزيع فيلم «الزين اللي فيك» لخرجه نبيل عيوش في القاعات السينمائية المغربية، وبث سهره جينييفر لوبيز على شاشة التلفاز المغربية الثانية (دوزيم) انطلاقاً من منصة مهرجان «ماوزين» الغنائي. وبدا واضحا غياب موقف موحد لدى أحزاب الأغلبية الحكومية (العدالة والتنمية، التقدم والاشتراكية، الحركة، التجمع) وأيضا لدى أحزاب المعارضة الأساسية (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال، الأصالة والمعاصرة). المثير في الأمر - كما يسجل مراقبون - أن حزب «الاستقلال» المعارض بدأ أمام هاتين المنازلتين متقارباً جداً مع موقف حزب خصمه اللدود «العدالة والتنمية». ولذلك، خرجت «الشبيبة الاستقلالية» محتجة على فيلم عيوش أمام البرلمان

حقوق الإنسان وطابعها الكوني وعدم قابليتها للجزئية. حدثان إذن، أدبا إلى تقسيم الشارع السياسي في المغرب: منع توزيع فيلم «الزين اللي فيك» لخرجه نبيل عيوش في القاعات السينمائية المغربية، وبث سهره جينييفر لوبيز على شاشة التلفاز المغربية الثانية (دوزيم) انطلاقاً من منصة مهرجان «ماوزين» الغنائي. وبدا واضحا غياب موقف موحد لدى أحزاب الأغلبية الحكومية (العدالة والتنمية، التقدم والاشتراكية، الحركة، التجمع) وأيضا لدى أحزاب المعارضة الأساسية (الاتحاد الاشتراكي، الاستقلال، الأصالة والمعاصرة). المثير في الأمر - كما يسجل مراقبون - أن حزب «الاستقلال» المعارض بدأ أمام هاتين المنازلتين متقارباً جداً مع موقف حزب خصمه اللدود «العدالة والتنمية». ولذلك، خرجت «الشبيبة الاستقلالية» محتجة على فيلم عيوش أمام البرلمان

## خطأ لـ «غوغل» يصنع شهرة عالمية لمصري

لندن - «القدس العربي»:

على منصة «Medium»، ليحصل على النتيجة نفسها حيث أظهر المحرك شركة التبريد لا غوغل. وتلقت صفحة التوني شهرة خيالية على «غوغل» وسجلت أكثر من 5 ملايين مشاهدة، كما تلقى العديد من المكالمات والرسائل من أشخاص أرادوا التعرف على كيفية فوقه على غوغل، وعلى محركها الخاص، بينما هو كان يجهل الأمر تماماً. وأكد صابر في حوار مع إيباد أنه لم يقم بأي مجهود للترويج لصفحة الشركة من أي جهاز داخل مصر، فإن أول نتيجة تكون لـ «الشركة الغنية للتبريد والتكيف»، وليس شركة غوغل. وكرر إيباد التجربة باللغة العربية والإنكليزية وعلى الأجهزة المحمولة والمكتيبة، لمدة استمرت لأكثر من 7 ساعات إلى أن «غوغل» قامت بالفعل بتعديل الخطأ في وقت لاحق لتعود النتائج كما كانت من قبل.



## غياب الوجه الدبلوماسي لنظام صدام: وفاة طارق عزيز مسجوناً إثر تعرضه لأزمة قلبية



طارق عزيز

بصدام والحرب مع إيران (1980 - 1988) وغزو الكويت الذي اعتبره «غلطة كبيرة»، وعن نظرة صدام إلى إسرائيل وعلاقاته الأسرية.

ويتردد أنه أصيب في السجن بأزمات قلبية، ويرجح أن الثانية سببها إضراب عن الطعام استمر ثلاثة أيام، احتجاجاً على ظروف سجنه.

ويبرز دور عزيز بعيد اجتياح الكويت في صيف 1990، وحرب الخليج في العام الذي تلاه، والحصار الدولي الذي فرض على العراق، وشهدت التسعينيات سجلات عدة بين بغداد ومفتشي الأمم المتحدة الباحثين عن أسلحة الدمار الشامل في العراق، أدى عزيز دوراً أساسياً فيها.

وبعد غارات أمريكية وبريطانية ضد بلاده في 1998، وجسه عزيز انتقادات لاذعة إلى المجتمع الدولي والدول العربية والمجرمين، في إشارة إلى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ورئيس الحكومة البريطاني توني بلير.

وقام مطلع عام 2003 بجولة في العواصم الأوروبية، في ما بدأ أنها محاولة ربع الساعة الأخير لفتاوى الاجتياح الأمريكي لبلاده، ومنحه إقائته اللغة الإنكليزية منذ

خمسينات القرن الماضي، لأنه بقي بعيداً عن الدائرة المقربة منه والتي ارتكزت بشكل واسع على رموز من السنة لا سيما من منطقة تكريت مسقط رأس الرئيس الأسبق الذي أعدم في 2006.

وتسدرج في حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ليصبح المسيحي البلاء منذ عام 1968، واكتسب عزيز صيتاً ذائعاً في الغرب، بنظراته الكبريتية وسجواره الفاخر وقدرته على التحدث بالإنكليزية بطلاقة وبقي في منصبه إلى حين سقوط النظام إثر دخول القوات الأمريكية في نيسان/أبريل 2003، ويقول منتقدو الغزو أن عزيز كان سجيناً سياسياً، وأودع الاحتجاز بسبب مقارنته ببراعة للزرائع الأمريكية والبريطانية، لا سيما منها تلك المتعلقة بامتلاك بغداد أسلحة دمار شامل، والتي مهدت لاجتياح 2003.

ولم يعرف الكثير عن عزيز منذ دخوله السجن، باستثناء بعض المناشدات من عائلته ومحاميه للإفراج عنه نظراً لوضعه الصحي، ومقابله صحافية بثتها قناة «العربية» السعودية مع في نيسان/أبريل 2013، تحدث خلالها عن علاقته

صحة ذي قار سعدي الماجد إن طارق عزيز «وصل إلى مستشفى الحسين التعليمي عند الثالثة بعد ظهر الجمعة (1200 ظهراً)» وكان في أزمة صحية حادة جداً وتوفي بسبب تعرضه لأزمة قلبية»، وعانى عزيز في السابق من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وعدم انتظام دقات القلب، وطلبت عائلته مراراً بالإفراج عنه نظراً للظروف الصعبة في السجن، كما نقل عن محاميه في 2011، طلبه من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الإسراع في تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحقه بسبب تردّي وضعه الصحي.

وشغل عزيز مناصب عدة إذ عين وزيراً للإعلام في التسعينيات، ثم وزيراً للخارجية في 1983، ونايلاً لرئيس مجلس الوزراء في 1991، ورغم مناصبه، يعتقد أن عزيز لم يكن صاحب نفوذ في عملية اتخاذ القرار داخل النظام، بل كان موكلاً للدفاع عنه أمام العالم.

ولد طارق عزيز في تكليف شمال الموصل في شمال العراق في 28 نيسان/أبريل 1936، وهو من عائلة كلدانية، واسمه الحقيقي يوحنا ميخائيل.

وتعرف عزيز على صدام حسين منذ

الناصرة - أ ف ب: توفي وزير الخارجية العراقي الأسبق طارق عزيز الجمعة عن عمر ناهز 79 عاماً، كان خلال عقدين منها على الأقل أبرز وجوه نظام الرئيس الأسبق صدام حسين، وصوته الدبلوماسي الناطق بالإنكليزية في المحافل الدولية.

وكان عزيز، بنظراته الكبريتية ولباسه الأبيض، المسؤول المسيحي الوحيد في الحلقة المضيق لصدام الذي حكم العراق منذ أواخر سبعينات القرن الماضي، وأبرز وجوه نظامه الذي سقطه خلال الاجتياح الأمريكي في 2003.

يذكر أن عزيز سلم نفسه إلى قوة أمريكية بعد 15 يوماً من سقوط بغداد، وحكم على الرجل بالإعدام شنقاً في تشرين الأول/أكتوبر 2010، لإدانته «بالقتل العمد وجرائم ضد الإنسانية» في قضية جنافية الأحزاب الدينية، التي تعود إلى الثمانينات، كما حكم عليه بالسجن في قضايا عدة.

وقال عادل عبد الحسين الدخيلي، نائب محافظ ذي قار، حيث كان عزيز مسجوناً، «طارق عزيز توفي في مستشفى الحسين التعليمي في مدينة الناصرية، بعد نقله إليه إثر تدهور حالته الصحية»، وقال مدير عام

## 200 قتيل بقصف معمل قنابل تابع لـ«الدولة» شمالي العراق

شديدة الانفجار، ما أدى إلى تدمير 28 منزلاً على الأقل بشكل كامل، ومقتل أكثر من 200 شخص وجرح مئات آخرين بينهم مديون تابعين للحزب «الدولة».

وأضاف أنه تم نقل الجرحى إلى مستشفيات الموصل (شمال) الخاضعة لسيطرة التنظيم منذ نحو عام، وأشار الجبوري أن القتلى دفنوا بشكل جماعي، معرباً عن اعتقاده بوجود عشرات الجثث تحت الأنقاض. ولفت إلى أن «الدولة» يستعد لشن هجوم على مدينة كركوك، وأنه جهز عتبات ناسفة وسيارات مفخخة لتنفيذ الهجوم، موضحاً أن المعمل الذي دُمّر بالقصف كان يضم سيارات مفخخة كان يستعد التنظيم لاستخدامها في الهجوم المرتقب.

كركوك (العراق) - الأناضول: قال مسؤول أمني عراقي، إن أكثر من 200 شخص قتلوا، وأصيب مئات آخرون بجروح إثر قصف طائرات تابعة للحزب الذي تقوده الولايات المتحدة، مساء الخميس، معملًا لتنظيم «الدولة» يستخدمه لتصنيع القنابل في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك شمالي البلاد.

وأوضح عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة كركوك، محمد الجبوري، أن طائرات فرنسية قصفت في وقت متأخر من مساء الخميس، معملًا لتصنيع القنابل تابع لـ«الدولة» وذلك في قضاء الحويجة (55 كم جنوب غربي مدينة كركوك)، مشيراً إلى حصول انفجارات ضخمة جردت القصف وجود كميات كبيرة من المواد



طفل عراقي يرفغ علامة النصر في الانبار امس.

## خطيب كربلاء يدعو لتدريب الطلبة على السلاح وخطيب أبي حنيفة يتهم الجيش بحصار المدن

تطويق أي أزمة عشائرية»، مشيراً إلى أن «الفصلية» امر مستنكر أخلاقاً وشرعاً ولا يجوز أن تجبر المرأة على الزواج ممن لا تريد.»

وقال الشيخ عادل الساعدي خلال خطبة الجمعة في جامع الرحمن التابع لحزب الفضيلة الإسلامي، في بغداد، إن «الحلول والمعالجات لمواجهة اتهامات لبعض عناصر الحشد الشعبي بحق أحد أبناء الأنبار، داعياً إلى إطلاق الأسرى والعقلين وإرجاع النازحين إلى ديارهم سريعاً.

وفي كربلاء، قال وكيل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة السيد أحمد الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني المقدس «على الجهات الأمنية رصد تحركات العدو والتعامل بمزيد من اليقظة والحذر والدفعة والمهنية».

وأضاف «أصناف طلبية المرحلتين الإعدادية المتوسطة والكليات والمعاهد الاستعداد للمسؤولية الكبرى واستمثار العنصر الصفية بالتدريب العسكري في إطار التعيئة لمواجهة التحديات وعلى رأسها تنظيم داعش واكد السيد الصافي «ضرورة

بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي :

أشار خطباء الجمعة في المدن العراقية إلى العديد من القضايا العاجلة في هذه الأيام، منها طلب تقديم المساعدات إلى النازحين خلال رمضان، ودعوة الطلبة للتدريب العسكري، وتوجيه رسائل إلى مؤتمر باريس.

فقد أكد خطيب جامع الإمام الأعظم في يوم الجمعة على دعوة المسلمين إلى تقديم الدعم والعون إلى النازحين من المحافظات المنكوبة، عبر إطلاق «مشروع إفطار النازح» بأن تقدم كل عائلة مسلمة المساعدة للمكثبة لعائلة نازحة، حيث سيخفف ذلك من أزمة النازحين، منوهاً إلى وجود صناديق لجمع التبرعات للنازحين في المسجد والمسجد الأخرى.

وأشار خطيب جمعة جامع أبو حنيفة في بغداد عبد الستار عبد الجباري إلى تصريحات قائمقام مدينة حديثة في الأنبار بأن المدينة ليست محاصرة من الإرهاب بل من الجيش العراقي، موضحاً أن التصريحات ذكرت أن هناك طريقاً تحت سيطرة الجيش عبر التخييب يمكن

## مصادر: مقاتلون من تنظيم «الدولة» نجحوا في التسلل إلى تكريت وشن هجمات

يقفون بنسأ، وعادة يضعون نسا في مواقع التماس مع تنظيم الدولة، حيث القتال على أشده، وتعرض للكصف بشكل يومي.»

وأضاف: «هناك حالة من الرعب في صفوفنا بسبب سقوط القتلى يوميا، وهناك مناطق عنده ما زالت البيوت مفخخة فيها، كما أن هناك أنفاق مفخخة، وكما أن يسقط من خلالها العديد من زملائنا قتلى كل يوم.»

ويؤكد في ختام حديثه على أن الكثير من صوات الحشد في ناحية العلم ومدينة تكريت هربوا إلى أربيل تاركين خلفهم بيوتهم، وهو الأمر الذي بدأ الكثير يفكر به بعد أن رأوا معاملة الحشد لهم وما فعلته بتكريت.

ومن العرف أنه في أواخر آذار/مارس من العام الجاري، دخلت القوات الحكومية وقوات الحشد الشعبي إلى مركز المدينة، ووافق ذلك انتهاكات أدانتها منظمات محلية ودولية، ما زاد من نفقة الشارع السني على الحكومة العراقية والحشد الشعبي المكون من ميليشيات مرتبطة بالرعية العراقية في النجف، ومنها ما يرتبط بإيران مباشرة، وقد ترك تنظيم الدولة جيوبا صغيرة لاستنزاف القوات المسيطرة على المدينة.

كركوك (العراق) - الأناضول: قال مسؤول أمني عراقي، إن أكثر من 200 شخص قتلوا، وأصيب مئات آخرون بجروح إثر قصف طائرات تابعة للحزب الذي تقوده الولايات المتحدة، مساء الخميس، معملًا لتنظيم «الدولة» يستخدمه لتصنيع القنابل في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك شمالي البلاد.

وأوضح عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة كركوك، محمد الجبوري، أن طائرات فرنسية قصفت في وقت متأخر من مساء الخميس، معملًا لتصنيع القنابل تابع لـ«الدولة» وذلك في قضاء الحويجة (55 كم جنوب غربي مدينة كركوك)، مشيراً إلى حصول انفجارات ضخمة جردت القصف وجود كميات كبيرة من المواد

عراق، إن أكثر من 200 شخص قتلوا، وأصيب مئات آخرون بجروح إثر قصف طائرات تابعة للحزب الذي تقوده الولايات المتحدة، مساء الخميس، معملًا لتنظيم «الدولة» يستخدمه لتصنيع القنابل في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك شمالي البلاد.

وأوضح عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة كركوك، محمد الجبوري، أن طائرات فرنسية قصفت في وقت متأخر من مساء الخميس، معملًا لتصنيع القنابل تابع لـ«الدولة» وذلك في قضاء الحويجة (55 كم جنوب غربي مدينة كركوك)، مشيراً إلى حصول انفجارات ضخمة جردت القصف وجود كميات كبيرة من المواد

عراق، إن أكثر من 200 شخص قتلوا، وأصيب مئات آخرون بجروح إثر قصف طائرات تابعة للحزب الذي تقوده الولايات المتحدة، مساء الخميس، معملًا لتنظيم «الدولة» يستخدمه لتصنيع القنابل في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك شمالي البلاد.

وأوضح عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة كركوك، محمد الجبوري، أن طائرات فرنسية قصفت في وقت متأخر من مساء الخميس، معملًا لتصنيع القنابل تابع لـ«الدولة» وذلك في قضاء الحويجة (55 كم جنوب غربي مدينة كركوك)، مشيراً إلى حصول انفجارات ضخمة جردت القصف وجود كميات كبيرة من المواد

## قائد عراقي: استعدادنا أجزاء واسعة من «الجزيرة» في سامراء

صلاحيات واسعة من «الجزيرة» في سامراء (تشكيل من الداخلية والدفاع) اللواء عماد الزهيري، الجمعة، استعداد قواته أجزاء واسعة من منطقة الجزيرة غرب سامراء (120 كم شمال بغداد) شمالي العراق كان تنظيم الدولة يسيطر عليها.

وقال أن «العمليات العسكرية لا تزال متواصلة في منطقة جزيرة غرب سامراء اليوم الثالث على التوالي وتمكنت القوات الأمنية اليوم من السيطرة على خط النفط الاستراتيجي (يمتد من العاصمة بغداد إلى مدينة بيجي (شمالاً) بنحو 280 كم)»، وتشارك بنسبة 60 بالمئة، بينما مقاتلي الحشد الشعبي (متطوعون من الول للجمهورية)، يشكلون ما نسبته 40 بالمئة.

وتابع أن «العمليات متواصلة حتى تطهير جزيرة سامراء من التنظيم خلال العمليات وتدمير مركز قيادته في تلك المنطقة»، وبين أن «التنظيم يحتاج عوائل نازحة وآخرين من سكان المنطقة كي لا يتمكنوا من الوصول إلى الشرطة والجيش

صلاحيات واسعة من «الجزيرة» في سامراء (تشكيل من الداخلية والدفاع) اللواء عماد الزهيري، الجمعة، استعداد قواته أجزاء واسعة من منطقة الجزيرة غرب سامراء (120 كم شمال بغداد) شمالي العراق كان تنظيم الدولة يسيطر عليها.

وقال أن «العمليات العسكرية لا تزال متواصلة في منطقة جزيرة غرب سامراء اليوم الثالث على التوالي وتمكنت القوات الأمنية اليوم من السيطرة على خط النفط الاستراتيجي (يمتد من العاصمة بغداد إلى مدينة بيجي (شمالاً) بنحو 280 كم)»، وتشارك بنسبة 60 بالمئة، بينما مقاتلي الحشد الشعبي (متطوعون من الول للجمهورية)، يشكلون ما نسبته 40 بالمئة.

وتابع أن «العمليات متواصلة حتى تطهير جزيرة سامراء من التنظيم خلال العمليات وتدمير مركز قيادته في تلك المنطقة»، وبين أن «التنظيم يحتاج عوائل نازحة وآخرين من سكان المنطقة كي لا يتمكنوا من الوصول إلى الشرطة والجيش

## مأزق يواجه مجلس محافظة نينوى لاختيار محافظ بديل للنجيفي

نينوى - «القدس العربي»

ذكرت مصادر مطلعة أن حكومة نينوى تواجه أزمة حقيقية في اختيار محافظ جديد خلفاً للمحافظ المائل إلى النجيفي من قبل مجلس النواب مؤخرًا، على خلفية ما اعتبره تقصيرا في التعامل مع سقوط الموصل بيد تنظيم داعش.

وتحدثت الناكبة عن الموصل ثورة البحري لـ«القدس العربي» أن موقف مجلس محافظة نينوى أصبح صعباً بعد إقالة المحافظ السابق أنيل النجيفي وذلك لوجود صعوبات كثيرة تعيق التوافق على اختيار محافظ جديد ترضى عنه كل الكتل السياسية المشاركة في مجلس المحافظة.

وأكدت البحري أن الاتفاق صعب جداً بين أعضاء مجلس محافظة نينوى على أحد أعضاء المجلس ليكون محافظاً جديداً، وذلك بسبب وجود عدد كبير من الأعضاء الكرد وأصواتهم كثيرة ويحتمل أن يحاولوا الحصول على منصب المحافظ رغم أن واقع محافظة نينوى يشير إلى أن غالبية سكانها من العرب إضافة إلى المسيحيين والإيزيديين.

وعبرت الناكبة عضو اتحاد القوى الوطنية عن اعتقادها أن عملية اختيار المحافظ الجديد ستأخذ وقتاً، وأن نائب المحافظ (الكردي) عبد القادر سنجاري هو الذي سيدير المحافظة لحين اختيار محافظ جديد.

وأوضحت أن إقالة أنيل هي عملية سياسية بحتة، حيث أنه بالرغم من وجود بعض الملاحظات على أداء النجيفي وإدارته للمحافظة، فإن هناك الكثير من المحافظين الآخرين في العراق لديهم سلبيات كثيرة، وأسوأ من النجيفي ولم يقم

مجلس النواب بإقتالهم، مشيرة إلى أن هناك مشاكل كثيرة كانت موجودة بين أنيل وكتلة دولة القانون ورئيس الحكومة السابقة نوري المالكي، وخاصة بسبب رفض النجيفي اشراك قوات الحشد الشعبي في معركة تحرير الموصل من تنظيم داعش، إضافة إلى سحب سلاحيات المحافظة في الملف الأمني ورفض الحكومة تشكيل قوات من أبناء المحافظة وتسليحهم للمساهمة في عملية داعش، كما لم تشارك العتائر العربية في عملية التحرير.

وشددت الناكبة على «أن الظروف الحالية التي تمر بها المحافظة المحتلة من تنظيم داعش والضعف التي يمارسها على سكان المحافظة، ليست مناسبة لتغيير المحافظ»، كما عبرت عن أملها بأن لا يؤثر تغيير المحافظ على منويات المقاتلين في المعسكرات التي تم انشاؤها للمتطوعين لحاربة التنظيم.

علما بأن مجلس محافظة نينوى يضم 39 عضواً بينهم 11 عضواً من الكرد وقد يضاف لها أصوات الأقليات، أما العرب فهم متفرقون في عدة كتل، مما يجعل اختيار المحافظ الجديد صعب المنال.

وكان عضو اللجنة القانونية النيابية كامل الزيدي أعلن أن «النجيفي أمامه شهر واحد للعلن بقرار مجلس النواب أمام المحكمة الإدارية وبخلافه وبعد انتهاء المدة يتولى مجلس المحافظة اختيار محافظ جديد».

وصوتت مجلس النواب الخميس على قرار إقالة محافظ نينوى من منصبه بـ 169 صوتاً من أصل 328 صوتاً، بعد طلب رئيس الوزراء حيدر العبادي معزراً بتوافق 21 عضواً من أعضاء

## الداخلية العراقية تعلن مقتل 40 عنصراً من «الدولة» بينهم خمسة قادة على حدود سوريا

العراق - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية الجمعة، أن الطائرات العراقية وبالتنسيق مع خلية استخبارية استهدفت اجتمعا لتنظيم «الدولة» في مدينة القامحة الحدودية مع سوريا، أدى إلى مقتل 40 عنصراً من التنظيم بينهم 5 قادة.

وقال الناطق باسم الوزارة العميد سعد معن، في بيان، إن «القوة الجوية العراقية وبالتنسيق مع مقاتلي خلية

العراق - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية الجمعة، أن الطائرات العراقية وبالتنسيق مع خلية استخبارية استهدفت اجتمعا لتنظيم «الدولة» في مدينة القامحة الحدودية مع سوريا، أدى إلى مقتل 40 عنصراً من التنظيم بينهم 5 قادة.

وقال الناطق باسم الوزارة العميد سعد معن، في بيان، إن «القوة الجوية العراقية وبالتنسيق مع مقاتلي خلية

## مصر: إحالة 216 مدنياً للقضاء العسكري في بني سويف

وأحال المحامي العام في 24 مايو/أيار الماضي إحالة أوراق 258 من معارضي السلطة، بينهم محبوسون ومخل سبيلهم ومتواجدون خارج البلاد، إلى القضاء العسكري بمحكمة غرب القاهرة في القضية رقم 4570 لسنة 2013 إداري بني سويف، التي تم قيدها برقم 96 لسنة 2015 جنائيات عسكرية. وشهدت محكمة غرب القاهرة الإثني الماضي ثاني جلسات محاكمة المعارضين والتي انعقدت بالمحكمة العسكرية بالهايكستب غرب القاهرة. وفي خطوة لاقت تأييد البعض ومعارضة البعض الآخر، أطاح قادة الجيش، يوم 3 يوليو/ تموز 2013، بالجنرال محمد مرسي أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً بعد نحو عام قضاه في الرئاسة، وهو ما يعتبره جزء من المصيرين «انقلاباً عسكرياً»، ويراه آخرون «ثورة» استجاب لها وزير الدفاع آنذاك المشير عبد الفتاح السيسي.

بني سويف - الأناضول: قرر المحامي العام لنائبات بني سويف (جنوب مصر) المستشار تامر الخطيب إحالة أوراق 216 من مؤيدي الرئيس محمد مرسي (أول رئيس مصري منتخب ديمقراطياً) بمدن الواسطى، وسمسسطا، وإهناسيا إلى القضاء العسكري. وجهت النيابة إلى المحالين تهمة تخريب المنشآت الحكومية خلال أحداث العنف التي شهدتها المحافظة عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة في أغسطس/آب 2013 ليرتفع عدد المحالين ببني سويف إلى 474 شخصاً مدنياً للقضاء العسكري عقب قرار إحالة مماثل لمعارضين بمرزكي بني سويف وناصر شمال المحافظة. وقال مصدر قضائي إنه «تمت إحالة 216 من أنصار وقيادات جماعة الإخوان بتهمة حرق أقسام الشرطة والمنشآت الحكومية والشروع في قتل أمين شرطة في أعقاب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة منتصف أغسطس/آب 2013».

## بعد انتخابه لولاية جديدة... هل يعقد البشير تسوية مع خصومه؟



عمر البشير

الأقوى على مدار سنوات حكمه، حيث خلفت عشرات القتلى. واندلعت الاحتجاجات ردا على خطة تقشف حكومية شملت رفع الدعم عن الوقود، وزيادة الضرائب، وتعويم العملة الوطنية، وكانت الأحدث من بين إجراءات مماثلة لجأت لها الحكومة لتدارك أزمتها الاقتصادية الناجمة عن انفضاض جنوب السودان في العام 2011.

وبانفصال جنوب السودان بموجب استفتاء شعبي أقره اتفاق سلام أبرم في 2005، وأنهى عقوداً من الحرب الأهلية، فقدت البلاد 75 % من حقول النفط، كانت تمثل أكثر من 50 % من الإيرادات العامة، ونحو 80 % من مصار العملة الصعبة، لهذا البلد الذي يستورد غالبية حاجياته من الخارج. وما يقاوم الأزمة الاقتصادية الحرب التي يخوضها الجيش مع 4 حركات تمرد مسلحة في 8 ولايات من أصل 18 ولاية سودانية، 5 منها في إقليم دارفور غربي البلاد.

ومع رفض البشير لشروط المعارضة لقبول دعوة الحوار وإصراره على إجراء الانتخابات بتهمة أنها «استحقاق دستوري» تجسدت فصائل المعارضة المدنية المسلحة في ديسمبر/كانون أول الماضي، ووقعت على اتفاق أسس لوسع تحالف للإطاحة بنظام البشير. ورغم أن الوثيقة التي وقعها فصائل المعارضة بعنوان (تداء السودان) أقرت التنسيق فيما بينها لتحقيق «الانتفاضة الشعبية»، إلا أنها أبعد مرونة لقبولها الانخراط في عملية حوار وطني، مع حكومة البشير في حال استجابته لشروطها.

لكن البشير حذر المعارضة ضمناً من عواقب ما تخطط له قائلا «السودان يقع في محيط إقليمي مضطرب وعلينا أن نجنب بلادنا هذا المصير بمنذ من وحدة الصف».

وفي تعليقه على خطاب البشير رأت تنظيمات المعارضة أنه لم يحمل جددياً ولم يبد جدية في الحوار في خططه عملية، وهو نفس ما ذهب إليه أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم حاج حمد.

وقال حمد في حديثه إن «الأزمة السودانية مركبة ومتراكمة ولا سبيل

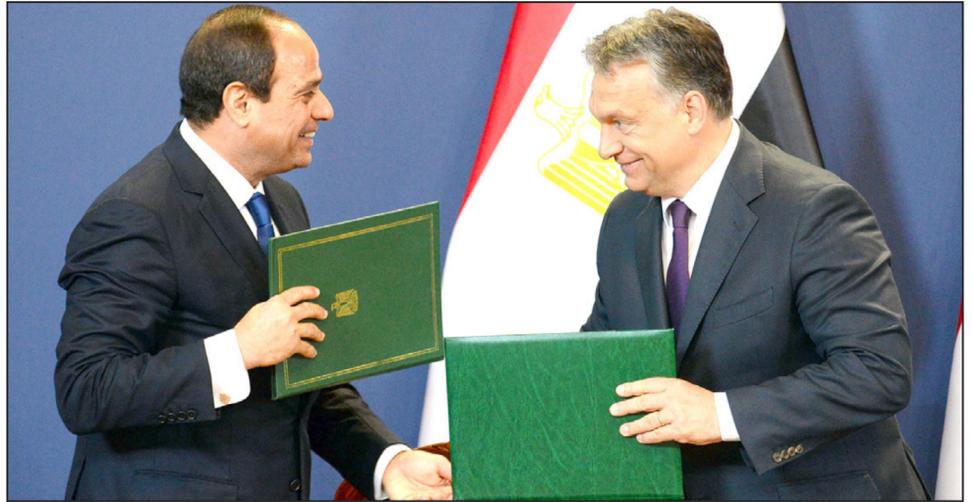
للرجل العامي وصل إلى السلطة عبر انقلاب عسكري مدعوماً من الإسلاميين عام 1989 أدى للثورة الدستورية لولاية جديدة، مدتها 5 سنوات، بعد اغتصابه للانتخابات الرئاسية التي أجريت في أبريل/ نيسان الماضي، وقاطعتها فصائل المعارضة الرئيسية. وفي أول خطاب له، خلال تنصيبه، الثالثاء الماضي، تحدث البشير بنبرة تصالحية مع المعارضة، مجدداً الدعوة «لحوار وطني شامل»، والتي سبق وأن طرحها مطلع العام الماضي، إلا أن فصائل المعارضة الرئيسية قاطعتها آنذاك، وسبب رفضه لشروطها، واعتبرتها مجرد «مناورة لكسب الوقت».

وفي خطاب ذاته، أمام نواب البرلمان قال جورج حديثة لأحزاب المعارضة، وحركات التمرد المسلحة «قول لكم إن حضن الوطن لا يزال مفتوحاً لحوار وطني جامع».

وفي المقابل لم يشير الرئيس السوداني إلى أي تنازلات بشأن شروط المعارضة لقبول عملية الحوار، التي تتوسط لجنة تابعة للاتحاد الإفريقي لإنجاحها، برئاسة رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو أمبيكي.

ومن أبرز شروط المعارضة لقبول دعوة البشير لتأجيل الانتخابات التي أجريت فعليا في أبريل/ نيسان الماضي وأسئلة لإدارة الحوار، وتشكيل حكومة انتقالية تتصرف على صياغة دستور دائم، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ويعتقد في نطاق واسع أن دافع البشير في طرح دعوته للحوار هو الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في سبتمبر/أيلول 2013، وكانت



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يتبادل اتفاقية للتعاون مع رئيس الوزراء الجري فيكتور أوربان أمس

## السيسي في الجبر: تعهدات مشتركة بالتعاون في الحرب على الإرهاب.. وانتقادات في وسائل الإعلام لإستقباله

ولفت الخبر إلى أن «السيسي» ترقى إلى أعلى المناصب العسكرية دون أن يشارك في أي حرب، وأنه «قائد انقلابي منحت له من قبل الرئيس محمد مرسي، الذي حكم عليه بالإعدام». أما موقع «انديكس» الإخباري، فقال في خبر له عن الزيارة: «الزعيم الانقلابي المصري قائم إلى الجبر، ونحن نستطيع لقب الدكتوراه الفخرية». وأعرب الجانب المصري عن تقديره للنجاحات التي حققتها حكومة الجبر في مجال الإصلاح الاقتصادي منذ عام 2010، لاسيما الوصول إلى أحد أعلى معدلات النمو في إجمالي الناتج المحلي في أوروبا.

وأعرب الجانبين عن تاييدهما لجهود مبعوث أمين عام الأمم المتحدة الخاص للبيبا، وكندا، في ذات الوقت، موقفهما الداعم للمؤسسات الشرعية، بما في ذلك الحكومة الحالية في مدينة البيضاء التي تشكلها مجلس النواب لحين تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأعرب الجانبان عن قلقهما البالغ إزاء تدهور الوضع الأمني في ليبيا والتهديد المتصاعد للإرهاب فيها، والذي يؤثر أيضا على أمن واستقرار الدول المجاورة. ومن هذا المنطلق، أكد الجانبان دعمهما بقوة تنفيذ استراتيجية لمكافحة الإرهاب بالتوازي مع الحوار السياسي وعملية المصالحة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لاسيما القرارين 2213 و 2214.

### ... ويؤكد: الانتخابات البرلمانية قبل نهاية العام

برلين - الأناضول: قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن تأجيل إجراء الانتخابات البرلمانية جاء بناء على قرار المحكمة الدستورية العليا، مؤكداً احترام الدولة إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الجاري، لافتاً إلى أن المرحلة الراهنة تقتضي التكاتف الوطني ووحدة الصف إعادة لمصلحة الوطن. وجاء ذلك خلال لقاء الرئيس المصري بعد ظهر أمس الأول الخميس في مقر إقامته في برلين مع ليفين من أبناء الجالية المصرية في ألمانيا والجاليات المصرية في عدد من الدول الأوروبية فضلاً عن المواطنين القادمين من مصر، الذين حضروا حضوا إلى برلين للالتقاء به. ودعا السيسي الحضور إلى الوقوف بيقظة حداداً على أرواح ثلاثة مواطنين لقوا حتفهم في حادث سيارة. أثناء قدومهم من فيينا لحضور اللقاء، مقدماً خالص تعازيه لأسرهم، داعياً الله أن يتقدمهم برحمته. وشارك السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن «الرئيس أكد خلال اللقاء على أهمية دور الجاليات المصرية في الخارج، معتبراً أن كل مواطن مصري يعيش في الخارج يعد سفيراً لوطنه ومسؤولاً عن نقل صورته الحضارية، وإيصال رسالة مصر إلى العالم».

### سخرية في مواقع التواصل من تصريحاته بأنه أراد الحديث معها بود

## دعوى قضائية في مصر لإسقاط الجنسية عن فتاة هفتت ضد السيسي في مؤتمره الصحافي في برلين

جاء ذلك عبر حوار مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، أمس الأول الخميس، رداً منها على الدعوى القضائية المطالبة بإسقاط جنسيتها المصرية، مشيرة إلى أنها علمت بذلك الدعوى منذ وقت قصير. وأضافت «الجيش في مصر يلعب دوراً مقدماً منذ عقود، وأرى أنه لا مكان له في السياسة، ولا في الاقتصاد».

وعلى الصعيد نفسه أثارت تصريحات السيسي، خلال لقائه بالجالية المصرية والإعلاميين في العاصمة الألمانية، والتي قال فيها: إن السيدة التي هفتت بخضب في المؤتمر الصحافي مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، «مصرية» وهي مواطنة وتحت أزيد أن تحدثت معها بود، سخرية نشطاء رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف السيسي «كنت أريد أن أقول لها من حقل أن تعجرتي عن رأيك، وكنت سأسألها (إيه اللي مزعلك نحن نبني سوياً، ولا بد أن نحتمي بلدنا من العنف والإرهاب والقتل، وأنت مواطنة مصرية وليك كل الحب والتقدير، في إشارة للنشطاء فجر العادلي، التي هاجمتها داخل القاعة عقب انتهاء المؤتمر الصحافي الذي عقده مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

وشن الناشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» موجة من

السخرية من تصريحاته بأنه أراد الحديث معها بود

### القاهرة - برلين - القدس العربي:

رفع المحامي المصري سمير صبري دعوى أمام محكمة القضاء الإداري أمس الأول الخميس، طالب فيها بإسقاط الجنسية المصرية عن الفتاة المصرية فجر العادلي التي هفتت (السيسي) قاتل أثناء المؤتمر الصحافي المشترك للرئيس المصري ومستشارة ألمانيا، مستنداً إلى القانون رقم 26 لسنة 1975 بشأن الجنسية المصرية التي نص في المادة 16 على وجوب إسقاط الجنسية عن كل من يقوم بولع للإضرار بمرکز مصر الحربي أو الدبلوماسي أو الاقتصادي أو السياسي بأي مصلحة قومية أخرى.

وأشهر سمير صبري برفع الدعوى المثيرة للجدل وبينها المطالبة باعتبار حماس منظمة إرهابية، في وكانت فجر هفتت ضد السيسي، في أثناء مؤتمره الصحافي مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، في العاصمة الألمانية برلين، الأربعاء الماضي، بقولها «يسقط حكم العسكر»، ووصفت السيسي بأنه قاتل، ونازي، وفاشي.

وقالت فجر العادلي، أنه كان في إمكانها منذ بلغت سن السادسة عشرة من عمرها، وهي في ألمانيا، الحصول على الجنسية الألمانية، لكنها رفضت ذلك، حتى لا تخسر جنسيتها المصرية.

## متمردو جنوب السودان ينفون تسلم أسلحة من الخرطوم

جوبا - أف ب: نفى المتمردون الذين يواجهون منذ كانون الأول/ديسمبر 2013 جيش جنوب السودان، أمس الجمعة تسلم أسلحة من السودان المجاور، كما نكرت منظمة جوبا حكومية في لندن، مؤكداً في المقابل أن حكومة جوبا تشتري أسلحة من الخرطوم.

وقال المتحدث باسم المتمردين جيمس قديت داك في بيان، «رغم دقة المعلومات التي تدل على مصدر الأسلحة، فلذلك لا يعني بالضرورة أن هذه الأسلحة قد سلمت إلينا مباشرة».

وقال المتحدث باسم المتمردين جيمس قديت داك في بيان، «رغم دقة المعلومات التي تدل على مصدر الأسلحة، فلذلك لا يعني بالضرورة أن هذه الأسلحة قد سلمت إلينا مباشرة».

وقال المتحدث باسم المتمردين جيمس قديت داك في بيان، «رغم دقة المعلومات التي تدل على مصدر الأسلحة، فلذلك لا يعني بالضرورة أن هذه الأسلحة قد سلمت إلينا مباشرة».

## تحليل: زيارة السيسي لبرلين.. ملامح سياسية واقتصادية

سبب تزحزح موقف ألمانيا تجاه النظام الحالي في مصر، أرحعه غياشني إلى «منطق الصلحة أولا»، في التعامل مع دول الشرق الأوسط، وذلك لضمان عدم توافد المهاجرين، (الفارين من الصراعات في بلادهم)، وهو الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً للعرب». ولفت الخبير السياسي إلى أنه «كلما أحكم النظام الحالي في مصر سيطرته على الداخل، كلما تحدث التحولات الجذرية في مواقف الغرب نحوها»، متوقفاً أن «تفض دول غربية ومنها ألمانيا، الطرف، عن انتقاد حقوق الإنسان، مع هذه التحولات».

وأضاف «أصنور أن الزيارة نجحت في حد ذاتها، لأنها بمثابة اعتراف من برلين على أعلى مستوى بالنظام السياسي القائم في مصر وبشريعته، وأنه يمكن التعامل معه مستقلاً»، مردفاً «إذا كان للزيارة ثمار فلم تكن كافية على المستوى الاقتصادي، بالطبع نفهم أننا نتحدث عن بلد مثل ألمانيا، الاقتصاد بها ليس متمركزاً في يد الحكومة كي تقوم مثلاً بتحويل مبالغ مالية كبيرة للقاهرة على غرار الخنثج».

ولم يرد ذلك على عبد الجواد نقارؤا مشروطاً، بقوله «لكن قد يكون لسالة الدعم الاقتصادي تداعياته مستقبلاً، وليس في الوقت الراهن، وهو الأمر المرهون بالرد المصري عملياً على الانتقادات التي وجهتها برلين بشأن حقوق الإنسان».

وأضاف «أصنور أن الزيارة نجحت في حد ذاتها، لأنها بمثابة اعتراف من برلين على أعلى مستوى بالنظام السياسي القائم في مصر وبشريعته، وأنه يمكن التعامل معه مستقلاً»، مردفاً «إذا كان للزيارة ثمار فلم تكن كافية على المستوى الاقتصادي، بالطبع نفهم أننا نتحدث عن بلد مثل ألمانيا، الاقتصاد بها ليس متمركزاً في يد الحكومة كي تقوم مثلاً بتحويل مبالغ مالية كبيرة للقاهرة على غرار الخنثج».

ولم يرد ذلك على عبد الجواد نقارؤا مشروطاً، بقوله «لكن قد يكون لسالة الدعم الاقتصادي تداعياته مستقبلاً، وليس في الوقت الراهن، وهو الأمر المرهون بالرد المصري عملياً على الانتقادات التي وجهتها برلين بشأن حقوق الإنسان».

وأضاف «أصنور أن الزيارة نجحت في حد ذاتها، لأنها بمثابة اعتراف من برلين على أعلى مستوى بالنظام السياسي القائم في مصر وبشريعته، وأنه يمكن التعامل معه مستقلاً»، مردفاً «إذا كان للزيارة ثمار فلم تكن كافية على المستوى الاقتصادي، بالطبع نفهم أننا نتحدث عن بلد مثل ألمانيا، الاقتصاد بها ليس متمركزاً في يد الحكومة كي تقوم مثلاً بتحويل مبالغ مالية كبيرة للقاهرة على غرار الخنثج».

ولم يرد ذلك على عبد الجواد نقارؤا مشروطاً، بقوله «لكن قد يكون لسالة الدعم الاقتصادي تداعياته مستقبلاً، وليس في الوقت الراهن، وهو الأمر المرهون بالرد المصري عملياً على الانتقادات التي وجهتها برلين بشأن حقوق الإنسان».

وأضاف «أصنور أن الزيارة نجحت في حد ذاتها، لأنها بمثابة اعتراف من برلين على أعلى مستوى بالنظام السياسي القائم في مصر وبشريعته، وأنه يمكن التعامل معه مستقلاً»، مردفاً «إذا كان للزيارة ثمار فلم تكن كافية على المستوى الاقتصادي، بالطبع نفهم أننا نتحدث عن بلد مثل ألمانيا، الاقتصاد بها ليس متمركزاً في يد الحكومة كي تقوم مثلاً بتحويل مبالغ مالية كبيرة للقاهرة على غرار الخنثج».

ولم يرد ذلك على عبد الجواد نقارؤا مشروطاً، بقوله «لكن قد يكون لسالة الدعم الاقتصادي تداعياته مستقبلاً، وليس في الوقت الراهن، وهو الأمر المرهون بالرد المصري عملياً على الانتقادات التي وجهتها برلين بشأن حقوق الإنسان».

# غارات النظام السوري تقتل 90 مدنيا... وطائراته تقصف «الدولة الإسلامية» قرب الحسكة... و«التنظيم» يواصل هجومه على المدينة



مسعفون سوريون ينشلون جثمان طفل قتل أثناء قصف طائرات النظام شمال حلب

وأشار إلى أن المنطقة تشهد قصفاً عنيفاً ومكثفاً من الطيران الحربي على تمرکزات للتنظيم في محيط المدينة وجنوبها.

وأُسفرت العمليات العسكرية منذ اندلاعها عن مقتل 71 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين المواليين لها بينهم قائد كتائب البعث في الحسكة، و48 عنصراً على الأقل من تنظيم «الدولة الإسلامية» بينهم 11 فجرأوا أنفسهم بعربات مفخخة في مواقع لقوات النظام.

وتعرض النظام خلال الشهرين الأخيرين لسلسلة خسائر على الأرض، وهو يتسكن منذ أيام حملة قصف جوي بالطائرات الحربية أو البراميل المتفجرة على مناطق عدة خاضعة لسيطرة المعارضة في شمال سوريا وجنوبها وشرقها، وتسبب هذا القصف «غير المسبوق»، بحسب ما وصفه عبد الرحمن، بمقتل 94 شخصاً خلال الساعات الثماني والإربعين الماضية.

وأحصت منظمة العفو الدولية في العام 2014 مقتل ثلاثة آلاف مدني نتيجة القصف الجوي من طائرات النظام. وقتل المئات غيرهم منذ مطلع العام الجاري.

وبدأت قوات النظام استخدام هذه البراميل في نهاية العام 2013 على مدينة حلب وريفها، ما أثار انتقادات عنيفة من منظمات دولية وغير حكومية.

على جبهة أخرى إلى أقصى الشمال في محافظة حلب، تتواصل المعارك بين تنظيم «الدولة الإسلامية» وفصائل المعارضة المسلحة، ومعها «جبهة النصر» في محيط بلدة مارح. وكان التنظيم الجهادي استولى الأسبوع الماضي على بلدة صوران القريبة من مارح والواقعة على طريق إمداد رئيسي للمعارضة من تركيا إلى حلب.

في منطقة القلمون شمال دمشق، أفاد المرصد عن مقتل ثمانية عناصر من «حزب الله» اللبناني وقوات النظام في صاروخ أطلقتها «جبهة النصر» الخميس على مواقع لهم.

ويقالت «حزب الله» إلى جانب قوات النظام السوري في مناطق عدة من سوريا، فيما أفادت مصادر أمنية سورية والمرصد السوري عن وصول آلاف المقاتلين العراقيين والإيرانيين أخيراً إلى سوريا لمساندة قوات النظام على الحفاظ على المناطق الخاضعة لسيطرتها. بعد التراجع الميداني القاسي الذي شيدته أواخر.

وانسحب مقاتلو المعارضة من منطقة القلمون السورية في نيسان/أبريل 2014 بعد معارك عنيفة مع قوات النظام مدعومة من «حزب الله». إلا أن مجموعات من المقاتلين وبيدهم جهاديين لجأوا إلى المناطق الجبلية حيث تحصنوا في غاور وكهوف، وتسللوا إلى جردو بلدة عرسال اللبنانية الحديية وذات الأغلبية السنية.

ويقالت «حزب الله» الذي ينقل السلاح والرجال عبر الحدود اللبنانية إلى سوريا من أجل محاولة إبعاد خطر هؤلاء عن الحدود. وقد صعد منذ أسابيع عملياته العسكرية في المنطقة، وصولاً إلى استهداف المسلحين داخل الأراضي اللبنانية في عرسال قبل يومين.

ومنذ الصيف الماضي، يعزل الجيش اللبناني بحواجز وانتشار عسكري منطقة الجردو المفتوحة على سوريا، عن بلدة عرسال والقرى اللبنانية الأخرى المجاورة، لحماية المناطق السكنية والحد من تداعيات النزاع السوري على لبنان.

لكن لم تتراجع حتى الآن مكاسب المقاتلين.

وأفاد بيان لوحدات حماية الشعب والمرصد بأن تنظيم «الدولة الإسلامية»، وجه نظره إلى مدينة الحسكة التي تسيطر عليها الحكومة لأنه يرى في الجيش السوري هدفاً أسهل من وحدات حماية الشعب الكردية في شمال شرقي البلاد، وقال المتحدث باسم الوحدات إن القوات الحكومية لن تتمكن من الصمود إذا كان التنظيم المتشدد جادا في السيطرة على الحسكة. ويخبر ذلك احتمال فتح جبهة قتال جديدة بين وحدات حماية الشعب وتنظيم «الدولة الإسلامية».

وتوجه الانتظار إلى مدينة الحسكة الواقعة في شمال شرقي سوريا التي ستكون، في حال سقوطها، مركز المحافظة الثالث الذي يخرج عن سيطرة النظام بعد مدينتي الرقة والواقعة تحت سيطرة التنظيم الجهادي، وأرباب التي استولى عليها «جيش الفتح» المكون من «جبهة النصر» وفصائل إسلامية في 28 آذار/مارس.

وتعكس الحرب السورية صراعا إقليميا بين الدول العربية السنية وإيران الشيعية.

وأدت الانتكاسات إلى بيانات إيرانية متكررة بدعم الأسد

## صواريخ النظام السوري تدفن عائلة بأكملها تحت ركام منزلها في حي الوعر في مدينة حمص

من استهدفهم هذه الصواريخ هم «تجمعات وأوكار للإرهابيين التكفيرين»، ويتساءل المصدر، إلى متى سيبقى السوريون يقتلون بجملة الإرهاب، وهل هناك أكبر من الإرهاب الممارس بحقهم.

وأكد ناشطو الحي، أن ما ارتكبته قوات النظام السوري، يهدف إلى زعزعة حالة الأمن والاستقرار التي يعيشها الحي في الآونة الأخيرة، وأن حالة الهدوء هذه لم تعجب قيادة النظام العسكرية في حمص، وخاصة أن الحي ما زال في يدور في أفلاك مفاوضات غير معلنة حتى الساعة بين المعارضة والنظام، بهدف عقد هدنة أو هدنة في الحي.

ومن جانبها عملت المعارضة السورية على قطع الطريق الدولي الواصل بين مدينتي «حمص وطرطوس» في العملية، وقالت مصادر المعارضة أنها قطعت الطريق الدولي ببسبب ما يرتكبه النظام السوري وأعدائه من انتهاكات صارخة بحق المدنيين المحاصرين في حي الوعر.

الثقيلة، حيث سقطت أربعة صواريخ دفعة واحدة في عدة مناطق، وأردف خشفة «صاحب أحد الصواريخ منزل جيران الضحية الذي قضى في سجون النظام السوري، وأصاب المنزل بشكل مباشر، فقصى على جميع من فيه، وتهدم المنزل بالكامل، وانتهى المنزل وانتهت معه مسيرة عائلة آل العيسى التي قضت بأكملها بهذا الصاروخ. فقتل الأب والأم والأطفال جميعا، ولم ينج أحد، وأصبح منزلهم كوخا من الركام، لينتهي المنزل وأصحابه سوية».

وأكد الناشط الإعلامي أن النظام السوري قصف المنطقة بشكل متعمد أثناء العزراء، وكان يهدف من خلال هذا القصف إلى إيقاع أكبر عدد من الضحايا بين المدنيين، وكل ذلك بحجة محاربة التنظيمات الإرهابية المسلحة في حي الوعر الحمصي، مشيراً إلى أن هذه الجريمة لم تكن الأولى وأن المؤشرات تظهر أنها ليست الأخيرة، بينما إعلام النظام السوري أكد أن

من ثمانية أشخاص، ودفنهم في منزلهم، بعد أن استهدف البيت الذي أبويهم بصواريخه الثقيلة ولم يخرج منه أحد، وعقب العملية خرجت مصادر النظام لتؤكد مجدداً أن من استهدفهم صواريخ النظام الحاكم هم ثمة من «المسكين والإرهابيين» على حد وصفها

الناشط الإعلامي خضير خشفة يروي تفاصيل المجرزة لـ«القدس العربي» محدثاً عن فضولها، إن إحدى العائلات في حي الوعر في مدينة حمص وردتها إشارات من قوات النظام السوري أن أنبها قد قتل داخل معتقلات النظام، بعد اعتقال دام لأكثر من ثلاثة أعوام، وعائلة «الشيخ» التي وصلها نبأ مقتل ابنها، أقامت عزاء له في الحي، ورغم أن النظام السوري لم يسلمهم جثمان الضحية، ولا تفاصيل مقتلهم، وعندما بدأ الأهالي يتوافدون لتقديم العزاء لتلك العائلة، بأشرت حواجز النظام السوري المتمركزة في حاجز التحوية على تخوم الحي باستهداف منطقة العزراء بالصواريخ

## توقيف طالبة روسية في تركيا كانت تريد التوجه إلى سوريا

وقامت السلطات التركية مؤخرًا بتوقيف طالبة روسية في مدينة أنقرة، وذلك بعد تعرضها لانتقادات عدة لعدم تصديها بشكليات لتسليحتات عتيدتها الجهاديين الذين يعبرون حدودها إلى سوريا.

وفي مطلع الأسبوع، أوقفت الشرطة التركية في جنوب شرقي البلاد فرنسية كانت عائدة من سوريا حيث تزوجت مقاتلاً في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأوضح مسؤول تركي لم يشأ كشف هويته أنه تم اعتقال صونيا بلياتي (22 عاماً) فجر الثلاثاء في محافظة شانلي أورفا بفصل معلومات أدلت بها فرنسا.

وأضاف المصدر نفسه أن الشابة كانت وصلت في آذار/مارس إلى تركيا عبر إسطنبول قبل أن تدخل في شكل غير قانوني إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». ولقت إلى أنها عملت لحساب تنظيم داعش الإرهابي لثلاثة أشهر. ثم تزوجت مقاتلاً اجنبياً في التنظيم.

## صحيفة تركية تؤكد أن الحكومة ساعدت في إدخال الجهاديين إلى سوريا

لهؤلاء المقاتلين، برفع دعوى ضد صحيفة «جمهوريت» ومديرها جان دنار بـ«نشر صور ومعلومات مخالفة للحقيقة»، وبالتصرف «ضد المصالح الوطنية».

وناشدت منظمة «مراسلون بلا حدود» ولجنة حماية الصحافيين أردوغان النكت عن ممارسة «الضغوط» على الصحافة.

وأعربت نحو 400 شخصية تركية من المثقفين والفنانين والعلماء، بينهم الحائز على جائزة نوبل للأدب أورهان باموك، عن دعمها للصحيفة في رسالة بعنوان «نحن معكم في صحيفة «جمهوريت».

وتأتي هذه القضية قبل أيام من الانتخابات التشريعية المقررة الأحد في تركيا حيث يأمل حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي الحاكم بتحقيق فوز كاسح في البرلمان الذي يهيمن عليه منذ 2002، وإدخال تعديلات دستورية من شأنها أن تعزز سلطات أردوغان.

## ريف حلب - «القدس العربي»

من إسطنبول - أ. ف. ب: أكدت صحيفة «جمهوريت» التركية الجمعة أن الحكومة ساعدت في إدخال الجهاديين إلى سوريا، بعد أسبوع على موجة الغضب التي أثيرت بعد نشرها صوراً تفيد بأن أنقرة نقلت أسلحة إلى هؤلاء أيضاً.

وكتبت الصحيفة المقررة من المعارضة أن أجهزة الاستخبارات التركية استأجرت حافظتين استخدمتا في التاسع من كانون الثاني/يناير 2014 لإدخال عشرات المسلحين الإسلاميين المناهضين للنظام في دمشق إلى سوريا بطريقة غير شرعية من معبر ريفاني الحدودي (جنوب غرب).

ووفقاً لمعلوماتها، نشرت «جمهوريت» صوراً لمركبتين اعتراضهما قوات الأمن التركية في أعقاب العملية، حيث تم العثور على أسلحة وذخائر.

## سوريا تؤكد على 4 لاءات في أي مفاوضات مع المعارضة

دمشق - ب. أ: أكد مصدر سوري مسؤول أمس الجمعة أنه «لا انزياح مطلقاً لمواقف النظام في مواجهة المعارضة ولا تنازلات أساسية في أي مفاوضات حتى لو اجتمع العالم أجمع، لأن الصراع الدائر هو صراع وجود بالنسبة للنظام وحلفائه في الداخل والخارج».

وقال المصدر السوري الذي رفض الكشف عن هويته «نجدد التأكيد على ولاءنا الأساسية وهي بشكل رئيسي لا إعادة لتشكيل الأجهزة الأمنية، لا أي تنازل من صلاحيات منصب رئيس سوريا، ولا تعديل في الدستور الحالي، لا إعادة لهيكلية الجيش».

وأضاف المصدر السوري أن «الطائفة العلوية مختلفة فيما بينها بشأن أوضاع البلاد، لكنها متفقة على شخص الرئيس بشراء الأسد باعتباره الضامن الوحيد لوحدة واستمرارية النظام، ويمكن

## سوريا: خلافات في صفوف «جيش المهاجرين» و«الأنصار» حول قتال «تنظيم الدولة» و«بيعة القاعدة»

خلافات داخلية وأبرزها قتال «تنظيم الدولة».

وقالت وكالة «صدي القوقاز» المختصة بنقل أخبار «مجاهدي الشيشان» في سوريا بتفريده على ساحلها في «تويتير»، أن «جبهة النصر» و«دار القضاء» يباشرون العمل على الفصل في القضايا الموجهة ضد «الأمير» السابح صلاح الدين الشيشاني ما يعني عزل صلاح الدين الشيشاني عن قيادة «جيش المهاجرين» والقوات الأجنبية في سوريا، ونشأت الخلافات بعد بدء المعارك بين «تنظيم الدولة» من جهة و«الثوار» وتنظيم «جبهة النصر» من جهة أخرى في الريف الشمالي لحلب.

وقال ناشطون أن سبب الخلافات هو قتال «تنظيم الدولة»، فقد رفض قسم من «جيش المهاجرين والأنصار» قتال «التنظيم»، بينما دعا قسم آخر قتاله، وهذا ما سبب انقسام في الرأي بين الطرفين وأدى إلى توتر عسكري في الفصل.

وقال المصدر أن القيادي صلاح الدين الشيشاني رفض مقاتلة «التنظيم» وقرر أخذ اتباعه من العناصر الأجنبية والسورية والنهاب للقتال في الساحل السوري وتحديداً اللاذقية، إلا أن الخلافات تضمت بسبب رفض قيادات من «جيش المهاجرين والأنصار» قراره حيث تم نصب حواجز في أطراف بلدة كفر حمة، واعتقال بعض من عناصر صلاح الدين وإرسالهم إلى دار القضاء الموحد في ريف مدينة حلب، بعد شكوى قدمت ضد صلاح الدين من قبل قيادات «جيش المهاجرين والأنصار» بخصوص



عناصر من تنظيم «الدولة»

## «حزب الله» صمم على توسيع سيطرته في جرود عرسال قبل إطلالة نصرالله لبنان: تداول صور عن غرفة لتنظيم «الدولة» تردد أنها المكان الأول لإحتجاز العسكريين



عنصر من الجيش اللبناني عند نقطة تفتيش في عرسال (صورة أرشيفية)

**بيروت - «القدس العربي»**  
من سعد الياس:

لم ينتظر «حزب الله» قيام الجيش اللبناني بالخطوات التي كلفه بها مجلس الوزراء في جلسته الخميس لمعالجة أي وضع داخل بلدة عرسال ومحيطها، إذ استمر في معاركه في جرود عرسال التي تبلغ مساحتها 452 كيلومترا مربعا، وكانه بذلك يريد إعطاء أيمته العام السيد حسن نصرالله مادة دسمة لخطابه الذي ألقاه بعد ظهر الجمعة.

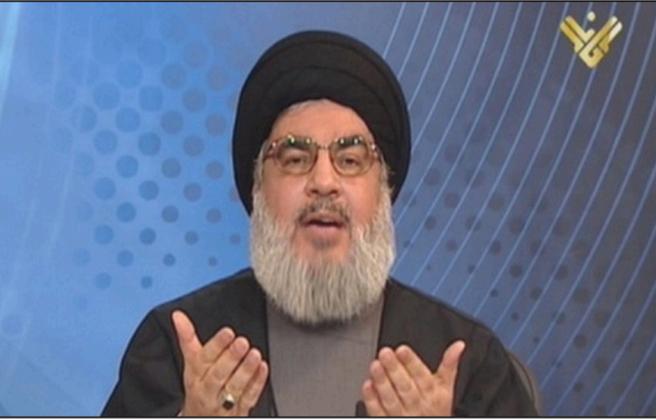
وأفادت قناة «المنار» عن سيطرته على مرتفعات شرق وجنوب سهل الرهوة في جرود عرسال وعن تقدمه باتجاه سهل شعبة القلعة الاستراتيجية، بعد أن تمت السيطرة على حرف وادي الدب شرق وادي الخيل في جرود عرسال، وأوصحت «المنار» أن «الجيش السوري ومقاتلي «حزب الله» سيطروا على جبل الخالجة الاستراتيجية في جرود فليطة وأن عشرات المسلحين قتلوا وجرحوا».

هذا وقد أعلنت «جبهة النصرة» عبر «تويتر» عن إغراب أية مجنزرة تابعة لـ«حزب الله» بصاروخ موجه من نوع «فاغوت» في جرود فليطة.

كما قام الجيش اللبناني ظهرا باستهداف جرود عرسال وجديدة الفاكسة بالدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، بعد رصد تحركات للمسلحين على مسافة 8 كلم من جديدة الفاكسة.

إلى ذلك، انتشرت صور أرسلها عناصر من «حزب الله» التقطت في تلة مواجهة لمنطقة الرهوة في جرود

## نصرالله يهدد بـ «تهجير ملايين الإسرائيليين» في حال وقوع حرب



وقال الضابط الذي رفض الكشف عن هويته أن «حزب الله» يمتلك «أكثر من مئة ألف صاروخ مخبأة في أماكن سكنية في قرى لبنانية» بإمكانها أن تصف شمال إسرائيل، بالإضافة إلى «المكاتب» من الصواريخ الأخرى الأطول مدى والتي بإمكانها أن تطال الأراضي الإسرائيلية كافة.

وأضاف «كل قرية لبنانية هي حصن عسكري. في المرة المقبلة التي سنخوض فيها حربا ضد «حزب الله» سنضطر إلى مهاجمة كل هدف من هذه الأهداف التي نأمل أن تكون خالية من السكان المدنيين».

وخاض «حزب الله» حربا مدمرة شنها الجيش الإسرائيلي في صيف 2006 في جنوب لبنان تسببت في مقتل أكثر من 1200 لبناني معظمهم من المدنيين، و160 اسراياليا معظمهم من العسكريين، بالإضافة إلى تدمير مناطق واسعة من الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، معازل «حزب الله» وقسم كبير من البنى التحتية اللبنانية.

الإسرائيليين في الحرب المقبلة إذا فرضت على لبنان».

وتابع «هذا أمر واضح ومحسوم، وقادة العدو وشعبه يعرفونه»، مضيفا «لا نخشى حربكم ولا تهديداتكم».

وتابع نصرالله متوجها إلى الإسرائيليين «إذا كنتم تفترضون أننا مشغولون بسوريا، فانتم مخطئون، لأن هذا لا يمكن أن يغير شيئا من المعادلة مع العدو».

وتوجه إلى أنصاره قائلا «لا تصغروا إلى هذه التهويلات، وأنا أعرف انها لن تؤثر في إرادتكم أو عزمكم، إنما هي جزء من الصوت العالي وجزء من سلاح الروح الذي يستخدمه العدو في وجه المقاومة».

ويقائل «حزب الله» إلى جانب قوات النظام السوري داخل سوريا.

وجاء التحذير الإسرائيلي تعليقا على هجوم شنه «حزب الله» في كانون الثاني/يناير في منطقة مزارع شبعيا في الجانب الإسرائيلي من الحدود أسفر عن مقتل جنديين إسرائيليين.

بيروت - أف ب: هدد الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله الجمعة بـ «تهجير ملايين الإسرائيليين» في حال «فرضت الحرب» على لبنان، وذلك ردا على تصريحات إسرائيلية أخيرة حول استهداف مناطق مدينة لبنانية في أي حرب مقبلة مع «حزب الله».

وكان ضابط إسرائيلي كبير قال في 13 أيار/مايو لصحافيين إن إسرائيل «ستضطر إلى» استهداف مناطق مدنية في لبنان في حال اندلاع حرب بينها وبين «حزب الله» نظرا إلى أن «حزب الله» يوزع أسلحته على امتداد الخريطة اللبنانية.

وقال في خطاب ألقاه في مناسبة حزبية ونقلته شاشات التلفزة اللبنانية أمس أن التصريحات الإسرائيلية الأخيرة تعني تهجير اللبنانيين من المناطق الحدودية.

وأضاف «إذا كانوا يهددون بتهجير مليون ونصف لبناني» يقطنون هذه المناطق، فإن «المقاومة الإسلامية (حزب الله) في لبنان تهدد بتهجير ملايين

## وزير الداخلية اللبناني يمدد ولاية قائد الأمن وخلافات بشأن القرار

والتي أرسلت مقاتلين إلى سوريا لدعم الأسد في الصراع المستمر منذ أربع سنوات، وتواجه الحكومة اللبنانية - التي تشكلت العام الماضي بمباراة إيرانية سعودية - صعوبة في اتخاذ حتى القرارات الأساسية، لكن وجودها حال دون حدوث فراغ كامل في الذراع التنفيذية للدولة.

وأصبح منصب الرئيس شاغرا في لبنان العام الماضي عندما انتهت ولاية العماد ميشال سليمان دون الاتفاق على من يخلفه في الرئاسة.

ويريد ميشال عون وهو سياسي مسيحي حليف لـ

القدرة على التعيين يلغي التمديد بطبيعة الحال.

«أنا لا أستطيع أن أواجه المشاكل في البلد دون أن تكون قوى الأمن الداخلي متماسكة».

ويتمنى المشنوق إلى تيار «المستقبل» بقيادة السياسي السنني سعد الحريري وهو رئيس وزراء سابق يحظى بدعم السعودية، ويؤيد الحريري معارضه الرئيس السوري بشار الأسد، ويقاسم تيار «المستقبل» فعلا مؤخرا، إذ قصفنا مواقع اللجان الشعبية في خان بنبها جماعة «حزب الله» الشيوعية المدعومة من إيران

ويشمل ذلك تحديد من سيتولى قيادة القوات المسلحة عندما تنتهي فترة العماد جان قهوجي في أيلول/سبتمبر. وفي غياب الاتفاق قرر المشنوق تمديد فترة اللواء إبراهيم صبوح كمدبر عام لقوى الأمن الداخلي لمدة سنتين. وكان من المقرر أن تنتهي فترة توليه المنصب مساء الخميس.

وقال المشنوق «وقعت التمديد لمدير عام قوى الأمن الداخلي لأنه ليس لدينا القدرة على تعيين مدير عام الذي هو بحاجة إلى توافق سياسي، وعندما يصبح لدينا

بيروت - من من ليلى بسام: ممدد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق فترة عمل المدير العام لقوى الأمن الداخلي دون الحصول على موافقة مختلف الأحزاب على ذلك ليغادى حدوث فراغ على رأس وكالة أمنية رئيسية لكن القرار أثار خلافا سياسيا.

وأصابت تداعيات الحرب في سوريا الحكومة اللبنانية بحالة من الشلل إلى حد بعيد، ولم يتمكن السياسيون في لبنان من اتخاذ أي قرارات كبيرة ومنها قرارات بشأن تعيينات مهمة في أجهزة الأمن.

## قبرص تمدد حبس لبناني يشتبه بصلته بـ «حزب الله» في قضية مواد قابلة للانفجار

لارنكا - رويترز: مددت محكمة قبرصية حبس لبناني - كندي أس الجمعة على ذمة التحقيق في اكتشاف خمسة أطنان من السماد الكيماوي وهي قضية ترى إسرائيل إنها تحمل سمات مميزة لأنشطة جماعة «حزب الله» اللبنانية.

إسرائيل تقول بوجود مخطط

وتبقى المتفجرات المصنوعة من الأسمدة الكيماوية الخيار الأفضل للكثير من الجماعات المسلحة في أنحاء العالم. واستخدمت مثل هذه المواد في تفجيرات بالي عام 2002 التي قتلت 202 شخص وفي الهجمات على بنك (اتش.إس.بي.سي) والقنصلية البريطانية في إسطنبول عام 2003 مما أسفر عن مقتل 32 شخصا.

ولم تفصح قبرص عن الكثير من تفاصيل القضية لكن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون نقل عن معلومات تلقاها من هناك أن شحنة السماد الكيماوي كانت ستستخدم في صنع المتفجرات. وقال يعلون للصحافيين «على ما يبدو كانت هذه المواد ستستخدم لشحن هجمات علينا» في إشارة إلى إسرائيليون أو يهود في قبرص أو في أي مكان آخر في أوروبا. وصرح بأن المتفجرات قد تستخدم أيضا في هجمات على أهداف غربية.

وقبرص هي مقصد سياحي محبب لدى الإسرائيليين وهي عضو في الاتحاد الأوروبي وتستخدم في أراضيها قاعدتين عسكريتين بريطانيتين. وشهدت الجزيرة آخر حدث أمني خطير عام 1988 عندما شن مسلحون هجوما على السفارة الإسرائيلية هناك أحبطته السلطات لكنه أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص.

## الجيش يستهدف المسلحين في جرود رأس بعلبك شرق لبنان

بيروت - دب أ: استهدف الجيش اللبناني أمس الجمعة مواقع المسلحين في جرود رأس بعلبك شرق لبنان. وذكر مصدر رسمي لبناني أن الجيش اللبناني استهدف بعنف مواقع وتجمعات المسلحين في جرود

## صعوبات كبيرة تواجه طلاب الشهادة الإعدادية في الجنوب السوري



درعا - «القدس العربي»

من إسماعيل العواد:

أطلق ناشطون من درعا والقنيطرة حملات مناشدة لأهالي طلاب الصف الثالث الإعدادي يطالبونهم بعدم إرسال أبنائهم إلى مراكز الامتحانات الواقعة تحت سيطرة نظام بشار الأسد، وذلك نتيجة استغلال الأخير للطلبة ليكونوا وسيلة ضغط على فصائل الجيش الحر، لا سيما بعد جريمة اغتصاب التي قام بها عناصر يتبعون للدفاع الوطني بحسب طالبة لم تتجاوز السك1 عاما في مدينة خان أرنية بالقنيطرة، موجهن رسائل مبجلة إلى الفصائل المقاتلة في كل من درعا والقنيطرة.

وعن الصعوبات التي تواجه الطلبة القاطنين في المناطق المحررة قال الطالب «ع.م» الذي لا يزال يجري امتحانات الشهادة الإعدادية في مناطق سيطرة النظام خلال اتصال مع «القدس العربي» أن أولى الصعوبات التي يرون بها هي اجتيازهم لحواجز قوات النظام، إذ يلقون الشكائم والتهديدات من عناصر الحواجز المنددة على الطريق الواصل من أماكن إقامتهم إلى مراكزهم الامتحانية.

أضاف «ع.م»: «فور وصولنا إلى المركز الامتحاني نجد عناصر الجيش يتجولون في ساحة المركز بلباسهم العسكري، حاملين بنادقهم، مرددين شعارات البقاء لبشار الأسد ولـ«حزب الله» وغيرها من الشعارات الطائفية، مما يشيع الذعر في قلبي وقلوب زملائي الطلبة».

وتابع «ع.م»: «حديش لـ«القدس العربي»، «بعد دخولنا إلى قاعة الامتحان وتوزيع أوراق الأسئلة

علينا، يدخل أحد العناصر حاملا سلاحه، ويطلب منا عدم الغش، ويعد ماضي بعض الوقت يدخل نفس العنصر ويبدد ورقة أجوبة مليئة بالإجابات، يعطيها لابن مدير فرع الأمن العسكري واسمه حسين، وسط صمت من المراقبين الذين لا يستطيعون أن يجرؤوا سائحا أثناء وجود ذاك العسكري».

في حين نوه «ع.م» إلى أن هذه الحادثة حصلت في كل الامتحانات التي أجريت، وقال ان اعتقالات طالت العديد من الطلاب لجرد نظرات عدم الرضا على ما يحصل من تمييز وغش داخل القاعة، على حد تعبيره.

ويدوره قال القائد في فرقة المغاوير الأولى أسامة الدياس «لا نؤيد نهاب الطلبة إلى المراكز الامتحانية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام؛ لأننا لا نستطيع

## بعد معركة قانونية طويلة: طلبة الصيدلة في جامعة القدس ينتزعون اعتراف وزارة صحة الاحتلال نتيها هو يتدخل شخصياً في قضية شركة «أورانج» خوفاً من المقاطعة وتنفيذية المنظمة تدعو برلمانات العالم لمقاطعة الكنيست الإسرائيلية



جدارية تحمل شعار قاطعو إسرائيل في بيت لحم (أ ف ب)

الدولي لكشف عنصرية الكنيست الإسرائيلية ومطالبة برلمانات العالم بإعادة النظر في علاقاتها معها، وذلك انسجاماً مع حملات المقاطعة الدولية للمستوطنات ولكافة الشركات والمؤسسات التي تساعد أو تتعامل معها.

وفي السياق ذاته انتزع الطلبة الفلسطينيون في برنامج الصيدلة في كلية المهن الصحية بجامعة القدس الفلسطينية اعتراف وزارة الصحة الإسرائيلية بعد نضال قانوني طويل خاضه الطلبة الخريجون من حملة الهوية المقدسية في المحاكم الإسرائيلية. وبعد سنوات طويلة من المنع وعدم الاعتراف بالشهادات الصادرة عن جامعة القدس الفلسطينية من قبل الوزارات الإسرائيلية، اعترفت إسرائيل ببرنامج الصيدلة. وأعلنت سماحها لطلبتها من حملة الهوية المقدسية من مزاول أعمالهم في إسرائيل.

وقال ممثل الخريجين أحمد عبيدات في تصريح صحفي: «إن انتزاع الاعتراف جاء بعد نضال قانوني طويل خاضه الخريجون ومحاميهم شلومو ليكر الذي نجح في السابق في انتزاع اعتراف وزارة الصحة الإسرائيلية بكلية الطب. من شأن هذا الاعتراف تعزيز توجه المقدسيين للدراسة في هذه الجامعة الفلسطينية.

وتوفير فرص عمل لهم في مدينتهم القدس وهو ما سينعكس إيجاباً على تعزيز صمود المواطن المقدسي في مدينته التي تتعرض لهجمة إسرائيلية شرسة. وأعتبر عبيدات أن الاعتراف بشهادات الطلبة الفلسطينيين من جامعة القدس الفلسطينية يؤكد على الهوية العربية الفلسطينية لهذه المدينة. وأثنى على جهود إدارة الجامعة في دعم هذه الخطوة التي ستكون مقدمة لخطوات مماثلة في كليات أخرى.

### رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

تصدرت قضية شركة أورانج الفرنسية للاتصالات وقرارها وقف تعاملاتها مع إسرائيل عناوين الصحف العبرية. وجاء فيها أن بنيامين نتنياهو ورئيس وزراء إسرائيل تدخل شخصياً في القضية وطالب الحكومة الفرنسية بالتدخل السريع لمنع شركة «أورانج» للاتصالات ووقف تعاملاتها مع إسرائيل.

وتأتي مطالبة نتنياهو هذه وتدخله المباشر في القضية إثر الإعلان الرسمي لشركة «أورانج» عن وقف تعاملاتها مع إسرائيل. كما طالب نتنياهو كافة الدول الصديقة لإسرائيل في العالم بالوقوف بحزم ضد كافة الدعوات التي تدعو لمقاطعة إسرائيل.

وتدخلت وزارة الخارجية الإسرائيلية في القضية فطالبت الحكومة الفرنسية والرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند بالتدخل ضد قرار شركة «أورانج». وجاءت المطالبة للدولة الفرنسية لكونها تملك 25% فقط من أسهم الشركة العالمية للاتصالات. ولم يكن الجانب الفلسطيني بعيداً عن الأمر، حيث دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في بيان لها، البرلمانات العالمية إلى مقاطعة الكنيست الإسرائيلية لأنها تتشارك مع حكومة المستوطنين في جرائمها وانتهاكها للقانون الدولي وتشترع سياساتها التوسعية الاستيطانية التي تهدف إلى إقامة نظام فصل عنصري الفلسطيني لهذه المدينة. الأرض الفلسطينية المحتلة. كما دعت المجلس الوطني الفلسطيني وبالتنسيق مع البرلمانات العربية والصديقة إلى تنظيم حملة على المستوى

## عبد ربه: مهمتنا مواصلة الحصار على السياسة الإسرائيلية والجامعة العربية تدعو لوقف المدّ التهويدي للقدس فوراً

المحتلة، موضحاً أن الاحتلال يسعى في كل عام إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الزوار من ذوي الديانة اليهودية والسياح الأجانب لتجديدهم لصالح رؤيته التهويدية المزيفة. ولقد البيان إلى مقولة مدير مؤسسة الأقصى للوقف والتراث المهندس أمير الخطيب إن الاحتلال الإسرائيلي لا يبل من ابتداء المشاريع التهويدية لضرب وتشويه الوجه العربي لمدينة القدس المحتلة من خلال الفعاليات والمسببات المختلفة، تحمل ظاهراً فنياً وثقافياً لكنها في باطنها تحمل مشروعا خطيراً يهدف إلى تمرير رؤيته الباطلة عن القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأشار البيان إلى سلسلة عروض وأفلام وأمسيات غنائية سينيغذا الاحتلال الإسرائيلي داخل ومحيط أسوار البلدة القديمة من المدينة المحتلة، إضافة إلى فعاليات تتضمن عروضاً ضوئية مختلفة تقام كلها في البلدة القديمة. يهدفون إلى تغليب اللون الفني على البعد التاريخي الذي تمتاز به البلدة القديمة قرب المسجد الأقصى المبارك. وحذر البيان من خطورة هذه الفعاليات التي يسعى الاحتلال من خلالها إلى تسليط أنظار الرأي العام المحلي والعالمي لمزاعم «تاريخ الشعب اليهودي» في إطار مشروعه لتهويد المدينة

إحباط هذه المساعي لتحريك العملية السياسية للحد من المدّ التهويدي الإسرائيلي لا يريدون فتح ملف التسوية مع منظمة التحرير حتى يتم التوصل إلى اتفاق مع إيران. وفي السياق السياسي أيضاً، دعت جامعة الدول العربية إلى تحرك إسلامي وعربي لوقف المدّ التهويدي في المدينة المقدسة المحتلة. وقالت إن بلدية الاحتلال الإسرائيلي إلى جانب وزارة شؤون القدس الإسرائيلية أطلقت فعاليات ما يسمى بـ«مهرجان الأنوار» التهويدي السابع في أماكن عدة من مدينة القدس المحتلة للفترة من 3 إلى 11 حزيران/يونيو الجاري.

سكون غطاء الملاحظة الإسرائيلية. وأضاف في حديث لإذاعة محلية فلسطينية في رام الله أن المصلحة الوطنية الفلسطينية والعربية تقتضي المبادرة إلى أوسع حوار عميق ذي طابع إستراتيجي بين القيادة الفلسطينية ودول الخليج والدول العربية المعنية الأخرى، التي ستكون هي الخاسر الأكبر في ظل صفقات أمريكية مع إسرائيل وإيران محتملة في الأمد القريب والتوسط. وكشف عبد ربه عن اتصالات فرنسية مع اطراف دولية حول العملية السلمية، وقال موضحاً غير أن إسرائيل ومواقف أمريكية تحاول

### رام الله - «القدس العربي»:

اعتبر ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن واحدة من المهمات الأساسية الواجبة هي استمرار محاصرة السياسة الإسرائيلية دولياً، خاصة مشاريع الاستيطان والتطهير العرقي للبلد في القدس دون إسقاط خيار التوجه إلى مجلس الأمن والمحكمة الدولية لاتخاذ قرار ملزم ضد إسرائيل ونشاطاتها تلك، وقال لا جدوى من تحديد سقف لإنهاء التفاوض فهو أفضل أشكال التسوية ولا جدوى من الحديث عن عملية سياسية لأنها



ياسر عبد ربه

## فروانة: نسبة الاعتقالات الإسرائيلية هي الأعلى عالمياً ومنذ عام 67 اعتقل الاحتلال 850 ألف فلسطيني

يصادفها ويرافقها ويتبعها من إجراءات وتعذيب وسوء ظروف التوقيف والاحتجاز وطبيعة السجون والمعتقلات وأماكن تواجدها، تشكل انتهاكاً جسيماً وأبسط القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية. وبحسب التقرير فإن حجم الاعتقالات وفضاعتها وتبعاتها جعلت من مقررات «الاعتقال والسجن والأسر» من أنجديات الحياة الفلسطينية وجعلت الذاكرة الفلسطينية تغرد لها مساحات واسعة، خاصة وأن كل العائلات والأسر الفلسطينية قد ذقت مرارة الاعتقال والسجن. لم تعد هناك عائلة فلسطينية واحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا وذاق أفرادها مرارة الاعتقال. في حالات كثيرة تعرضت العائلة بكامل أفرادها، ذكورا وإناثاً للاعتقال، بينما لا تُعثر من مرة بل وأن بعضهم اعتقل لما يزيد عن عشرة مرات.

وعبر عن بالغ قلقه من خطورة الأرقام وفضاعتها واستمرار الاعتقالات التعسفية اليومية وما يصاحبها ويرافقها من انتهاكات جسيمة وفضلة، وتأثيراتها الأتية والمستقبلية على الفرد والأسرة. وقال إنها أصبحت الوسيلة الأكثر قمعاً وخراباً للمجتمع الفلسطيني.

جاء ذلك في التقرير الذي صدر بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لهزيمة عام 1967، وما نتج عنها من احتلال إسرائيل لباقى الأراضي الفلسطينية وبعض الأجزاء من أراض عربية، وأضاف «لقد غالت إسرائيل في انتهاكها للسياسة الاعتقال منذ احتلالها لباقى الأراضي الفلسطينية في حزيران/يونيو عام 1967 وشكلت تلك الاعتقالات جزءاً أساسياً من سياساتها في تعاملها مع الفلسطينيين، وأضحت ظاهرة يومية مقلقة تُؤرق الكتل الفلسطينية، ولا يكاد يمر يوم واحد إلا ويسجل فيه أكثر من عشر حالات اعتقال».

وقال التقرير: «إن الاحتلال لا يراعي فرقاً في يوم من الأيام بين الرجال والنساء أو بين راشد وقاصر وبين معاق أو مريض، وإنما طالت كافة فئات وشرائح الشعب الفلسطيني، ذكورا وإناثاً أطفالاً ورجالاً شباناً وشبية فتيات وأمهات وزوجات، مرضى ومعاقين وعمالا وأكاديميين ورياضيين وقيادات سياسية ونقابية ومهنية وطلبة جامعات ومدارس وادباء وكتابيا وفنانين، بالإضافة إلى نواب في المجلس التشريعي ووزراء سابقين».

وأعتبر التقرير أن «الأخطر هو وجود هذا التزام المقيت والقاسي بين الاعتقالات والتعذيب. يمكن القول إن جميع من مروا بتجربة الاعتقال من الفلسطينيين قد تعرضوا -على الأقل- إلى واحد من أحد أشكال التعذيب النفسي أو الجسدي، ما يعني أن 100% ممن اعتقلوا تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال وصنوف التعذيب الجسدي والنفسي والإيذاء المعنوي والمعاملة للانسانية والمهينة والحاطة بالكرامة، واحتجزوا جميعاً في أماكن لا تليق بالحياة الأدمية».

وأكد فروانة أن مجمل تلك الاعتقالات وما

وأضافت لجنة أهالي، أن من بين أبرز الاعتداءات التي قامت بها أجهزة السلطة الاستدعاء المتكرر للقيادي عبد الجبار جرار والاعتداء عليه بالضرب. وقالت على عدد من أهالي المعتقلين بالضرب خلال اعتقال آبائهم، إضافة إلى الاعتقالات الواسعة التي طالت ناشطين في حزب التحرير وحركة الجهاد الإسلامي.

كما أكدت لجنة أهالي توصل اعتقال قوات الاحتلال للمفرج عنهم من سجون السلطة. وقالت إنه تم اعتقال 58 مواطناً من قبل قوات الاحتلال عقب إفراج أجهزة السلطة عنهم. من بينهم 7 معلمين ومحاضرين جامعي و 14 طالباً جامعياً.

## ستنطلق في أول أيام رمضان فضائية «فلسطين 48»: لا نتأثر بأوامر أحد ولا مرجعية لنا سوى الرأي العام

مكونة من المهندس رامز جرايسي والكاتبة امتياز ذياب وجعفر فرح والإعلامية سناء حمود والمخرج والممثل عامر حليلج ونبال فاعور وهاري والمهندس مصطفى أبو رومي والفنان سعيد سلامة.

### الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادنة:

تستعد قناة «فلسطين 48»، إحدى قنوات تلفزيون فلسطين للانطلاق للفضاء الإعلامي في مطلع شهر رمضان المقبل، أي خلال أقل من أسبوعين. وستعقد بعد أيام مؤتمراً صحافياً لتوضيح معالم المبادرة الإعلامية الجديدة. وأوضحت الهيئة الإدارية لقناة «فلسطين 48» أن تلفزيون فلسطين سيحتفل بتحويلها إلى أن تتمكن من الوقوف على قدميها وتمويل نفسها جزئياً أو كلياً.

وجاءت فكرة القناة من منظمة التحرير الفلسطينية وهي تحظى بدعم خاص من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وفي حديث سابق لـ«القدس العربي»، نفى رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون رياض الحسن أن تكون القناة تهدف للترويج السياسي لخط السلطة الفلسطينية أو تكون بوقاً لتوجهاتها، وأكد أنها قناة تواصل بين أبناء الشعب الواحد ومعاييرها مهنية وفتوحة على مختلف الشرائح. ويوضح بيان صدر عنها أمس أن مرجعيتها القانونية هي الجهات المنفذة للبرامج والأخبار في القناة وهي شركات ومؤسسات متخصصة، كما أوضح البيان أن هيئتها الاستشارية التي ستتولى مهام التخطيط والتوجيه والرقابة

### من بينها 164 حالة اعتقال و175 استدعاء

## لجنة أهالي المعتقلين: 425 اعتداء لأجهزة السلطة خلال الشهر الماضي

### رام الله - «القدس العربي»:

قال لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة التابعة لحركة حماس إنها أحصت 425 مما وصفتها باعتداءات نفذتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية بحق المواطنين خلال شهر أيار/مايو الماضي. وأكدت اللجنة في بيان لها، أنها وتقت 164 حالة اعتقال من قبل الأجهزة الأمنية. 122 منها كانت على أيدي عناصر جهاز الأمن الوقائي، و 38 أخرى على أيدي عناصر جهاز المخابرات العامة. فيما لم ترق هوية الأجهزة التي تقف خلف الحالات الأربع المتبقية.

وحول تقسيم حالات الاعتقالات حسب مهن المعتقلين

السياسيين قالت لجنة أهالي إن أجهزة السلطة اعتقلت 12 معلماً و 3 أئمة و 5 صحافيين ومرمضين و 65 طالباً جامعياً وطالب مدرسة واحداً ومحامياً. إضافة إلى مدير مدرسة ومهندس.

كما وتقت اللجنة 175 حالة استدعاء على خلفية سياسية كان منهم 80 لدى جهاز المخابرات و 95 لدى الوقائي. كان من بينهم 7 صحافيين و 28 طالباً جامعياً و 5 معلمين ومحاميان. ووردت اللجنة من بين الانتهاكات 28 حالة معتقل سياسي تم عرضها على المحاكم التابعة للسلطة و 52 حالة مدهامة لنزائل المواطنين وتفتيشها و 6 حالات تم فيها مصادرة ممتلكات من منازل المواطنين.

## خمسة لقاءات سرية عقدت بين أنبيبنكار من الطرفين خلال الأشهر الماضية مسؤولان سعودي وإسرائيلي يجتمعان علنا في واشنطن وينهيان مرحلة «الدبلوماسية السرية» لمواجهة خطر النووي الإيراني



دوري غولد



أنور عسقي

ولكن رغم الخلاف العلني بين الطرفين (السعودية وإسرائيل) إلا أنهما يشتركان في عدة إيران.  
وترجع خلفية الاتصالات بينهما التي تشهد في هذه الأوقات علاقات دافئة، كون أن السعودية بالولايات المتحدة، على الحد من مشروع إيران، وفي دخول إسرائيل على خط المواجهة مع إيران مستقبلا.

وقال إن المشكلة تكمن في أنشطة إيران في المنطقة، وأضاف إن الجانبين بحثا سبلا سياسية واقتصادية لإضعاف طهران.  
ونقل عن المسؤول السعودي عسقي، في تعقيب على ذلك في تصريحات لوسائل إعلام أميركية، أنه لن يكون من الممكن إقامة تعاون حقيقي، حتى يقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بمبادرة السلام العربية لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

أن أعمال الإرهاب التي ارتكبت في السعودية وكان اللقاء المباشر الذي جمع المسؤولين السعودي في أول مشهد علني يعقب «الدبلوماسية السرية» بين الطرفين، ونشرت صور التقطت لعشقي مع غولد.  
وخلال تلك الندوة تحدث أولا المسؤول السعودي، وتلاه المسؤول الإسرائيلي، ولم يسمح بطرح الأسئلة بعد أن أنهى كل منهما كلمته، ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن غولد قال إن إيران «هي في ذروة خطواتها التوسعية في الشرق الأوسط»، مشيرا إلى شكوته الكبيرة «بأنها ستلتزم بكل اتفاق يقيد قدراتها، التقليدية وغير التقليدية، في حالة تتطلع بها إلى أن تكون قوة عظمى إقليمية».  
من جانبه ركز عسقي على عرض «الجهود التامة الإيرانية في المجال العربي»، مشيرا إلى

العربية السعودية في مواجهة إيران».  
وكان اللقاء المباشر الذي جمع المسؤولين السعودي في أول مشهد علني يعقب «الدبلوماسية السرية» بين الطرفين، ونشرت صور التقطت لعشقي مع غولد.  
وخلال تلك الندوة تحدث أولا المسؤول السعودي، وتلاه المسؤول الإسرائيلي، ولم يسمح بطرح الأسئلة بعد أن أنهى كل منهما كلمته، ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن غولد قال إن إيران «هي في ذروة خطواتها التوسعية في الشرق الأوسط»، مشيرا إلى شكوته الكبيرة «بأنها ستلتزم بكل اتفاق يقيد قدراتها، التقليدية وغير التقليدية، في حالة تتطلع بها إلى أن تكون قوة عظمى إقليمية».  
من جانبه ركز عسقي على عرض «الجهود التامة الإيرانية في المجال العربي»، مشيرا إلى

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أكد مسؤولان واحد سعودي وآخر إسرائيلي، خلال لقاء مشترك عقد في الولايات المتحدة، على وجود مصالح مشتركة في مواجهة إيران، وذلك في أول لقاء يعقد بين مسؤولين من الرياض وقل أبيب، بعد سلسلة لقاءات سرية عقدت في كل من الهند وإيطاليا والتشيك.  
ونقلت الإذاعة الإسرائيلية أن رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية في جدة اللواء المتقاعد أنور عسقي، والمدير العام الجديد لوزارة الخارجية دوري غولد، اتفقا في واشنطن خلال حديث أمام المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية أن هناك «مصالح مشتركة لإسرائيل

### قوات الاحتلال نفذت عملية توغل برية محدودة شرقي مدينة غزة

## استشهاد عنصر من القسام في انهيار نفق للمقاومة وإسرائيل تتدرب على مواجهة بلدات حدودية لهجوم مسلح

ينص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين، الذي أنهى حرب الصيف الماضي، ومنذ انتهاء الحرب تشن إسرائيل بين الحين والآخر هجمات برية على الحدود، وعلى الصيادين في عرض البحر.  
وأُسفرت هجمات سابقة عن استشهاد وإصابة واعتقال عدد من الصيادين والمزارعين.  
وأول أمس شنت إسرائيل سلسلة غارات جوية على عدة مواقع عسكرية تعود لكاتب القسام، وسرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، وأسفر الهجوم عن وقوع أضرار مادية في المناطق المستهدفة.  
وجاءت هذه الهجمات بعدما زعمت إسرائيل سقوط صاروخين أطلقا من القطاع تجاه إحدى بلداتها الحدودية، دون أن تُسفر عن وقوع إصابات.

إسرائيلية،  
وفي الحرب الأخيرة على غزة تمكن أكثر من مرة مسلحو حماس من التسلل لناطق إسرائيلية حدودية، حيث اشتبكوا مع الجنود الإسرائيليين، وأنشأ الحرب كانت تخشى إسرائيل من اقتحام المقاومين بلدات إسرائيلية في غلاف غزة.  
إلى ذلك نفذت قوات الاحتلال مدعومة بعدد من الدبابات توغلا برريا على الحدود الشرقية لمدينة غزة، وشرعت القوات الإسرائيلية المتوغلة في تنفيذ عمليات تشييط وتجريف في تلك المنطقة المستهدفة، وتعقبيا على التوغل قال مصدر أمني عسكري إسرائيلي إن جيشه قام بنشاط أمني روتيني في المكان، ويتنأى التوغل هذا مع بنود اتفاق التهدئة القائم الذي

البرية على الحدود الشرقية للقطاع، ومن هذه الأنفاق ما يعتد من حشد القطاع إلى ما بعد السياج الفاصل عن إسرائيل، وقالت تقارير إسرائيلية إن حماس رمت هذه الأنفاق بعد انتهاء حرب الصيف الماضي.  
وفي إطار الاستعدادات الإسرائيلية أجرت قوات الاحتلال بمشاركة فرق من سلاح الهندسة الحربية، وسلاح الطيران، قبل عدة أيام مناورة تحاكي عملية اقتحام كبيرة لبلدة تقع على مقربة من حدود قطاع غزة الشرقية من جهة الجنوب. وذكرت تقارير في إسرائيل أن التمرين جرى خلاله محاكاة تعرض «كرم أبو سالم»، الواقع على مقربة من حدود مدينة رفح لهجوم كبير. ونفذت المناورة في إطار عمليات استخلاص العبر من الحرب الأخيرة على القطاع، وشملت التدريب على دخول مسلحين من القطاع إلى بلدات

سلسلة جهادية يشد بعضها بعضاً».  
وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن حركته «ستواصل مسيرة الإعداد والجهاد في حفر المزيد من أنفاق المقاومة، التي هي أعظم سلاح تمتلكه كتائب القسام الذي يقهر إسرائيل»، وأضاف في كلمته قبيل تشييع الشهيد الكتتاني «إن جنود كتائب القسام سيواصلون الليل بالنهاير لحفر المزيد من الأنفاق التي باتت أعظم سلاح يقهر الاحتلال»، وأكد في السياق ذاته أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل «لن يزيدنا إلا صموداً وثباتاً»، وتحفر كتائب القيام أنفاقا استعدادا للمواجهات القادمة مع جيش الاحتلال. وخلال الحرب الأخيرة على غزة استخدمت القسام هذه الأنفاق في شن هجمات أسفرت عن قتل وأسر عشرات الجنود الإسرائيليين لا سيما خلال عملية التوغل

### غزة - «القدس العربي»:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن استشهاد أحد عناصرها وإصابة عدد آخر، في انهيار «نفق للمقاومة»، في وقت نفذت فيه قوات الاحتلال توغلا برريا على الحدود الشرقية لمدينة غزة. وقالت كتائب القسام إن الشهيد عصام الكتتاني ارتقى إثر «انهيار نفق للمقاومة»، وأكدت أنه «على طريق ذات الشوكة بضحي مجاهدو القسام الأبطال، لا يعرّفون للراحة أو القعود سبيلا، فصمتهم ما هو إلا جهاد وإعداد للاراءى العدو والصديق ثمرته في ساحات النزال».  
وتابعت القسام القول «فمن التدريب إلى التصنيع إلى حفر أنفاق غزة والكرامة إلى المراقبة على غفور الوطن،



فلسطينيون يتظاهرون بعد صلاة الجمعة في الأقصى للمطالبة بالإفراج عن الأسرى (رويتز)

### إسرائيل طلبت من «حماس» رسميا عبر الصليب الأحمر المساعدة في إطفاء حريق حدودي

غزة - «القدس العربي»:  
أعلن مسؤول في جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس، أن إسرائيل طلبت من فرق الإطفاء التابعة له التدخل لضيق الحريق بالقرب من المساعدة في إطفاء حريق نشب في أحد مناطق الحدود.  
وقال الرائد رائد الدهشان، المسؤول في جهاز الدفاع المدني، في تصريحات صحافية إن الدفاع المدني «لم يرفض طلبا بالمساعدة في إطفاء حريق نشب بالقرب من موقع صوفا العسكري الإسرائيلي شرق رفح»، وأشار إلى أن الصليب الأحمر اتصل بالدفاع المدني الفلسطيني في غزة، يطلب من الجانب الإسرائيلي للمساعدة في إطفاء الحريق.  
وذكر حماد أن توفيق فياض أبدى اهتماما بالأدب في مرحلة مبكرة متملما أنه انخرط بالعمل السياسي الوطني خلال دراسته الثانوية يوم كان يكتب في مجلة «الأرض»، وبشارك في توزيعها وفي حلقات توعوية. وصدرت لفياض أعمال أدبية كثيرة استوحى الكثير منها من التراث الفلسطيني أولا ومسرحية «بيت الجنون» و«الشارع الأصفر»، وهي مجموعة قصص قصيرة، وفي الشحات ألف قصة «مجموعة 778» و«حبيبي ملبشيا» ومجموعة قصص الأطفال منها «حيفا والنورس» و«لضيق الحال حرم توفيق فياض من الالتحاق بالجامعة المحلية في حيفا فقبل أن ينتقل للعمل في مصلحة الجمارك في حيفا واستغل صلاحياته لمساعدة المخابرات المصرية ضد إسرائيل.  
وبعد خروجه من السجن الإسرائيلي استقر في بيروت ملتحقا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهناك تزوج من لينا المالح ورزق منها بطفلة دعاه قتيبة. فعمل في حيفا موظفا في قسم الجمارك، ومن مصر نقل زوجته جلال اجتياح إسرائيل للبنان عام 1982 فقرر أن يغادر لتونس وعمل في الثقافة والإعلام وهناك تزوج من هناء زميلته السورية وأنجبا ريم وأسامة.

## استقبل بأغصان الزيتون والأهازيج بعد 41 عاما في المنفى همسات بيسان ومرج بن عامر لتوفيق فياض وهو عائد لفلسطين

ولد توفيق فياض في حيفا عام 1939 وفيها نشأ وبدأ دراسته الابتدائية وبعد النكبة عاد مع أسرته لقرية والسد المقيبلية ومنها اضطر للرحيل مجددا لقرية عجة قضاء نابلس بعد احتلالها.  
وهناك عمل مع أخويه غازي وفصل في أعمال شاقة لمساعدة والدهما بإعالة أسرتهما، وبعد معركة جين في حزيران/ يونيو 1948 التي استعاد فيها الجيش العراقي قرية المقيبلية عاد فياض وأسرته للبلدة لكن الأردن ومن خلال اتفاقية ودوس أعادها بعد شهر للمساعدة الإسرائيلية، واستكمل توفيق فياض دراسته الثانوية في مدرسة الثانوية البلدية في مدينة الناصرة التي كان يصلها يوميا سيرا على الأقدام صيفا شتاء كما يؤكد زميله على مقعد الدراسة قاسم حماد لـ «القدس العربي».  
ويستذكر حماد أن توفيق فياض أبدى اهتماما بالأدب في مرحلة مبكرة متملما أنه انخرط بالعمل السياسي الوطني خلال دراسته الثانوية يوم كان يكتب في مجلة «الأرض»، وبشارك في توزيعها وفي حلقات توعوية. وصدرت لفياض أعمال أدبية كثيرة استوحى الكثير منها من التراث الفلسطيني أولا ومسرحية «بيت الجنون» و«الشارع الأصفر»، وهي مجموعة قصص قصيرة، وفي الشحات ألف قصة «مجموعة 778» و«حبيبي ملبشيا» ومجموعة قصص الأطفال منها «حيفا والنورس» و«لضيق الحال حرم توفيق فياض من الالتحاق بالجامعة المحلية في حيفا فقبل أن ينتقل للعمل في مصلحة الجمارك في حيفا واستغل صلاحياته لمساعدة المخابرات المصرية ضد إسرائيل.  
وبعد خروجه من السجن الإسرائيلي استقر في بيروت ملتحقا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهناك تزوج من لينا المالح ورزق منها بطفلة دعاه قتيبة. فعمل في حيفا موظفا في قسم الجمارك، ومن مصر نقل زوجته جلال اجتياح إسرائيل للبنان عام 1982 فقرر أن يغادر لتونس وعمل في الثقافة والإعلام وهناك تزوج من هناء زميلته السورية وأنجبا ريم وأسامة.



توفيق فياض في حضن والدته بعد غياب 41 عاماً

وكان المحاميان محمد دلحة وسهاده حمود (دلحة) قد بدأ النضال القانوني من أجل إعادة الأديب توفيق فياض منذ ما يزيد على حوالي 15 عاما، وبعد مراسلات ومداوات على مدى سنتين طويلة مع وزارة الداخلية الإسرائيلية ومع قسم الامتصاصات للمحكمة العليا الإسرائيلية في مكتب النيابة العامة نجحا في انتزاع موافقة بإعادته إلى ارض الوطن. وكان المحامي دلحة توجه إلى عمان للالتقاء بالكتائب فياض القادم من تونس حيث أقام منذ أكثر من 30 عاماً وذلك من أجل إتمام الأعمال المتعلقة بعودته لدى السفارة الإسرائيلية، وبالفعل استخرج المحامي دلحة وثيقة سفر مؤقتة تتيح للكتيب الكبير فياض العودة إلى البلاد على أن يحصل على جواز سفر وموطنة كاملة عند وصوله، يذكر أن الكاتب منع من الدخول إلى البلاد منذ إبعاده منها قبل 41 سنة، وقالت المحامية سهاده حمود دلحة إنها والمحامي محمد دلحة يتشعران بالوطن ومدان مميز لهذا الانتجاز الوطني والمهني يختلف

## منح عدد من تجار غزة تصاريح «بي أم جي» الإسرائيلية الخاصة

### غزة - «القدس العربي»:

قالت مصادر في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، إن إسرائيل شرعت مؤخرا في منح تصاريح من نوع خاص للملعبين من التجار الفلسطينيين، ضمن إجراءات التسهيل المتبعة، في وقت أدى فيه 300 مواطن من القطاع الصلاة في المسجد الأقصى.  
وحسب مصادر في هيئة الشؤون المدنية فإن 90 رجل أعمال شملتهم هذه التصاريح التي يطلق عليها «بي أم جي»، وهي تصاريح تمنح للمرة الأولى للتجار منذ عام 2007، أي تاريخ سيطرة حماس على القطاع، وفرض الحصار.  
وهذا النوع من التصاريح يسهل حركة التجارة، ورجال الأعمال، ومدة سريانها تمتد لسنة شهر، وتمنح حق السفر من المطارات الإسرائيلية مباشرة.  
وفي السابق وتحديدا بعد الحرب الأخيرة منحت إسرائيل عدة تسهيلات، تعطلت في زيادة عدد التجار الحاصلين على التصاريح للذهاب والمبيت في إسرائيل، والتصاريح العادية التي تمنحها إسرائيل للتجار مدتها ثلاثة شهور، وبعضها يقيد مبيت التجار في مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.  
إلى ذلك أدت دفعة جديدة من المسنين الفلسطينيين الصلاة في المسجد الأقصى، وعاد هؤلاء كما خرجوا من معبر بيت حانون «إيرز» وبينهم 104 من موظفي وكالة الغوث الدولية «الأونروا».  
ولجأت إسرائيل إلى منح العديد من المواطنين المسنين، ممن تفوق أعمارهم الستين عاما، تصاريح خاصة للصلاة في المسجد الأقصى، تدوم لعدة ساعات، يعودون عقبها للقطاع.

## معركة الحفاظ على «الأخلاق» تتواصل والسلطات الأمنية تتخذ إجراءات ومواطنون تظاهروا احتجاجاً ضد «فيمن»

# بن كيران يطالب بمحاسبة القناة الثانية لبثها مشاهد «خادشة للحياة»

«واش ماشي من حقي فتفرض فلتقاضي بلاعري»، و«هادي لبيقات على آخر أيامي لوبيز تشطح قدام والدي»، مطالبين القناة الثانية بحمل مسؤولية وليتها التاريخية قبل الأخلاقية على كل ما بدر منها من إساءة في حق هذا الوطن. ونظمت الشبيبة الاستقلالية التابعة لحزب الاستقلال المعارض، أمام مقر القناة الثانية وبين السبع في الدار البيضاء، يوم الثلاثاء الماضي وقفة مماثلة، وذلك احتجاجاً على بث القناة لسيرة جينيفر لوبيز وسندت رابطة الأمل للطفولة، بـ«فعل ششنيع وتعد على حرمة وخصوصية الأسرة المغربية»، وطالبت الرابطة بـ«محاسبة المنظمين للمهرجان موازين، على قبول عرض الغنية الأمريكية»، و«محاسبة المتورطين في بث الحفل على القناة الثانية»، ودعت الحكومة إلى «حماية المغاربة وخاصة فئة الأطفال، من التحركات التي يعرفها المشهد الإعلامي»، ورفع ناشطون مغاربة، جاء الدور على «ما تقيش أخلاقي»، مساء أمس الجمعة أمام السفارة الإسبانية في الرباط احتجاجاً على دخول ناشطة إسبانية في حركة «فيمن» بجواز سفر باسم غير اسمها وقامت السلطات المغربية بترحيلها وتدنيداً بالهجمات التي طالت «أخلاق وقيم الشعب المغربي» من طرف منظمة «فيمن» النسائية، والتي اشتهرت باحتجاجات ناشطاتها عاريات الصدور.

ورحلت السلطات المغربية ثلاث ناشطات من حركة «فيمن»، التي تأسست أول مرة في أوكرانيا، دفاعاً عن «حقوق المثليين من الجنسنيين»، وهن ناشطتان فرنسيتان، وثالثة إسبانية، ودعت حركة «ما تقيش أخلاقي» على مواقع التواصل الاجتماعي، المواطنين إلى التعبير عن احتجاجهم بطريقة سلمية وحضارية، للتنديد بالاستفزازات المنهجية التي قامت بها إسبانية ناشطة في حركة «فيمن»، والتي استهدفت قيم وأخلاق المغاربة برقع شعار «ما تقيش أخلاقي»، باللغات الثلاثة: العربية والفرنسية والإنجليزية، وحمل المحتجون شعارات ولقائكات كتب عليه «لا لإساءة لدولة يؤمها أمير المؤمنين»، و«لا للإساءة للمأثر التاريخية»، و«لا للمس بالقيم المقدسة للمغاربة».

وقال بيان الحركة ان احتجاجهم يهدف لإيصال رسالة إلى العالم، مفادها ان «قيم المغاربة وأخلاقهم خطر أحمراً، لا يمكن التساس به، وأن هذه القيم الضاربة في التاريخ لا يمكن استهدافها، أو التأثير فيها، باستفزازات مفرضة صادرة عن بعض الحركات التي تتخذ من الحريات الفردية وسيلة لضرب القيم والأخلاق العامة». وكان المئات من المواطنين المغاربة، قد احتشدوا، بعد زوال الخميس، أمام مقر سفارة فرنسا في العاصمة الرباط، في وقفة احتجاجية، للتنديد بالتصرف الذي أقدمت عليه ناشطتا حركة «فيمن» أمام صومعة حسان، والذي اعتبره المحتجون «هائسة للتأويلت الدينية للمغرب ومقدساته».



من احتجاجات الأيس خارج السفارة الفرنسية في الرباط (أ ف ب) مشاعر المعارضة

ومحاصرة الفن والإبداع»، وذلك عن طريق «التداول على صلاحيات المؤسسات الدستورية الخول لها اتخاذ التدابير القانونية» ودعا إلى «الارتقاء بالنقاش العمومي»، والابتعاد عن ما أسماه بـ«حملات التحريض والتهيبج الانتخابي، ونزوعات بث سموم الكراهية والعنف والتكفير»، والانتكاب ببدل ذلك على الإشكاليات السياسية والاجتماعية الحقيقية، ووضع سياسات عمومية استيعابية في مجالات الصحة والتعليم والتشغيل». وتواصلت الاحتجاجات على ما قامت به القناة الثانية، وحلفت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات قاسية على القناة وإدارة مهرجان «موازين» ونظمت شبيبة العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة ذات المرجعية الإسلامية، وقفة احتجاجية أمام البرلمان، مساء

الجمعة 16، خاصة مع مقتضيات الفصل 165، ويعد خرقاً للقانون 77.03 المنظم لقطاع الاتصال السمعي البصري في بلاندا وخاصة مع المادة التاسعة، ولضمون عدد من مواد دفتر التحملات الخاص بشركة «صورياد» القناة الثانية خاصة المادة 55 ضمن الباب الرابع المخصص للأخلاقيات. نكرت الرسالة باجتهاد المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري وقراراته السابقة في حق عدد من متعددي الاتصال السمعي البصري، مثل القرار رقم 10-38 بتاريخ 9 حزيران/يونيو 2010 والمتعلق ببرنامج إذاعي سجل بصدده المجلس عدم احترام واضح للأخلاق الحميدة واستئثار «الأصالة والمعاصرة» (ليبرالي) لا زالت الأحزاب المغربية المعارضة

لديها بعلاقات مشاحنة وتوتر مع رئاسة الحكومة، مسهرة في إطار الدورة 14 من مهرجان «موازين» للمغنية الأمريكية جينيفر لوبيز المشهورة بعروضها الجريئة، وهي شبه عارية مع إحصاءات جنسية تضمنتها السهرة. وقالت الرسالة التي تم نشرها رسمياً أنه تم بث تلك المشاهد ذات الإحصاءات الجنسية التي تعد ساساً بالأخلاق الحميدة والنظام العام واستفزازاً لقيم الأسرة المغربية واستهدافاً للجمهور الناشئ وحطاً من كرامة المرأة، دون أن يتدخل مسؤولو القناة والمسؤولون عن الإخراج والبث فيها، لحيلولة دون وصول تلك المشاهد المشهية إلى الجمهور، وإن البث لم يكن مباشراً. وذكر رئيس الحكومة المغربية جملة الخروقات القانونية لبث تلك المشاهد ذات الإحصاءات الجنسية، ودعا رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، إلى عرض هذه النازلة على المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري من أجل النظر في المخالفات والتجاوزات واتخاذ القرارات اللازمة في حق المسؤولين عن هذا التصرف الجسيم. واعتبر بن كيران أن بث تلك المقاطع مخالف

### الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

تواصل في المغرب معركة «الحفاظ على الأخلاق» بعد سلسلة من الأحداث التي شهدتها البلاد واعتبرت تهديدات لأخلاق المغاربة، أحداث تتعلق بـ«الفن» أو احتجاجات على الضوابط القانونية للدفاع عن قيم البلاد في ظل ديناميكية تطور مجتمع غير منفصل عن محيطه، أوروبا، وما تحمله من قيم.

من منع فيلم سينمائي لمخرج مغربي اعتبر فيلماً «موروثاً قديماً» إلى مهمة عامة تضمنت عرضاً يحمل الكثير من الإحصاءات الجنسية قامت قناة رسمية بنقله مباشرة إلى قيام نشاطات أوروبية بصدور عارية باللقاط قبيلات في باحة مسجد تاريخي في العاصمة الرباط.

الحكومة المغربية لم تلزم الصمت والسلطات الأمنية اتخذت إجراءات وفشلت خرجت للاحتجاج على ما تتعرض له بلادهم من هجمة «الأخلاقية»، ونخبة سياسية التزمت التجاهل وكان الأمر لا يعينها أو بعض منها تعاطى مع كل ذلك من زاوية «الحريات».

عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية، وباقتراح من وزير الاتصال مصطفى الخلفي، بصفتها الجهة المخولة قانوناً بذلك، وجه رسالة إلى الهيئة الرئسية للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، حول ما بثته القناة الرسمية الثانية ليلة الجمعة 29 أيار/مايو الماضي «من مشاهد ذات إحصاءات جنسية مخلصة بالحياة ومستفزة للقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المغربي وصادمة لشعور المشاهدين».

وبثت القناة المغربية الثانية التي ترتبط إدارتها بعلاقات مشاحنة وتوتر مع رئاسة الحكومة، مسهرة في إطار الدورة 14 من مهرجان «موازين» للمغنية الأمريكية جينيفر لوبيز المشهورة بعروضها الجريئة، وهي شبه عارية مع إحصاءات جنسية تضمنتها السهرة.

وقالت الرسالة التي تم نشرها رسمياً أنه تم بث تلك المشاهد ذات الإحصاءات الجنسية التي تعد ساساً بالأخلاق الحميدة والنظام العام واستفزازاً لقيم الأسرة المغربية واستهدافاً للجمهور الناشئ وحطاً من كرامة المرأة، دون أن يتدخل مسؤولو القناة والمسؤولون عن الإخراج والبث فيها، لحيلولة دون وصول تلك المشاهد المشهية إلى الجمهور، وإن البث لم يكن مباشراً. وذكر رئيس الحكومة المغربية جملة الخروقات القانونية لبث تلك المشاهد ذات الإحصاءات الجنسية، ودعا رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، إلى عرض هذه النازلة على المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري من أجل النظر في المخالفات والتجاوزات واتخاذ القرارات اللازمة في حق المسؤولين عن هذا التصرف الجسيم. واعتبر بن كيران أن بث تلك المقاطع مخالف

## عدد إنجازات حكومته أمام البرلمان... ونواب اعتبروا خطابه «إنشائياً» ولا يقدم حلولاً

# الحبيب الصيد: لن نقبل بسياسة لي الذراع وإثارة النعرات القبلية في تونس

### تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

قال رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد إن حكومته لن تقبل بسياسة «الابتزاز ولي الذراع والوفى» التي تنتهجها بعض الأطراف السياسية، مؤكداً ضرورة المصالحة مع رجال الأعمال التونسيين وتخفيف «الضغوط» عنهم، فيما اعتبر بعض النواب أن الحكومة لم تقدم حلولاً لازمة الاقتصادية والاجتماعية، مؤكداً أن فشلها سيكون «كارثياً» على البلاد.

وقال خلال استعراضه أمام البرلمان لإنجازات حكومته خلال المئة يوم الأولى «إننا نحذر من محاولات البيض إثارة النعرات الجهوية والقبلية وتقويض أسس الدولة (...) تونس وحدهم واحد موحد غير قابل للتقسيم والتجزئة، واستقرار الدولة ووحدة شعبنا خط



الحبيب الصيد

اللتطبيع والتعايش مع الفساد والفاستين... وأثار خطاب الصيد ردود فعل متفاوتة لدى النواب، حيث أكد النائب عن «الجهة الشعبية» الجليلاني الهاماني أن الخطاب «إنشائي» ولا يختلف عن الخطابات السابقة فقرة حكم بن علي، مشيراً إلى أن الحكومة لم تقدم مؤشرات على الخروج من الانكماش الاقتصادي، وهو ما أيده النائب زياد لخصر (الجهة الشعبية)، منتقداً غياب «رسائل الطمأنينة» من قبل الصيد، كما حذر من «فشل» الحكومة الذي قال إنه سيترك تبعات كارثية على تونس وشعبها.

وفيما طالب النائب المستقل عدنان الحاجي رئيس محكمة تونس الابتدائية أن 24 تونسسيا (25) موقوفون وواحد أطلق) مشتبهين بهم في هذه القضية سيمطلون أمام القضاء يوم 30 يونيو/حزيران من دون الادلاء بتفاصيل أخرى. ويواجه هؤلاء تهمة «القتل العمد» «التهمة الإسلامية» التي قامت ائتلاف حكومي «والانضمام إلى مجموعات لها علاقة بتنظيم إرهابي»، و«جمع تبرعات لتمويل أشخاص لهم علاقة بأنشطة إرهابية» و«توفير أسلحة ومتفجرات لفائدة تنظيم له علاقة بجرائم إرهابية»، بحسب سميح بن عمر محامي أحد المتهمين.

وفي 6 شباط/فبراير 2013 قتل شكري بلعيد المحامي والقيادي البارز في «الجهة الشعبية»، (ائتلاف لأحزاب يسارية بالرمضان أمام منزله في حادثة وصفت بأنها «أول عملية اغتيال سياسي» داخل تونس منذ استقلالها عن فرنسا سنة 1956.

وسيت وزارة الداخلية الإغتيال إلى جماعة «انصار الشريعة في تونس» التي صنفها تونس والولايات المتحدة الأمريكية في 2013 تنظيم «إرهابياً».

وتسبب اغتيال بلعيد في أزمة سياسية حادة دفعت بالحكومة التي كان يرأسها حمادي الجبالي (الأمين العام السابق لحركة النهضة الإسلامية) إلى الاستقالة.

الجباي، فضلاً عن إطلاق مشاريع كبرى لتطوير البنية التحتية وزيادة الاهتمام بالجهات الداخلية، وتعزيز الوضع الأمني عبر «تجفيف منابع الإرهاب» واستعادة بقية الجوامع خارج السيطرة بهدف مكافحة الخطاب التكفيري، والتحكم بالأسعار لتحسين القدرة الشرائية للتونسيين. وأضاف «قررتنا تشديد المراقبة على الشريط الحدودي مع ليبيا بحواسر مادية على طول 168 كلم، إلى جانب الاستعداد لمواجهة تطورات الوضع في ليبيا وتداعياته الإنسانية».

كما تعهد باتخاذ التدابير والآليات الكفيلة بالتصدي لآفة التهريب، وتطبيق القانون في هذا الخصوص على كل المخالفين للتشريعات الجاري بها العمل، إلى جانب مزيد من تطوير الدبواتة (الجمارك) وعصرية (تحديث) وسائل العمل واعتماد التكنولوجيات الحديثة»، مشيراً إلى أن الخطط القائمة أداء عماسرات من شأنها أن تحرب الاقتصاد الوطني، فـ«لا مجال في تونس ما بعد الثورة

إقلاع اقتصادي تشترك فيه كل الأطراف المعنية للخروج بتوافق حول البرنامج الجمعي، وهو ما يتخصنا حالياً». وحول تقييمه لمشاركة النهضة المحدودة في الحكومة الحالية، قال إنه يعتقد أن تونس كسبت كثيراً من حكومة الوحدة الوطنية الحالية، «الأمر الذي جعل من تونس استثناءً في دول الربيع العربي، والمهم هو ما اكتسب تونس، وليس ما اكتسب النهضة»، مضيفاً أن «وضع النهضة اليوم جيد، وهي حركة موحدة أكثر من أي وقت مضى»، مشيراً أن «نتائج السياسة التي اتبعتها النهضة إيجابية بالنسبة



زعيم حركة «النهضة التونسية»، راشد الغنوشي

## محاكمة 24 مشتبهاً بهم في اغتيال شكري بلعيد في تونس نهاية الشهر الجاري

ومطلع شباط/فبراير 2014 قتلت الشرطة في عملية لمكافحة الإرهاب قرب العاصمة تونس، كمال القضاضي الذي قاتل وزارة الداخلية أنه نفذ عملية اغتيال بلعيد. وفي كانون الأول/ديسمبر 2014 تبني جهاديون تونسيون انضمامهم إلى تنظيم الدولة الإسلامي المتطرف اغتيال كل من شكري بلعيد، والنائب المعارض في البرلمان محمد البراهمي الذي قتل بالرمضان أمام منزله في العاصمة تونس يوم 25 يوليو/تموز 2013. وكانت عائلة بلعيد اتهمت في 2013 حركة «النهضة الإسلامية» التي قامت ائتلاف حكومي ثلاثياً قاد تونس من نهاية 2011 وحتى مطلع 2014، باغتيال بلعيد بسبب معارضته وانتقاده السلاع لها في وسائل إعلام، وهي اتهامات وصفتها الحركة بأنها «مجانبة وكاذبة». وفي 28 آب/أغسطس 2013 أعلن مصطفى بن عمر، وكان حينها مدير الأمن العمومي في وزارة الداخلية، ان كمال القضاضي اغتال بلعيد على خلفية انتقاد الأخير مشروع «المحجبات الصغيرات» الذي أطلقه في تونس الداعية الكويتية نبيل العوضي.

تونس-أ ف ب: يحاكم القضاء التونسي يوم 30 حزيران/يونيو الحالي 24 مشتبهاً بهم في قضية اغتيال المعارض اليساري البارز شكري بلعيد في فبراير/شباط 2013، حسبما أفاد «فرانس برس» متحدث قضائي وحام. وقال سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم محكمة تونس الابتدائية أن 24 تونسسيا (25) موقوفون وواحد أطلق) مشتبهين بهم في هذه القضية سيمطلون أمام القضاء يوم 30 يونيو/حزيران من دون الادلاء بتفاصيل أخرى. ويواجه هؤلاء تهمة «القتل العمد» «التهمة الإسلامية» التي قامت ائتلاف حكومي «والانضمام إلى مجموعات لها علاقة بتنظيم إرهابي»، و«جمع تبرعات لتمويل أشخاص لهم علاقة بأنشطة إرهابية» و«توفير أسلحة ومتفجرات لفائدة تنظيم له علاقة بجرائم إرهابية»، بحسب سميح بن عمر محامي أحد المتهمين.

## الغنوشي: العلاقات التونسية الجزائرية أعمق من أن تتأثر بأي اتفاق لتونس مع الناتو أو أي جهة أخرى

وما هو مطلوب، مضيفاً: «إنه من العلوم أنه بعد الثورات تكون تطوعات الشعوب عالية، لأن كل المطالب التي كانت مقموعة تخرج وتطفو، وتريد أن يستجاب لها، في حين أن إمكانيات الحكومات والدولة عادة ما تكون ضعيفة بعد الثورات، وبالتالي هناك فارق كبير بين ما هو ممكن وما هو مطالب به، بين مطالب الناس التي كانت مقموعة ومكبوتة، وبين الإمكانيات المحدودة للدولة». وتابع الغنوشي: «إن الثورة التونسية حققت انتقالاتاً ديموقراطية قطعت فيه خطوات وأشواط من خلال الحوار السياسي، والمطلوب حالياً إغلاق حوار اجتماعي للاتفاق على برنامج

شمال الأطلسي (ناتو)، لا يرتقي إلى اتفاق بقدراً ما هو اتفاق أدبي، وإعلان دعم لتونس أمام الأطار الإرهابية التي تترصص بها، ويدخل في إطار العلاقات العامة لا أكثر». وحول الدور التونسي في ليبيا قال الغنوشي إن «الدبلوماسية التونسية تتطور في ليبيا، وهي تنجح إلى التوازن في عهد حكومة الحبيب الصيد، وإن مصلحة تونس تقتضي ذلك، بعد أن كانت سلمية ومنحازة إلى طرف على حساب طرف»، في إشارة إلى السياسة التي اتبعتها حكومة المهدي جمعة السابقة، والتي كان فيها ميل أكثر للتعامل مع حكومة طبرق فقط دون حكومة طرابلس، حسب عدد من الرافقين.

وأضاف الغنوشي إن مصلحة تونس تقتضي التعامل مع الطرفين، والسعي للصلح بينهما، موضحاً: «نحن ننغم هذا التوجه، خاصة وتونس هي أكثر دولة تتأثر بالأوضاع في ليبيا». ورأى الغنوشي أن الاحتجاجات الاجتماعية المطلوبة، التي تعيشها تونس حالياً هي نتاج الفارق بين ما يمكنه إنجازة في مجال التنمية

## بعد أن دعا المتحاورون في الجزائر إلى تشكيل حكومة وحدة وفتح ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية طرفا النزاع الليبي يناقشان مسودة اتفاق محدثة الاثنين في المغرب



ممثل الأمين العام للأمم المتحدة برناردينو ليون خلال اجتماعه مع ممثلي الفصائل الليبية في مدينة الصخيرات في المغرب

طرابلس - وكالات: أعلنت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا أن ممثلين عن طرفي النزاع في هذا البلد سيناقشون في المغرب بدءاً من يوم الاثنين المقبل مسودة اتفاق سياسي محدثة خلال جولة جديدة من الحوار الهادف إلى إنهاء النزاع. وقالت البعثة الجمعة في نسخة منه تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «الجولة المقبلة لجلسات الحوار السياسي الليبي في الصخيرات بالمغرب سوف تبدأ في 8 حزيران/يونيو»، في استئناف لهذا الحوار المتوقف منذ نيسان/أبريل. وأضافت «سوف يناقش المجتمعون في الصخيرات المسودة الجديدة للاتفاق السياسي بالاستناد إلى الملاحظات التي قدمتها الأطراف مؤخرا»، مشددة على ان لديها «قناعة واسعة ان هذه الجولة ستكون حاسمة». وأشارت البعثة إلى أنها «تلقت آلاف الرسائل من الليبيين الذين هم في غاية القلق إزاء الأوضاع المتردية في بلادهم، حيث طالبوا باستئناف مباحثات الحوار بشكل عاجل». كما أعرب أصحاب الرسائل، حسب البيان، عن أملهم بأن «تتجهز الأطراف السياسية الليبية الفرصة وتسرع في عملية الحوار بغية إبرام اتفاق سياسي يسرعه لوضع حد للنزاع في بلادهم». وأشارت البعثة الأممية جهود الأطراف التي قالت إنها أعطت ملاحظاتها (لم تذكرها) على مسودة الاتفاق السياسي خلال الأيام الماضية، وبالقرار الذي اتخذته المؤتمر الوطني

النزاع، وطالبوا جميع الجهات بالسماح بفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية، خاصة مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك. وأضاف البيان: «أعرب المجتمعون عن إدراكهم التام لخطورة الأوضاع والتحديات التي تواجهها ليبيا وأدانوا بقوة الهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخرا في عدد من المناطق والمدن الليبية وأعربوا عن قلقهم إزاء زيادة وتيرة الأعمال الإرهابية وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على بعض المناطق الليبية وخطرها المحدق على استقرار وأمن البلاد وعلى ضرورة الوقوف صفا واحدا في مجابهة هذا الخطر». وتابع البيان: «ورحب المشاركون بالقدم المحرز في عملية الحوار السياسي الليبي وأكدوا على قناعتهم الراسخة بأنه لن يكون هناك حل للنزاع الدائر في ليبيا خارج إطار الحوار الجديدة للحوار الليبي على مدار يومين بمشاركة أكثر من 20 شخصية من قادة أحزاب وناشطين سياسيين ليحتشدوا في الصخيرات، واستئناف الانتقال السلمي للسلطة في ليبيا، بالاستناد إلى مبادئ الديمقراطية، والفصل بين السلطات، واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون». وجاء في البيان الذي وزع على الصحافيين في مؤتمر صحافي عقب اختتام الأشغال ان «المشاركين في هذا الاجتماع يستشعرون الوضع الإنساني الصعب الذي يعانيه أبناء شعبيهم الداخلي والخارج من جراء استمرار

وحدة وطنية سريعة». وأوضح المشاركون في بيانهم الختامي ان «هذه الحكومة يجب ان تتولى مهامها سرعيا لتتمكن من مواجهة التحديات الكثيرة التي تواجهها ليبيا في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية». كما دعا قادة أحزاب وشخصيات

ليبية في الجزائر إلى فتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية للمواطنين الذين يعانون بفعل الأزمة الأمنية في البلاد، خاصة مع حلول شهر رمضان المبارك. وجاء ذلك في بيان توج جولة حوار احتضنتها الجزائر ودامت يومين برعاية من الأمم المتحدة لبحث ملف

## مقتل عقيد في الجيش الجزائري بانفجار قنبلة شرق البلاد

الجزائر، القدس العربي: «

قالت تقارير إعلامية جزائرية إن عقيدا في الجيش الجزائري قتل أمس الأول الخميس في انفجار قنبلة زرعتها جماعة إرهابية في أعالي جبال باتنة (370 كيلومتر شرق اليلاد) في وقت كانت فيه فرقة تابعة للجيش تقوم بعملية تمشيط في أعالي جبال شالة بمدينة باتنة. وذكرت صحيفة «الشرق» (خاصة) أن العملية استهدفت موكبا تابعا للجيش كان يقوم بعملية تمشيط في أعالي باتنة من أجل القضاء على بقايا الجماعات الإرهابية الناشطة في المنطقة، موضحة أن الانفجار وقع في حدود الخامسة من صباح الخميس، في وقت كان فيه العقيد إلى جانب نائب قائد القطاع العسكري يقودان الفرقة التابعة للجيش. وأشارت إلى أن الانفجار طال السيارة التي كان على متنها العقيد، فيما نجا نائب قائد القطاع العسكري لباتنة، الذي كان على متن سيارة أخرى رفقة سائقه، والتي لم يطلها الانفجار. ويأتي هذا الانفجار الذي استهدف موكبا للجيش في محاولة لتعطيل عمليات التمشيط التي يقوم بها الجيش في بعض المناطق، التي مازالت الجماعات الإرهابية تختبئ بها، ظلما وقع قبل أيام عندما تمكنت قوات الجيش من القضاء على 25 مسلحا في منطقة البويرة (150 كيلومتر شرق العاصمة) في أكبر عملية قام بها الجيش الجزائري منذ أشهر طويلة، والتي مكنت أيضا من استرجاع كميات كبيرة من الأسلحة، من رشاشات وقاذفات صواريخ وذخائر.

## الأمم المتحدة تدرس فرض عقوبات على اثنين من الليبيين متهمان بعرقلة المفاوضات لمساعدة المحادثات السياسية

الأمم المتحدة - رويترز: اقترحت الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا أن يضع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في القريظة اتفاقا لرجلين لها صلة بالحكومتين المتنافستين في ليبيا، على أمل ان يساعد ذلك المحادثات التي تقودها المنظمة الدولية بهدف تشكيل حكومة وحدة لإنهاء النزاع على السلطة في البلاد. واستؤنفَت الأربعاء في الجزائر العاصمة المحادثات التي يتوسط فيها مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا برناردينو ليون لصياغة اقتراح لحكومة وحدة للدولة التي مزقتها الحرب قبل اجتماع موسع من المتوقع عقده في المغرب الأسبوع المقبل. وترصد الدول الأربع صاحبة الاقتراح في مجلس الأمن فرض حظر سفر عالمي وتجميد أصول عثمان مليطمة، وهو زعيم فصل مسلح، يوجد تحالف فضفاض بينه وبين الحكومة المعترف بها دوليا في ليبيا وعبد الرحمن السوحي و هو سياسي من صمراته مرتبط بالادارة المناهضة التي شكلتها جماعة فجر ليبيا. وقالت الدول الأربع في الاقتراح انها ستسترسل إشارة واضحة بأن مفسدي العملية السياسية لن يتم التسامح معهم، وأضاف أن هذا الإجراء يمكن ان يقنع مزيدا من المعتدلين الليبيين بالمشاركة في محادثات المغرب. وقال دبلوماسيون من الأمم المتحدة ان ليون يحاول وضع اللمسات النهائية لاتفاق قبل بدء شهر رمضان في

## السلطات الجزائرية تستنفر 50 ألف عسكري على الحدود مع ليبيا لمنع تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية»

الجزائر - د ب أ: كشفت صحيفة جزائرية أن قيادة الجيش الجزائري، استنشرت 50 ألف عسكري وركب على الحدود مع ليبيا مع رفع حالة التأهب إلى أقصى مستوى، بعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مدينة سرت وتضيق على بعد ألف كيلومتر عن الحدود الجزائرية. ونقلت صحيفة «الخبر» أمس الجمعة، عن مصدر أممي قوله إن الإرهابيين في ليبيا لم يعد يفصلهم عن الحدود الجنوبية الشرقية للجزائر إلا آلاف كلم من الأراضي الصحراوية المفتوحة تماما. وأضاف المصدر، الذي لم يتم كشف النقاب عن هويته، أن «المشكلة في الجزائر تكمن في أن مسافة ليست طويلة أصبحت تفصل الحدود الجزائرية عن الكتل المسلحة التابعة للتنظيم الإرهابي، في عيادة عن صحراء مفتوحة يمكن بسهولة شديدة عبورها. كما ان كل هذا الأراضي تكاد تخلو تقريبا من قوات نظامية قادرة على صد أي محاولة من الجماعات الإرهابية للتقدم». وأشارت الصحيفة، نقلا عن المصدر، أن هذه الوضعية الجديدة دفعت قيادة الجيش

## متمردو مالي يوافقون على اتفاق أمني كخطوة على طريق تحقيق السلام

الجزائر - وكالات: ذكر مبعوث الأمم المتحدة أمس الجمعة أن مقاتلين بقيادة الطوارق في مالي وافقوا على اتفاقين لوقف لإطلاق النار والزيد من الضمانات السياسية كخطوة باتجاه اتفاقية سلام، بوساطة الأمم المتحدة تنهي عقودا من التمرد في شمال البلاد. ووافقت حكومة مالي على اتفاق موسع بوساطة المنظمة الدولية في باريس/ آذار لكن ائتلاف المتمردين أرحأ التوقيع النهائي، وقال إنه لم يضمن مطالبه فيما استمر القتال في المنطقة التي يطلق الانفصاليون عليها اسم أزواد. وقال مبعوث الأمم المتحدة منجي حدي إن أحد الاتفاقين يدعو إلى وقف إطلاق النار في بلدة مينكا الشمالية واستحاب جماعات مسلحة موالية

## الجزائر تجنبت في قضية بنك الخليفة «كارثة وطنية»

الجزائر - أ ف ب: قال المصفي القضائي لبنك الخليفة منصف بادسي الأربعاء ان الجزائر تجنبت «كارثة وطنية» في قضية خلساثر هذا البنك، وذلك أثناء جلسة في القضية الجديدة التي انطلقت في الرابع من أيار/مايو أمام محكمة جنابات البلدية على بعد 50 كلم جنوب غربي العاصمة. وأوضح أمام المحكمة «ان مهمة التصفية كانت ولا زالت صعبة بالنظر إلى الوضعية التي وصل اليها بنك الخليفة بداية سنة 2003 والتي شكلت كارثة بكل المقاييس، إلا ان الكارثة الوطنية تم تغاديا بعد ايداع مجمع سوناطراك 400 مليار دج (أربعة مليارات يورو) لبنك الخليفة».

## موريتانيا تجري تقييما شاملا لأوضاع لاجئي مالي على أراضيها

نواكشوط - د ب أ: أجرت السلطات الموريتانية الخميس مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقييما شاملا لأوضاع نحو سبعين ألف لاجئ من مالي نزحوا إلى موريتانيا منذ 2012. وأوضح مصدر رسمي أن مفوضية الأمن الغذائي لشؤون اللاجئين السامية الاممية الغدائية منحت موريتانيا على ضوء تزايد أعداد النازحين مؤخرا جراء تجسد أعمال العنف والقتال بين الحكومة المالية والحركات الأروادية المتمردة، إضافة إلى دخول متمردين جدد من قبائل الفلان. وشارك في الاجتماع ممثلون عن وزارة الداخلية ومفوضية حقوق الإنسان والعسل الإنساني والوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق

## نساء الإخوان في موريتانيا يتظاهرن احتجاجا على معاناة المرأة



جانب من ندوة النساء الإخوانيات

نواكشوط - «القدس العربي»: حملت منظمة نساء حزب «تواصل» ذي المرجعية الإسلامية الإخوانية أس ضمن تظاهرة سياسية كبرى، نظام الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز المسئولية الكاملة عن استمرار معاناة المرأة الموريتانية. واختارت النساء الإخوانيات شعار «المرأة تعانين... والنظام يتجاهل» عنوانا لتظاهراتهن التي أكدت فيها رئيسة المنظمة النسائية الإصلاحية توتو بنت الطالب النافع أن نساء الإصلاح يعاهدن الله على أن يكن مع المرأة الموريتانية وقضاياها واهتماماتها وأنهن لن يخذلن المرأة ولن يتركنها وحدها تواجه مصيرها. وأضافت بنت الطالب النافع تقول «إننا في منظمة نساء الإصلاح مع المرأة في كل مكان، نحن معها وهي تشقى وتكدح في الأرياف، بحثا عن رزق حلال وكسب طيب تعيل به أولادها وأسررتها، نحن معها في مزرعتها، نحن معها في بين مواشيتها وقطعتها، نحن معها في المدارس

## موريتانيا تجري تقييما شاملا لأوضاع لاجئي مالي على أراضيها

نواكشوط - د ب أ: أجرت السلطات الموريتانية الخميس مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقييما شاملا لأوضاع نحو سبعين ألف لاجئ من مالي نزحوا إلى موريتانيا منذ 2012. وأوضح مصدر رسمي أن مفوضية الأمن الغذائي لشؤون اللاجئين السامية الاممية الغدائية منحت موريتانيا على ضوء تزايد أعداد النازحين مؤخرا جراء تجسد أعمال العنف والقتال بين الحكومة المالية والحركات الأروادية المتمردة، إضافة إلى دخول متمردين جدد من قبائل الفلان. وشارك في الاجتماع ممثلون عن وزارة الداخلية ومفوضية حقوق الإنسان والعسل الإنساني والوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق

الطرق وترت الأذقة والأحياء الشعبية، يعيث فيها الجرمون، سرقة وغصبا إن لم يكن الاختطاف والقتل فالاعتصاب والحرق. يذكر أن حزب «تواصل» الذي ينضوي تحت لوائه الإخوان المسلمون في موريتانيا هو من أكبر الأحزاب السياسية في موريتانيا سواء من حيث التنظيم أو من حيث القوة العمرية إذ أغلبية أعضائه هم من الشباب.



## رجال الأعمال يتمللون ضد سياسة الدولة... وتسؤلات حول إرهاب الإخوان لأنصار الرئيس معارك صحافية حول زيارة السيسي لألمانيا بين مؤيد ومعارض... والصحف الألمانية تنفص على زيارته

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

سافر الرئيس إلى ألمانيا وتحيط به جوقة المصنفين والمهلين وقبل أن تطأ أقدامه أرض الوطن كانت العديد من الفضائيات والصحف تقيم له «مولد» من الأفراح، لأن الزيارة للسيدة العجوز انتهت بخير ونجا الرجل من مقصلة كانت تعد له هناك غير أنه بقدر ما هطل الغناء على الرئيس من قبل مؤيديه الذين يحترفون بمهارة شديدة استدراج المشاهدين للبقاء حتى نهاية الحفل بقدر ما كان هناك خصوم أكدوا أن الرئيس لم يجهب على خصومه تماماً بل أن التعاطف الدولي ينمو شيئاً فشيئاً مع قوى المعارضة المدنية منها على وجه الخصوص خاصة بعد ارتفاع وتيرة نقد الرئيس من قبل رموز مشهورة دولياً وعرف عنها معارضتها للإخوان.. السياسي العائد وهو يتنفس الصعداء، لأنه على حد زعم أنصاره أبلى بلاءً حسناً في لقاء «ميركل» لا زال يسير في حقل من الألغام بسبب استمرار الملف الإقتصادي على ما هو عليه فضلاً عن جحيم الأسعار الذي يلغح الوجه ويشعل الحرائق في أغلب بيوت الطبقة المتوسطة التي مرضت في زمن السادات ودخلت في موت سريري في عهد مبارك وتنتظر تشييعها الآن لمثواها الأخير.. وبقدر ما كانت الحلقة تكريماً للرئيس بسبب نتائج رحلة ألمانيا التي حظيت بدعم إعلامي واسع مبهجة بالنسبة للإعلاميين الذين صاحبوا السيسي في الزيارة بقدر ما كان الوضع مختلفاً على الأرض فالناس في واد وتلك الجوقة في واد آخر. الذين سافروا مع الرئيس تحدثوا عن الزيارة وكأنها تكرار لفتح عكا فيما الجماهير لا زالت تحتمل من حمل الإنسان الأول والذي لا زال بعيد المنال وتزداد المسلحة استماعاً كل يوم بين الجماهير وأحلامها البسيطة، وفيما يستمر العازفون في ترديد جملهم الموسيقية المحفوظة عن ظهر قلب تزداد معاناة الناس لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن ارتفاع أصوات المعارف تجعل من الصعوبة بمكان أن تصل صرخات الأغلبية للحاكم الذي يمتلك نوايا طيبة ألد خصومها بالفعل ليس قوى المعارضة بل تلك الحفنة من المناقنين الذين يتناسلون في الفضائيات والصحف، كما تتناسل البكتريا في فصل الصيف وإلى نماذج مما كتب أنصار الفريقين في معارك تتم على جثة وطن منهل.



وبعد انتخابات 2012 التي ترشح علي محمد مرسي وأحمد شفيق وحديد صباحي وعمرو موسى وعبد النعم أبو الفتوح وسليم العوا، فاز مرسي بكريسي الحكم بعد حصوله على نحو 51%، بينما حلت اللجنة على الأخيرين.

الغريب وفق الكاتب أن اللجنة لم تُصَبَ حديدن صباحي ولا عمرو موسى ولا أبو الفتوح ولا العوا، مما يؤكد ما تتمتع به من ذكاء وعقل يُفكر جيدا، ويعرف من الكريسي، وبالتالي يسحق اللجنة أو العقاب، لدرجة أنها أصابت شخصيات قوية مثل عمر سليمان وخيرت الشاطر وصلاح أبو إسماعيل أو حفز الكاتب إلى أن اللجنة لا تقرب أبداً من مرشحي الديكور، فيؤاخذ أوراق يمكن استخدامها مرة واثنان بلا أي ضرر..

### لهذه الأسباب أشق رجال الأعمال على الرئيس

لماذا تحولت علاقة السيسي برجال الأعمال الذين ساندوه في بادئ الأمر إلى حد الحرب، وما الذي يريده رجال الأعمال من النظام؟ القضية طرحتها للفتاح صمص مصر العربي، في البداية يجيب الدكتور عادل عامر رئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والقانونية بأن ما أشعل الصراع بين السيسي ورجال الأعمال هو رفض رجال الأعمال للاقتصاد الإجتماعي وهو ألا تكون الفترات الإقتصادية على حساب الفئات المهمشة وهو ما لا يرغب فيه رجال الأعمال.. سبباً آخر يضيفه عامر يتعلّق في رأيهم في الحصول على المكاسب نفسها، التي كانوا يحصلون عليها أيام الخلع حسني مبارك.

يضيف عامر: «رفض التبرعات كان جزءاً من تاجح الصراع بين الجانبين خاصة بعدما ربطها رجال الأعمال بالحصول على مكاسب، إضافة لرفض المشاركة في المشروعات والعلاقة التي تساهم في تخفيف حدة البطالة؛ لمتصاص غضب الشعب، لأنها تحتاج رأس مال كبير ورجال الأعمال يفضلون الاستثمار في أكثر من مشروع.. بحسب عامر، كما تعترض البعض منهم على المادة 59 الخاصة بالشركات المساهمة التي يملك رجال الأعمال كثير منها، لمرها من الإفاعات.

ووافق الدكتور محمد سيد استناداً على الاجتماع السياسي في أكاديمية الشروق على كلامه، «كلام عامر بأن ما أشعل الحرب الحقيقية بين السيسي ورجال الأعمال هو صفها هو رغبة رجال أعمال مبارك في الإمتيازات التي كانوا يحصلون عليها في عهد الخلع.

ابتعاد الدولة عن التنمية والإنتاج كما يضيف سيد وتركها لفة سائفة بين فكي رجال الأعمال يجعلهم يسقطون على الإقتصاد الوطني منذ عهد مبارك، ويحصلون على امتيازات لا أول لها ولا آخر..

ويتابع: «السيسي حاولت مداعبة رجال الأعمال في الأول، حينما أعلن تبرعه بنصف ثروته على أمل أن يحذوا حسذوه، ولكنهم ما فعلوا ذلك، فاصبح يضغظ عليهم تارة ويهددهم، وتارة يهداهم فهو في مأزق حقيقي».

### «الشعب»: هل بدأ العد التنازلي للسيسي؟

ثمة تحركات حثيثة لا تحفظها العين من أطراف عدة داخليا وخارجيا في الفترة الأخيرة تستهدف النيل من شرعية السيسي، كما يشير رضا حموده في «النشاق» «أخطر هذه الأطراف المتآمرة على السيسي خرجت من داخل الشعب ذاته، فيما يسمى بصراع الإجنحة لغرض في نفس يعقوب حتى إشعار آخر في رسالة له مفادها أن الأجهزة التي أتت بك في نفسها القادرة على الإطاحة بك».

يضيف حموده: «الطرف التقليدي العادي للسيسي ودولته العسكرية العميقة هم ثوار 25 كانون الثاني/يناير حتى وإن اختلفوا، في القلب منهم جماعة الإخوان المسلمين وتيارات الإسلام السياسي الثوري، فضلا عن الحركات الثورية الأخرى الوافضة للحكم العسكري من حيث المبدأ، أو التي لحقت بركب الثورة عن فشل السيسي يوما بعد يوم، لأن هذه التيارات لا سيما جماعة الإخوان مناضة لتحرر المؤسسة العسكرية منذ 30 يونيو/حزيران وحتى الآن، وعلى موقفا الثابت المقاوم لحكم المسكر، على الرغم من كل حملات القتل والتضييق والقبو والإستئصال المستمر حتى اللحظة».

ويستشهد بعدد من الأدلة ليؤكد استهداف السيسي شخصياً من داخل نظامه إيداناً بنائب العد التنازلي لسقوطه بعد أقل من عام من تنصيبه.

ويرى الكاتب أن ظهور الفريق الهارب أحمد شفيق مرشح المجلس العسكري ودولة مبارك العميقة بهدف الإنقضاض على ثورة 25 يناير، في المسرح السياسي بشكل لافت، ولا يمكن أن تغرض البراعة والعفوية في ذلك الظهور بحال من الأحوال، إذا ما أخذنا في الإعتبار الظهور الذي تحميه وتدعمه وهي دولة الإمارات التي تستضيفه منذ خسارته الانتخابات الرئاسية عام 2012 وحتى الآن.

### «المصري اليوم»: الإخوان لن يرهبوا أنصار السيسي

وتتحول نحو المعارك الصحافية والبدائية ضد الإخوان ومن لها أكثر من حمدي زرق في «المصري اليوم»: «حصلنا الربع والتهديد، برسالة التنظيم وصلت عبر منابر الجهود الحربي الإخواني، لعبة «كش ملك» التي يلعبها تعاليم التنظيم بحذق ومهارة استخباراتية، والترويج لانشقاق في الجماعة، وخرج قطاع من السمع والطاعة، وأن فييوخ الجماعة الطيبين فقدوا السيطرة، وأن أي عنف قادم ليسوا مسؤولين عنه، لعبة إخوانية مضحكة يروجها مفوضون، تسريباتهم تقضهم، ولا تقول كان!! ويسخر الكاتب من التهديدات الإخوانية: «خلوا بالكم التنظيم جاكم، لا منجاة اليوم، وكلكم مهدون، لن نستثني منكم أحدا، والأهداف بطول وعرض البلاد، والخلايا منتشرة من الثابت إلى المتحرك، شلال دماء، كل ما تطوله أيدي التنظيم مستباح، واستحلال القتل قام عليه «فرداوي» سفاح بعمامة أصدر «بيان الفتنة»، «بيان الفتنة» يتابع حمدي العاملون على ترويح «بيان الفتنة»، وإشاعة الفرع والرعب والخوف، عبر مقالات وتقارير إخوانية بامتياز، لا يدركون أن في الكاتبة جندا هم خير أجناد الأرض، والإخوان جربوا «يا تحكملك يا نقلتكم»، وحاق بهم ما كانوا يبركون.

الإخوان هم الإخوان، والتنظيم هو التنظيم، والمرشد هو المرشد، لا تحيل علينا مسرحية الانشقاقات التي يروج لها نفر من المختلين، والجماعة ما كانت يوما ندعوة اليوم وإرهابية، هي إرهابية منذ زرع البذرة الشيطانية في رحم الحرسوه..

من حبيب العادلي أو نظام مبارك»، وذلك تعليقا على اعتداء نائب مأمور قسم شرطة فارسيكور في مدياط والتعدي بالحذاء على محام، وأحداث إصابات جسيمة به.

وأضاف عاشور في مداخلة هاتفية مع الإعلامي جابر القرموطي أنهم يمتنون أن يكون جهاز الشرطة أقوى في مواجهة الإرهاب: «لكن توجد أخطاء ولا يمكن أن نقبل أن تعود ثقافة الشرطة القديمة»، مشيراً إلى أن الضابط الذي يقوم بخلع حذائه ويضرب مواطناً إذا كانت مهنته لا يستحق أن يرتدي زي الشرطة.. ومن جانبه، استنكر اللواء أبو بكر عبدالمعز، مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات، واقعة اعتداء نائب شرطة فارسيكور على محام بالحذاء، مؤكداً رفض الداخلية لهذا التصرف الفردي شكلاً وموضوعاً..

وأضاف خلال مداخلة هاتفية، مع الإعلامي ممتاز القط، عبر برنامج «حصريا مع ممتاز»، على قناة العاصمة، مساء الخميس: «حريصون على التواصل مع المواطنين ولا نقبل تجاوزات فردية لأحد أفرادنا، كما أن الداخلية تعلن لكل رجال الشرطة عن الوقائع التي ارتكبتها زملاؤهم حتى لا يعقوا فيها مجدداً».

ووجه عبدالكريم رسالة لاسماع عاشور، نقيب المحامين، قال فيها، بك كل التقدير والإحترام وتقدر دور المحامين، وهذا التصرف فردي، وكل الإحترام لاسماع عاشور والمحامين».

### «المصريون»: السيسي

#### عنوان الأزمة وليس مفتاح الحل

ونبقى مع تقييم رحلة ألمانيا وهذه المرة يتولى المهمة رئيس تحرير «المصريون» جمال سلطان: هناك ما يشبه الإجماع في الإعلام الألماني بأن «السيسي» جسد أزمة مصر وانقسامها ومستقبل الحفوف بالخطر، هذا ملخص ما يمكن اختصاره من تعليقات الصحف والتلفزيونات الألمانية حسب ما نقلته لنا السوكالات والصحف ومواقع التواصل الإجتماعي والأصدقاء المقيوم هناك، وربما كان هذا العنوان تحديدا هو ما نشرته نصحاً إنما هم تلك الصحف وأوسعها انتشاراً في ألمانيا، «دير شبيغل»، وهذا يعني بحسب سلطان - أن الرحلة كانت نتاجها سلبية على الرئيس المصري، بغض النظر عن توقع اتفاقيات لتوليد الطاقة أو أي اتفاقيات أخرى، ففي النهاية هي مكسب للطرف الآخر، ونحن بالنسبة له «سوق»، كما أن الهدف الذي من أجله كانت الرحلة أساسا هو هدف سياسي، وتشدين لشرعية السيسي أوروبيا، والترويج لنجاحه ونجاح سياساته بالعبور ببصر إلى بر الأمان، وهذا ما فشل فيه بوضوح. الجوقة الإعلامية المصاحبة للرئيس في تلك الرحلة أيضا كانت عنوانا لبؤس، وجعلت بعض الكتاب الألمان يصفون السيسي ومجموعته بأوصاف بشعة للعانية، لا أعرف كيف أترجمها هنا كان حدثاً مثيرا لاسي أو يصفق الإعلاميون المصريون بجرارة لكل عبارة أو تعليق للسيسي في حوار صحافي له تقاليد يعقل الخروج عليها بهذه الصورة فضيحة حقيقية، وأعطى انطبعا آخر شديد السلبية عن حال مصر ونظامها السياسي وإعلام السلطة فيها، ولعل الجميع لاحظ علامات الذهول على وجه الاستنشارة الألمانية لتكرار هذا الموقف، كما أن التهاوش والاشتيك اللفظي عقب انتهاء المؤتمر مع الصحافيين والإعلاميين الآخرين مبهين كل ذلك وفق الكاتب لا يعطي إشارات إيجابية في مجتمع أوروبي، وخاصة في ألمانيا، التي عانت طويلا من تلك الممارسات التي تزدهر دائما بالنازي وإعلامه.

### ليسوا إعلاميين بل فرقة سميية

وإلى نقد بالغ للذين سافروا بصحبة الرئيس لألمانيا على يد أتور الهواري في «المصري اليوم»، يشبههم بفرقة التسمية الشهيرة التي نازع صيتها وتقدم الأغاني الشعبية لأهالي مدن القنطرة، «كان الأولى أن نشارك ليس بالمتفوقين من عواجز الفن، ومقاعدي الثقافة، ومتعطي الإعلام، ومتعطي البيزنس ورجال الإعلام، ولكن نشارك بأسماء ذات علم معتبر من المصريين الناجحين في الداخل والخارج في جميع المجالات من علماء وأساتذة وخبراء ودبلوماسيين، خاصة إذا كانوا ممن درس في ألمانيا وعمل فيها وعاش فيها وكسب احترام أهلها ويتحدث لغتها ويفهم خصائص ثقافتها وسياساتها ومجتمعها».

يضيف الهواري: «إنكفاء الحكام الجدد على أنفسهم يحول بينهم وبين أن يروا ما في مصر وخارجها من كفاءات نادرة ومحترمة، ويتفوق بالجوء إلى هؤلاء النسائية وسواقط أهالي الذين يسبل أسنانهن عليهم وشحنهم وتوطينهم في مهمات التي إلى الهول أقرب منها إلى الجدد، كان أمامنا - في مثل هذه الزيارة - أن نستعين بعلماء ومثقفين مصريين يقيمون في مصر أو يقيمون في ألمانيا، يؤكد الكاتب أن هذه الوجود صاحبة النفوذ من الصف الثاني من رجال الأعمال، يحاصرون الحكام الجدد في الداخل والخارج، يرفضون الإتجاه الذي يسفهم على النظام الجديد، حتى صاروا يملتون طبقة عازلة بين النظام والشعب، كما أن هذه المشاركة الإعلامية في الزيارة هي مرتلة في الخارج تمثل امتدادا للهرتلة في الداخل، فوضى إعلامية جهولة غسومية، تُثير ضحك العالم، مثلما تُثير نفور المصريين الذين بدأوا ينصرفون عنها، ويؤكد الهواري أننا اخترقنا - بهذه الزيارة - بعضاً من حواجز الحصارين الإعلامي والدبلوماسي بالدرؤضين علينا منذ ثورة 30 يونيو/حزيران، ولكن المؤكد كذلك: أننا لا نستطيع لمواجهة الكاملة لهذا الحصار ونحن نعتمد على فرق التسمية وعواجز الفن والثقافة وذئاب البيزنس المتوحش.

### «التحرير»: لعنة الحكم لا يتجو منها أحد

اللغة التي تصيب ن يحاول الإقتراب من كرسى الحكم أو من يجلس عليه تدعو إلى الهشيم والعجب، فمن يقترب فقصيره السجن أو الحرب أو السوت كذا، ومن ينح من كل ذلك ويقر بكفسي القنطرة جاهزة! كما يقول محسن عبد العزيز الذي يعرض العديد من الأمثلة في «التحرير»: «منذ أول انتخابات رئاسية عام 2005، ومصير المرشحين لكفسي الكبير لا يسر أحداً أبداً، فبعد الإعلان عن فوز مبارك بالرئاسة حلت اللجنة فوراً بالدكتور نعمان جمعة، رئيس حزب الوفد، فتم عزله من رئاسة الحزب، واتزوى ما حتى مات كذا».

كما تم طرد أمين نور من حزب الغد الذي أسسه ويواصل الكاتب طرح أمثله لم تترك اللغة مبارك نفسه، بعد أن مدت له حبال الصبر طويلا طويلا، وحين ينكسرت منه، أشعلت ضده ثورة شعبية قل أن تتكرر في التاريخ، حملته سريعا إلى السجن.

وعلى الرغم من انتقاد كاتب المقال لسلك الصحافيين المصريين في الهتاف والتصفيق، والخارج عن قواعد المؤتمرات الصحافية في دار الاستشارية، إلا أننا نندهه وكأنه يلتمس الأعدار للصحافية المترية الإخوانية التي هاجمت السيسي بالألفاظ قاتلة له «انت فاشي ونازي وقاتل» عقب نهاية المؤتمر، فيقول «أرادت المرأة التي ترتدي الحجاب طرح سؤال، لكن لم يسمح لها وتم إنهاء المؤتمر»، رغم أن حقيقة الأمر أن معظم الصحافيين الحاضرين أرادوا السؤال فعلا، لكن لم يسمح لهم أيضا، واختتم الكاتب، مقاله بالتأكيد على أن «ميركل لم تكن سعيدة بطريقة زيارة السيسي».

### «الأهرام»: زيارة ألمانيا بددت الخوف

وإلى المؤيدين للزيارة والمروجين لنتائجها المبهرة، وعلى رأس هؤلاء محمد عبد الهادي علام رئيس تحرير «الأهرام» الذي أكد أن أجمل ما في رحلة الرئيس إلى أهم بلد أوروبي اليوم هو مواجهة الواقع دون خوف أو خشية أحد.. فقد وجدت الجالية المصرية العظيمة وقف السيسي قوي الحجة ومقتعا في حديث المصارحة إلى الشعب الألماني عن التحديات التي تواجه مصر والمنطقة والتي يعدد تأثيرها إلى القارة الأوروبية يوما بعد يوم، حيث جاءت رسالته مباشرة أنه لا يبدل عن لغة الحوار والتفاهم كطريق وحيد لطرح الإختلافات في وجهات النظر. ونبقى مع المتفائلين بنتائج الزيارة وأسامة هيكل في «الوطن»: «نجحت مصر في عقد اتفاقات مع شركات ألمانية كبرى بإرقام ضخمة، أهمها الإتفاق مع شركة «سيمنز»، ورغم أن هناك نقاط خلافية بين حسيما كانت الاستنشارة أنخيليا ميركل تؤكد في المؤتمر الصحافي المشترك أمس الأول، فإن العلاقات الاقتصادية لعبيت الدور الأكبر، بل إن رئيس «الوندستاغ» الألماني الذي أطلق تصريحاً مسيئاً يعلق فيه رفض استقبال الرئيس السيسي احتجاجاً على أحكام الإعدام، تراجع أثناء الزيارة، وقال إن الرئيس يتعامل مع مصر لأنها دولة مهمة، ومن أهم النتائج التي تحققت أن الرئيس اقتحم المشكلة، وحرك المياه الراكة في العلاقات المصرية - الألمانية، فإذا امتنع عن الزيارة اعتراضا على المواقف الألمانية المتشددة من مصر واستجاب لدعوات إلغائها أو تأجيلها، فهذا سيعلن أي هذه المواقف سوف تتصاعد، وبالتالي سوف تستعصي على الحل مستقبلياً، أما الآن فقد أصبح هناك اعتراف رسمي ألماني بشرعية نظام الحكم الحالي، ومن التبعيلين بالزيارة كريم عبد السلام في «اليوم السابع»: أمر يستحق الفخر أن يكون رئيس بلدك، صاحب رؤية وإرادة وعزيمة وواع بالنص الذي يشغله وبقية الدولة التي يرعى مصالحها.

### هدم الأحزاب خطر على صحة الوطن

تعرض الأحزاب السياسية منذ فترة لهجوم واسع من قبل بعض الأطراف ويرى هؤلاء أن تلك الكيانات الكثير منها يعاني حالة موت سريري بسبب عزلتها في الشارع وانفصاح الرأي العام عن الكثير منها، وبحسب سسامي صبري في «الوفد» فقد انتقدوا هؤلاء بشكل قاس وحاد أداءها وتواجدها في الشارع السياسي، وقاموا بدور الطبيب الجراح الذي يستاصل ولا يعالج، ويترن ولا يعطي فرصة للتداوي، حتى ولو كان التشخيص يشير إلى إمكانية العلاج.

وردا على تساؤل أحد المعادين للحدود الحزبي: هل لدينا في مصر معارضة سياسية تنطلق عليها شروط ومواصفات قوى المعارضة في الدول الديمقراطية المستقرة؟ وانتهى إلى أننا نفي حاجة إلى معارضة قوية لبناء «مصر الجديدة»، ونذهب آخر إلى حد اتهام أحزاب المعارضة جميعها دون استثناء بعدم الوطنية، والتهرب السياسي، والإفترار إلى أي مشروع وطني حقيقي يجيب الكاتب: أقول لهذا وذاك، ولن يتجاهلون، أو يتعمدون نسيان التاريخ وكيفية نشأة الأحزاب المصرية، إن الأحزاب في أي دولة جزء أساسي من النظام السياسي السليم، وتحمل منه جينات قوته وضعفه، وانها في الأنظمة «المتحولة» من الديكتاتورية، إلى الديمقراطية الديمقراطية، تعاني وتأخذ وقتا طويلا حتى تنتقل إلى الديمقراطية الكاملة والحقيقية، وهو ما يتطبق على أحزاب مصر، التي مرت بمراحل صعبة ومختلفة من التحول السياسي، منذ عهد محمد علي وأسرتة قبل ثورة 1952، مروراً بعهد عبد الناصر، الذي ألقى الحياة الحزبية تماما، بعدما شوه صورته، وانقضى من دورها، وهدد كل من ينتمي لأي حزب بالانكسر والسجن والاعتقال، وما تعرض له حزب الوفد وأعضاؤه في الحقبة الناصرية أقوى دليل.

### «الوفد»: لماذا يهاجم خالد يوسف الأحزاب؟

ونبقى مع المعركة التي تعرض لها الأحزاب وهذه المرة يتصدى للدفاع عنها وجدي زين الدين، رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوفد»، متسائلا: المخرج خالد يوسف يشكك في إجراء الانتخابات الرئاسية ويعن على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي أن الدولة ليست لديها الحياة في إجراء هذه الانتخابات، ومن حق المخرج أن يعلن ما يشاء ويقول ما يراه، لكن أن يشكك في إجراء الإستحقاق الثالث من خريطة المستقبل فهذا مرفوض جملة وتفصيلا.. والحقيقة المرة أن خالد يوسف وأعضاء لجنة الخمسين الذين وصفوا الدستور هم الذين تسببوا في تأخير تنفيذ إجراء الانتخابات البرلمانية.. وهذا ما كشف عنه الآن.

بداية لا يمكن أبدا للدولة أن تتراخي عن تنفيذ استحقاق مهم في خريطة المستقبل، فكما أن وضع الدستور وإجراء الانتخابات الرئاسية استحقاقان مهمان، كذلك الشأن في الإستحقاق الثالث، وغير منصور أبداً أن تكون هناك دولة جديدة بدون برلمان.. ويبدو أن خالد يوسف، بحسب الكاتب لم يقرأ أو يسمع تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي، التي جزم فيها بإجراء انتخابات النواب قبل نهاية العام الحالي.. يعني إن شاء الله تعالى، سيكون في مصر برلمان قبل حلول عام 2016.

ويتابع وجدي: أما وقد أعلنت الدولة إجراء الانتخابات وترفض الرقابة السراسلية على القوانين، في ما يتعلق بانتخابات النواب، فما زال التهديد مستمرا على البرلمان القليل.. ولو أن لجنة الخمسين كانت وضعت دستوراً ليس به عوار، ما كانت قوانين الانتخابات قد تعرضت لهذه المهزلة.. وبالتالي فإن المخرج خالد يوسف الذي شارك في مهزلة الدستور يجب ألا يتحدث عن تشكيك في استكمال خريطة المستقبل أو خلافه..

### نقيب المحامين يتوعد اللغض: لستم أقوى من العادلي!

توعد سامح عاشور، نقيب المحامين، بأن يكون إضراب المحامين الذي يبدأ اليوم السبت على مستوى جميع محاكم الجمهورية، مضيافاً «النقابة لن تتوقف عن فضح اللغض الداخلية»، وذلك بسبب تكرار الاعتداءات على الزملاء، وقال عاشور، في تصريحات صحافية «الداخلية ليست أقوى

### السيسي يعني للديمقراطية في ألمانيا وجنوده يستحقون المعارضين

انتقد الدكتور علاء الأسواني، الأديب والروائي العالمي، حديث الرئيس على مجلة «القدس العربي»، خلال زيارته لألمانيا، عن الديمقراطية، في ظل ما وصفه بحملة الاعتقالات البشعة لشباب الثورة.

وقال الأسواني، الذي يعد أبرز خصوم الإخوان المسلمين وكان من أشد المؤيدين لعزلهم عن سدة المشهد السياسي عبر حسابيه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مساء الخميس، يتحدث السيسي عن الديمقراطية في ألمانيا، وفي صمر حملة اعتقالات بشعة لشباب الثورة، آخر ضحاياها محمد إبراهيم علي، الذي تم اعتقاله، وحرمانه من الأمتحان، على حد قوله.

ويؤكد الأسواني بحسب تصريحات له في العديد من المواقف السابقة على أنه يتعرج لحالة من العزلة في مختلف وسائل الإعلام المناصرة للنظام بأوامر رئاسية عقبها له على مواقفه المتعددة لحجب الحريات وقمع المتظاهرين والتصفيق على الثوار وملاحقتهم لمنعهم من الإعتراض على السياسات المقمعة التي تستخدمها الدولة المصرية في وجه كل من تسول له نفسه بالظاهر، ويرى الكثير من المراقبين أن تلك السياسة أساءت للرئيس وصرفت عنه الكثير من أتباعه الذين كانوا يراهنون على أن السيسي سوف يكون الحارس الحقيقي للحريات والثوار خاصة أولئك الذين ندعوا موقفه لكن الأمر جاء على التقيض فيصرون الوقت يتزايد عدد المعتقلين والحاملين لأحكام قضائية بالسجن من غير أنصار الرئيس محمد مرسي.

### «الشروق»: سيرلون كما ترحل طيور الظلام

وتتحول لتقييم المؤتمر الصحافي المشترك بين الضيف المصري وصاحبة البيت الألمانية ويتولى المهمة في «الشروق» عمرو حمزاوي بالقول: يقطع إعلاميو وصحافيو السلطوية الحاكمة - الذين تم اصطحابهم كطيرين للسلطوية وليس كبحثين عن المعلومة والحقيقة ومصادر بشرية لتغطية الأحداث موضوعة أو توعية الرأي العام - كلمة الرئيس المصري بوصلة تصفيق حاد تكسر قواعد البروتوكول الرسمي الألماني التي تقضي بعدم تردى المؤتمرات الصحافية للمسؤولين إلى احتفاليات تاييد، وتعصف بالجوه الديمقراطي للعلاقة بين المسؤولين وبين الإعلاميين والصحافيين والممثل في التزام المسؤول بالشرح العلني لأفعاله وممارساته وسياساته ومخاطبة الرأي العام وفق موقفا الإعلام والصحافة وفي التزام الإعلاميين والصحافيين بالانصاف لحق الناس في المعرفة بتوجه الأسئلة الموضوعية والديمقراطية للمسؤولين والبحث عن معلومات بشأن القضايا التي تتشغل الرأي العام والقاء الضوء على ما يحال رسميا إلى خانات السكوت عنه، وجميع ذلك يستدعي استقلالية الإعلاميين والصحافيين وليس استنباغهم كمؤيدين للمسؤولين ومزيفين لوعي الناس.

ويلقي حمزاوي الضوء على السيدة التي صرخت في وجه الرئيس منددة بانتهاكات الحقوق والحريات عندها هيب إعلاميو وصحافيو التأييد للمراخ الجماعي في وجه السيدة الوحيدة ولتهديدها بلغة جسد عنيفة ومتعددة وكأنهم من رجال الأمن أو من عناصر الحرس الرئاسي الشخصضي، تسجل الكاميرات الحظوات المواجهة وتشهرها القوات التلفزيونية وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية مندة على الجروح الغائرة التي ألقتها وتلحقها الظلم والإنتهاكات على مصر مواطنا ومجتمعها ودولة أيؤس مؤيدي السلطوية الحاكمة الذين تقدمهم هيستيريا والتعريب المستمر للظلم وللمقع القدرة على التزام لغة تخاطب هادئة على تفصيل الحوار العلن والحوارات وتحتزلهم الرغبة في التماهي مع الحاكم الفرد إلى كتلة جماعية».

### حجم الهجوم على السيسي في ألمانيا «يشع»

قال الإعلامي خيري رمضان «أحد رموز معسكر 30 يونيو»، إن وفد الصحافيين المرافق للرئيس عبد الفتاح السيسي، اكتشف أن هناك هجوما شديدا من الإعلام الألماني على الرئيس، وأضاف في البث المباشر للفتوات الفضائية لتغطية زيارة الرئيس لألمانيا، الأربعاء، أن هناك بعض الصحف الألمانية ربطت بين تأجيل الفصل في حكم إعدام الرئيس الأسبق محمد مرسي، التمسع في قضايا تخايري، وهو من السجن، وزيارة الرئيس إلى ألمانيا.

وتابع في تصريحات التي أتمت بها «الشروق»: «حجم الهجوم على الرئيس ينشع بالجراند الألمانية، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن عددا من الصحافيين الألمان انتقدوا تصفيق الصحافيين المصريين للرئيس، وحول أعداد معارضي الرئيس خلال زيارته لألمانيا، قال «كان هناك شعور أن الإخوان سيفرضون شوارع برلين وبناتنا سجدت اعصامات ضخمة، لكن الأعداء كانت قليلة للغاية».

### الإعلاميون المصريون غاضبون لأنهم «كورس» في أوبرا برلين

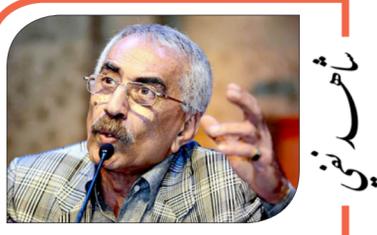
تسود حالة من الغضب بين الصحافيين إثر استمرار تعرضهم للهجوم من قبل وسائل الإعلام الألمانية، وبحسب «الشروق»، فقد وصلت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه»، الألمانية تقاريرها المتعددة للرئيس عبد الفتاح السيسي وزيارته إلى برلين، وهي الإنتقادات المستمرة منذ أيام.

حيث وصف مقال في الصحيفة للكاتب ماجد ستار، الصحافيين المصريين الذين صفقوا للسيسي وهنقوا «تحيا مصر» في المؤتمر الصحافي للسيسي مع المستشارة الألمانية أنخيليا ميركل بأنهم «مصفقون مستنصرين»، وهو المصطلح المرادف لكلمة «الصبيبة» في التراث الشعبي المصري، وهو يعبر عن فئة من الناس تستاجر وتنظم للتصفيق أو الديدج للحكام أو الأعمال الفنية التي تعرض على المسارح.

وقال الناقد العظيم «وصمة السيسي»، إن التصفيق في المؤتمر الصحافي كتشف الطهيبة الحقيقية لنظام السيسي وعن وجود مجتمع سريع الاشتعال، لا لاقا بالصور الرفيعة به إلى تحول المؤتمر في النهاية إلى فوضى بسبب المشادات بين مؤيدي ومعارضى الرئيس المصري وتدخل الأمن بغض النظر.

وتحدث الكاتب عن «الحالة المعنوية والإبسامة الودية التي كانت للهجوم وجهه الرئيس» مبرزا ذلك بأنه «كان يعرف ما سيقابله في المؤتمر الصحافي من وجود كتيف للمحافيين المصريين الذين أحضر منهم 80 معة إلى برلين» على حد زعمه.

# المخبرون المحليون... والمحليون السذج: الوقائع من فم الحصان



خيري منصور\*

## النقد الإخترالي... معين بسيسو نموذجاً

■ آثار الناقد الراحل محيي الدين صبحي ذات سجلات حول مصطلح المقاومة في الشعر، مسألة لم تأخذ حقها من الاهتمام، ورأى أن الخشونة في المعجم الشعري لدى معين بسيسو، على سبيل المثال، هي التجسيد الأرق لجذلية الشكل والمضمون، فنصّر البيض على الفور أن الوجه الآخر لهذه الأطروحة هو محمود درويش، رغم أن معجمه لم يكن حريصاً ما يقبل التناولات، لم يعامل هكذا، والحقيقة أن الشاعر معين بسيسو الذي رحل بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، إثر اجتياحها، وكانت ميته مشحونة بما يقبل التناولات، لم يعامل نقدياً بما يستحق، وذلك أيضاً لسبب إختزالي وهو سمة للذات المفهورة والمهورة معا، وفقاً لمصطلحات مصطفى حجازي، فالشاعر بسيسو اصطبغ بلون أيديولوجي منذ صباه، وكان ماركسياً سذجاً عدة مرات، ثم نشأت بينه وبين موسكو خلال الحرب الباردة علاقات محفزة مراراً للدفاع عن التجربة الماركسية، وهذا بعد ذاته كان سبباً كافياً لتصنيفه في خانة سياسية وشعرية، كما أن معين بسيسو الذي ولد عام 1926 وهو العام الذي ولد فيه عدد من الشعراء العرب البراد كالبنياتي ونازك والسياب، شهد الحركات القومية الفلسطينية منذ البواكير، ففي عام 1948 كان شاهداً وواصل الشهادة حتى رحيله.

كان معين متعدد الأنشطة، إضافة إلى كونه شاعراً، فقد كتب عدداً من المسرحيات، إضافة إلى مئات المقالات التي نشرت في عدد من الكتب ولعل أبرزها نداء المفزق بالظلال الذي أعيدت طباعته قبل عامين وكتب مقدمته الشاعر الراحل سميح القاسم، كما أنه رصد نصوصاً من أدب الأطفال بالعربية، ورأى أن هذا الأدب هو حلوى ملغومة بالسم، لأنه يتناسق في رؤاه على الكرامة والتحرر على الانتقام، ومن التسامح نقدياً عن الشعر معين أنه مبشراً، وسياسياً بامتياز، كما أنه مؤدج وهذا أيضاً سبب لعزوف النقد عن نصوصه في ثقافة سداد فيها كسبل ذهني وحلت فيها التهمة مكان النقد، إذ لا يمكن إختصار ما كتبه معين شاهداً وشاعراً خلال أكثر من أربعة عقود في عنوان واحد.

تراهن رحيل معين دراماتيكية مع خروج المقاومة من بيروت وفي فندق في لندن، لم تتكشف إدارته من ضيفها الفلسطيني قد توفي إلا بعد يومين، وتحولت تلك الحادثة إلى قوبيسا عند محمود درويش، الذي كان يخشى من مية مماثلة في منزله، السذي يعيش فيه وحيداً، وأذكر أنه قال لي ذات مساء بأنه يعاني من مشكلة قد تبدو مثيرة للسخرية لدى الآخرين وهي هل يُبقي المقاتل في الباب أثناء النوم أم يضعه جانبا؟

وتمه أكثر من مشترك بين معين ومحمود، رغم كل ما يشاع من كونهما توأمين لدوين، وما كان يُشاع عن محمود من كحايات يتولاها خيال مريض لحاسديه أنشعب أيضاً عن معين، بدءاً من العلاقات المتعددة مع نساء وليس الانتهاء بالإفراط في التائق، خصوصاً أن للاتنين حظاً من الوسامة.

في كتابه «أدب المفزق من المظلات» تجوال غير سباحي في عدة عواصم شرقاً وغرباً، لهذا لم تكن مقالاته في هذا الكتاب وصفاً لمشاهد عمرانية أو طباع شعوب وطقوسها، بقدر ما هي تعليقات أدبية على شعراء وروائيين ومفكرين من تلك البلدان، وكان معين يستشعر أن بعد ذلك الكسلسل النقدي والإختزالي الذي تحول إلى آفة في ثقافتنا، لهذا كتب في مقالة حمل الكتاب عنوانها وهي «أدب المفزق بالظلال» أن العمل الأدبي ليس ركب طائرة تهبط من فوق العمر المخصص لها في أرض الطير، لهذا فإن ملف الأسماء الأدبية التي صمدت في وجه عمليات التصفية الفنية والعضوية تؤكد بوضوح أن الأعمال التي بقيت كصخور الجرانيت وعروق الذهب زعم كل يوم عوامل التعرية النقدية لم تأخذ مكانها في طائرة ركب.

فهل بقيت بالفعل نصوص معين كصخور الجرانيت وقاومت عوامل التعرية النقدية، أم أن الإجابة على سؤال كندا تستحجية في ثقافة نوع مديعها وتدفن معهم كل ما أتجزوه، لأن الاحتفاء لدينا بالشاعر وليس بالشاعر وبالطائر وليس بعشقه؛ وهذه مناسبة لطرح سؤال مؤجل هو: ما الذي كتب حتى الآن عن البياتي منذ رحيله وعن نزار قباني وحتى محمود درويش باستثناء أطروحة أكاديمية هنا أو هناك؟

إن التناسي يجرّ حتماً إلى النسيان، في زمن لا ينكر الناس فيه مواتهم أكثر من عام، كما قال ناطق حكمت في رسالة من السجن إلى زوجته نسوار. كان معين مقابلاً بما يملكه ليس بالشاعر وحده، بل بالملكه عبر كل تجلياتها وحين اختبر في بيروت عام الإجتياح صاح بصوته الجهوري:

قد أقبلوا فلا مسامة  
الجدد المقامة

وكانت تلك العبارة أيقونة وداعه في تونس عندما أعتد له منظمة التحرير الفلسطينية حفل وداع يليق به، ثم أسفل الستار!

اشترك معين ومحمود في قصيدة واحدة في بيروت كانت بمثابة تذكير لكل ما أشيع حول الخصومة بينهما، فالإجتياح حذف كل الخطوط الرسومة وبالطباشير لأن الخطوط التي رسمها هي تضاريس ذاكرة استندعت كل ما يبعث فينا من احتياطي الوعي والمقاومة ورهان الناعة.

كان معين قد رحل عندما أُرقت مناسبة أقول له فيها إن ما توقعه من الشاعر الروسي يفيتشكينو قد تحققت، ففي عام 1989 حاولت الاتصال مراراً بالشاعر ذي القامة المسرحية الذي كتب قصيدة «بابي بار» تملقاً لإسرائيل لهذا أصّر على عدم الرد، وحين التقيت الشاعرة ربما كازاكوفا والشاعر رسول حمزاتوف الذي قرأ قصيدة عن فلسطين، رغم مرضه ومنع الأطباء له من مغادرة المستشفى قال لي الأثنان: أين هو معين كي نخبره بصديق نيوته وحده؟

رحل معين في لندن وهو يرفض التناغم بمفرده في حلم شاء له الفن أن لا يصحو منه، وحرّم من الدفن في مسقط رأسه، لأن الاحتفال يشعل المقابر أيضاً ولا ينجو منه حتى الموتى من الشهداء والشعراء!

\* كاتب أردني



رامي أبو شهاب\*

عربية طوال عقود، وحتى تلك المشاريع الكبرى للنهوض عبر تبني نموذج غربي، واستجلاب خبراء، أو عبر اتباع طلاب للغرب بهدف نقل «جروثومة» الحضارة الغربية للشرق المتخلف، لم تفلح، بل على العكس من ذلك فقد كانت المخرجات والنتائج كارثية على أكثر من مستوى. إن حدود القدرة على نقد التجربة يعد أكبر تحد يمكن أن يواجه محاولات الخروج من أزمة الحداثة والطائفية والتطرف الديني والفكر، وغير ذلك من المشاكل التي يعاني منها بلدان الشرق، ومع ذلك فإن تبني تصورات الغربي مما يفيد أمر سادجاً، خاصة للبحث عن حلول حضارية لأزماتنا الداخلية، ولهذا لا بد من البحث عن معرفة داخلية وطنية لذواتنا، لا معرفة استعمارية جديدة.

لا ريب أن الدور الذي يمارسه المخبرون المحليون هو مقدمة للفعل، فكما هي رواية نفسي، تروّج لحالة ثقافية حضارية قوامها أن النساء في إيران أو العراق غير قادرات على قراءة روايات عالية غربية مثل «بوليتا»، وهكذا نلاحظ أن إنتاج المعرفة من قبل المخبر المحلي الصنع غريباً، وأبناء الوطن الباحثين عن عصا العنقاء السحرية، لا يختارون في المرتبة، كونهم باتوا ضمن مسننات إنتاج المعرفة الغربية الجديدة في الشرق، وإن اتخذت مظاهر وأليات أخرى.

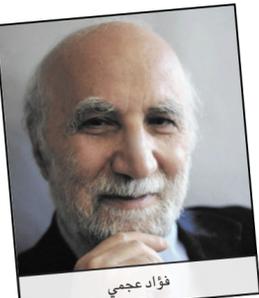
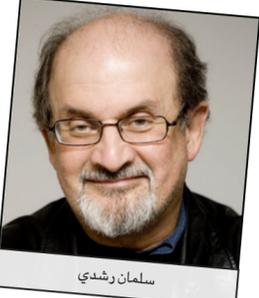
وفي الختام ليس هنالك من تعبير يصوغ هذا النوع الجديد من المعرفة الجديدة أفضل من عبارة لحمد ديشي، يصف فيها هذا النظام الخطابي الجديد حيث يقول، «في الاستشراق الأوروبي التقليدي استخدم الإمبريالون لغة، وخطابات، وأيديولوجية كاملة ببراءة للحفاظ على سيطرتهم، باعتبارها طبيعة محتوية، أما المخبرون المحليون فقد مضوا وشخصوا هذه اللغة، والآن يتكلمونها بمرجعية المحليين، لم تعد ثمة حاجة إلى معرفة خبير عندما تستطيع أن تسعّم الوقائع من فم الحصان (39).

\* كاتب أردني / فلسطيني

في نموذج الأفكار التي تتولد من خبرات المخبرين المحليين، الذين يقومون بتمثيل أوطانهم لغويًا في الوعي الغربي، أو الذين يعودون كي يقوموا بتشكيل هيمته ثقافية وخطابية جديدة، تغذي من سياسات اليمين المحافظ، ما من شك في أن أي خطة تنموية لدى أي دولة عربية لا يمكن لها إلا أن تتسم بطابع وطني خالص، إذ ثمة دوماً رائحة غريبة في مكان ما، وإذا ما نظرت إلى ما وراء الكواليس فسنجد مخبراً محلياً (ينضج يجعل استخباراتي (بوعي) أو مواطناً محلياً سادجاً (بلا وعي) يؤمن بجرثومة الحضارة الغربية وعودها، وكلا النموذجين يسهم بمعرفة استعمارية جديدة، وكما نتمتع من تحديد توصيف للمخبرين المحليين ينبغي أن نتأمل في توصيف حميد ديشي، الذي يرى أن معظم هؤلاء المخبرين ولدوا في دول كإيران ولبنان وكاستان والصومال وغيرها، ومعظمهم أتى من خلفيات متواضعة، أو ميسورة الحال، غير أنهم ارتحلوا إلى الغرب لتلقي تعليمهم، وهم نادراً ما يشغلون وظائف مستقرة، حيث يفضلون البقاء على الهوامش، ومعهم أضعاف كانوا يشعرون في أوطانهم بالغيرة، غير أنهم لا يشعرون بألفة كبيرة في البلد الذي تنبؤ، ولتكونهم في البلد الذين يستطيعون بيع خدماتهم فيه، فهم يشعرون بالغضب عند رؤية مهاجرين سمر آخرين. وفي محاولتهم لتطوير خطابات للنيل من أوطانهم، فإن الغرب يطلق عليهم «المعرضة».

يذكر حميد ديشي بعض أسماء المخبرين المحليين، ومواقفهم في الدوائر الأمريكية بوصفهم مخبرين محليين، ففي الجيش الأمريكي يذكر سيد والي رضا، ونصر وراي تقيية، وهنالك شخصيات أخرى تبنتها المؤسسة العسكرية، ومنهم آزار تقيفسي، وفؤاد عجمي، وفي اللجان الاستشارية للمحافظين الجدد نرى سلمان رشدي، وابن الوراق، ومعظم هؤلاء - كما يذكر ديشي - ينطلقون من رغبتهم بالدفاع عن حقوق الإنسان والتعويض والتصوير، وأولى السمات المحموية التي تسلت إلى الرواية تلك الروح الكلية التي تطبع صور جميع الشخصيات الرئيسية في الرواية وترسم أبعادها الوطنية والإنسانية، فالشخصيات جميعها تمتع من معين صادق، نقي، وتصبو إلى تحقيق عالم مثالي تتحدى في سبيله جميع الصعاب، بل إنها تغلو، في سبيل ذلك، على شرطها الاجتماعي والتاريخي؛ فيقسمو وعي الصبني سعيد، الذي لم يتجاوز عمره ربعه الثالث عشر، ولم يعرف من التعليم سوى الكتاب، يسمو وعيه إلى مراتب عالية وثقافية رفيعة ومصيرية برؤية عامة تنتقد الواقع وتخطط للمستقبل.

الخروج من أزمة الحداثة، التي في حقيقتها تعود إلى تهميش مفردات العقلانية، والإنسانية، والحرية. إن إشكالية وأزمات العالم العربي، تكمن



الحلي، وفيه يحيل إلى بعض المثقفين الذين روجوا لاحتلال العراق، بوصفهم معبرين عن الصوت الداخلي للشعب الذي يعاني من الاضطهاد، وهكذا كان لا بد لمريكا من أن تقود خطاباً محلياً تجاه تبرير اجتياح العراق، واحتلال أفغانستان، فالغرب ما زال قادراً على التلاعب عبر توظيف واستثمار قيمة الخطاب بتشكيله الثقافي والإعلامي، تلك الحدود خلقت مناخات ملائمة، لاختراق تلك الردود الغاضبة، فالغرب يصوغ وعياً جديداً مضاداً في أذهان بعض النخب المثقفة (العربية)، وبعض العامة في تمرير ممارسات إمبريالية بامتياز، من أجل امتصاص الراي العام الذي ربما لا يستجيب للتطلعات الإمبريالية الجديدة.

إن مفهوم مزود المعلومات، كما ترى سببها حالة من التعطيل الغائب للفكرة الغربية، ولكنها بطابع محلي، وبعبارة أخرى، في فعل طمس الرجل الغربي لأصله هو بالذات (ص 31 حميد ديشي) الذي يرى أنهم عبارة عن «الأثروبولوجيين المعاصرين من أصول عربية وإسلامية، الذين تروّبو في الجامعات الأمريكية والأوروبية في قواعد اللغة الكولونيالية المعيقة في فروغ معارفهم، الذين يحولون أعضاء عائلاتهم، وأقدار أوطانهم إلى أمثاله من حب فضولي أثروبولوجي (ص 31). ولعل الهيمدة، خاصة بعد أن فرغت أسطورة النخب الحاكمة التي تلقت تعليمها من المستعمر، والتي ثابتت عنه في استمرار الهيمدة لعقود طويلة، ولكن في ظل نشوء سياقات محكومة بقبج العولمة، ولاسيما تحولات العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، حيث أضحت هذه الاستراتيجية غير ذات فاعلية، ولهذا كان لا بد من إنشاء خطابات بديلة، أو استراتيجيات ذات نسق ممارس، يمكن أن تقوى إلى تكوين نمط من المعرفة، ولكنها ليست معرفة الغربية تجاه الشرق، أو الآخر، وإخضاعه ما زال مستمراً، أضحت مفرقة من الدلالة، أو هي بيضاء، لا تكاد تحتمل تأثيراً، ولهذا سارع الغرب إلى تشكيل نسق خطابي جديد، وفيه يلعب المحلي، أو ابن الشرق، أو الآخر الذي هاجر من وطنه إلى الغرب الحر والديمقراطي دوراً شديداً الأهمية، وهو في الأغلب المثقف الذي تلقى تعليمه في الغرب، وعمله يتحدد في خلق، وبناء خطاب بديل.

الدور الموصوف سابقاً فتمتته جاياتري سببهاك بالمخبر المحلي، ونعتنا بعد على تحليل حميد ديشي في فصل من كتابه الذي حمل عنوان «بشرة سمر» أقتعه بياض» والذي انطوى على محور بعنوان المخبر

## «عودة العلم الزين» للمغربي محمد اليموني: بين شعر المحلّة ونثر الرواية

وتدفع الروح الكلية نفسها والد سعيد، الذي بُرت به في الحرب الأهلية الإسبانية، إلى التعالي فوق إعاقة التي فرضت عليه عزلة قاطنة سنين طويلة، والاندفاع مع الشخصيات الأخرى في عملية بناء الإنسان وتحريزه، وتتحدى الشخصيات النسوية شرطها الاجتماعي والتاريخي، وتتجاوز عوائق التقليد والعادات والجمود الفكرى، فتتحمّ مجال التعليم وتحصل الصديقات «خاطمة» و«حده» على أعلى درجات النجاح والتفوق، وتمتدّد القايده مويّسي على تعاليم الزاوية وأعرافها بعد أن قضى حياته تابعاً مطيعاً يقبل ولا يناقش، واختصاراً فإن جميع شخصيات الرواية تظهر في صور مثالية قمت في الصدق والإخلاص والوطنية، بما فيها تلك الشخصيات التي تعمل في الإدارة الاستعمارية وتتعاون معها؛ فالحفز واحد، والمثال والحلم واحد.

أما ثمانية السمات المحموية في الرواية فتتمثل في هيمته الصوت الوحيد، وليس المقصود بالصوت صوت الشخصية، بل الصوت الإيديولوجي الاجتماعي الذي يمكن أن تشتدك فيه أكثر من شخصية واحدة، فرواية «عودة الزين» يهيم على تمثيل شخصياتها صوت وحيد؛ صوت وطني، حماسي، لا تغاوت فيه ولا تشاغل، يؤمن بالعلم وأنوار التعليم، ويكره كل أشكال التقليد المسكونة بالخرافة والتجمل، فالجانس التأمّم واقع بين أصوات الشخصيات في ما بينها، وبين أصواتها وصوت السارد أو صوت الكاتب، في وحدة تتعالى على الانتماءات الاجتماعية والفراغ الشخصية، بل قد تتعالى حتى على الحدود الزمنية.

وثالثة السمات المحموية في الرواية سمو اللغة وشاعريتها، لا تختلف في ذلك لغة السارد عن لغة الشخصيات باختلاف مستوياتها الاجتماعية والثقافية. لغة بيانية رفيعة، تتخّر العفاطها وصورها بحس شاعري رهيف.

تضارفت تلك السمات المحموية لتمثيل روح وطنية جامعة، وحُدّت قلوب الناس وفنّانهم في مدينة شفشاون بالأساس، فالتمتعت عقولهم وسواعدهم للتأسيس لغرب جديد، حُرّ، طموح إلى التغيير والتجديد، فكانت الصورة مثالية أقرب إلى روح الشعر وإلى رؤية الشاعر.

التي تطالع الفارئ في مفتح الرواية؛ سعيد والهاشمي والحاج المختار مقدم الضريح، ويدفع المثقفي إلى توقّع هيمته صراع روائي سيجكم كل مكونات الرواية وذيذيات نسيجه السردى، ويقوّد الأحداث في تطوّر درامي متصاعداً إلى نهاية محتومة قد تمنح الغلبة لهذا العالم أو ذاك، للقدس أو المندس.

لكن ما أن يتوغّل المثقفي في قراءة فصول الرواية حتى يخيب توقّعه، ويتغيّر أُنقّ انتظاره؛ ذلك أن الصراع بين المقدس والمندس يجد حله سريعاً في الفصول الأولى من الرواية، حيث تنتصر طهارة البطل سعيد وصدقته ومثاليته الأخلاقية، مؤازراً بصدقته السبي الهاشمي الوفي الصدوق، وبأفاره أسرته، فلا تنال منه الأزمة إلا أياماً يقضيها مثلاً، متغلقاً على ذاته، متديراً، ثم يعود إلى الحياة، أكثّر ضحياً، وأقنر على مجابهة تحديات الحاضر والمستقبل، بل شكّلت تلك الأزمة رجّة قوية، ضاعفت من حدة وعيه، فغيّر اتجاه حياته، وأعاد النظر في الكثير من السمات القديمة؛ لقد «كان لصدمة دار «قزيمرة» من السارد، إثر الزلزال في حياة سعيد وكياته ورويته للحياة»، ثم إن أثر تلك الأزمة الإيجابي لم يقف عند البطل سعيد، بل شمل جلّ شخصيات الرواية الرئيسية، فعَمّ أثرها صدقية الهاشمي، ووالديه وأخته، وجازهم القايده موسى وأسرته.

أما الجانب المندس أو المندس، الذي يمثله الحاج المختار، مقدّم الضريح، الشهوائي الضال المضل، فلم يصمد أمام قوة النقاء والتهارة، التي تدفقت أنوارها على عالم الرواية فشملت كل مكوناته وتفصيله؛ فلا نرى الحاج المختار، بعد موقفه البشع في حادث «قزيمرة»، إلا مرة واحدة وقد دُفّن عن نفسه وعن الناس والعالم، في جذبة صوفية، وفق العامة المؤمنين بالخرافات، ولوثة جنون جزاء، فإفقا، في رأي الخاصة المطلعين على شذوّد مقدّم الضريح وانحرافات، كان جذبه أو جنونه إعلاناً عن انتفاء انتمائه إلى عالم الرواية؛ لا مكان له في قضاءاتها، وبين شخصياتها، لذا سرعان ما تعلن الرواية موته الفيزيقي بعد موته المعنوي. وبموته يغيب عامل الصراع بين العالمين، وتصبح كل الشخصيات الرئيسية في الرواية تنتمي إلى قطب واحد، تنهل من قيمه وتفعل وتتفاعل على هديه وهداه.

فكيف أُنرّ اختفاء طرف الصراع المبكّر في طبيعة الرواية وخصوصيتها الفنية والجمالية؟

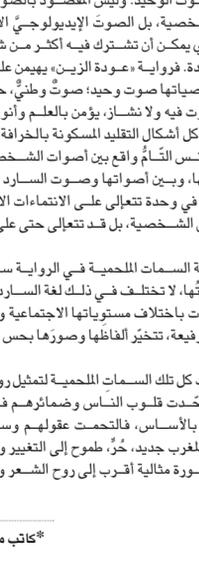
### مصطفى الوريغالي العبدلاوي\*

■ لم أتمكّن، وأنا أقرأ هذا العمل قراءة أولى مستكشفة، ثم وأنا أعيد قراءته قراءة نقدية لتقديمه إلى عموم القراء، من أن أقرّاه في معزل عن صورة صاحبه، كما توصينا بذلك النظريات التي بشرت بموت المؤلف، إلى أن انتهت بها المطاف إلى أفق مسدود فاضطرت إلى إعادة الاعتبار إلى المزمج والسباق في بعديه الفردي والجماعي. فقد ظلت صورة السبي محمد اليموني الشاعر، ملازمة لأذهني، تتوجّه للقراءة، وتصوغ الأسئلة لأفق الانتظار.

فالكايت شاعر حفر اسمه عميقاً في سيرة الشعر المغربي الحديث وذاكرته الإبداعية، منذ ستينيات القرن الماضي وصدور أول دواوينه الشعرية عام أربع وسبعين وتسعمئة والى اليوم الناس هذا، في مسير إبداعية حافلة وتجربة شعرية متجددة. عمر إبداعي مديدهم يجتري فيه الشاعر السرد إلا مرة واحدة عندما طلع على قرائه منذ سنتين بسيرة ذاتية عنوانها «كأنا مصادفات» لاقت غير قليل من الاستحسان والتعريف عند صدورهما. ولعل ذلك القبول الحسن كان أحد الأسباب التي جعلت شاعرنا يقدر اقتحام عالم السرد الروائي يعمل طموح من جزاين تجاوز ستمئة صفحة؛ فهل يستطيع كاتب ظل وفتياً الجنس الشعر وللصيدة كل ذلك العمر الإبداعي أن يثقل من تأثير حبه الأول وهو يغازل جنساً أدبياً جديداً؟

يفتتح العالم الروائي في «عودة المعلم الزين»، في الفصل الأول، بتواؤم وتناظر يقبهما السارد بين عالين: بين عالم الكنز وعالم الضريح، بين المندس والمقدس، بين الدنيا والآخرة. وينتهي الفصل بعلم المندس إلى اقتحام المقدس وتدينسه؛ مقدّم الضريح يفتن جيسد المراهق الوسيم البطل سعيد، «فإذا كانت القيم مقدسة» يقول السارد، فإن الأشخاص قد يكونون ممتدّين وإن تماثلوا في عيون العامة في صور مقدسين». فحين إذن في صميم جنس الرواية وموضوعاتها الأثرية؛ ألم يتخذ ناذق كبير مثل باختين من تدينس المقدس وإنزاله من علياء، المثل إلى عالم حياة الناس في أنيتها، وحسيتها، ونسبيتها، وعدم اكتمالها معياراً يكشف انتقال الحكى والتمثل من اجناس الشعر النبيلة إلى جنس الرواية اللدوي؟

يؤنّر التداخل والصراع بين العالمين صورة الشخصيات



محمد اليموني

### عودة المعلم الزين

لقد تحوّلت الرواية إلى قصيدة ملحمية. ولا أقصد، بالطبع، المعنى الحرفي للقصيدة المحموية وتعريفها الأجناسي الضيق، وإنما المراد أن الرواية اكتسبت الكثير من سمات المحموية في التعطيل والتصوير، وأولى السمات المحموية التي تسلت إلى الرواية تلك الروح الكلية التي تطبع صور جميع الشخصيات الرئيسية في الرواية وترسم أبعادها الوطنية والإنسانية، فالشخصيات جميعها تمتع من معين صادق، نقي، وتصبو إلى تحقيق عالم مثالي تتحدى في سبيله جميع الصعاب، بل إنها تغلو، في سبيل ذلك، على شرطها الاجتماعي والتاريخي؛ فيقسمو وعي الصبني سعيد، الذي لم يتجاوز عمره ربعه الثالث عشر، ولم يعرف من التعليم سوى الكتاب، يسمو وعيه إلى مراتب عالية وثقافية رفيعة ومصيرية برؤية عامة تنتقد الواقع وتخطط للمستقبل.

التي تطالع الفارئ في مفتح الرواية؛ سعيد والهاشمي والحاج المختار مقدم الضريح، ويدفع المثقفي إلى توقّع هيمته صراع روائي سيجكم كل مكونات الرواية وذيذيات نسيجه السردى، ويقوّد الأحداث في تطوّر درامي متصاعداً إلى نهاية محتومة قد تمنح الغلبة لهذا العالم أو ذاك، للقدس أو المندس.

لكن ما أن يتوغّل المثقفي في قراءة فصول الرواية حتى يخيب توقّعه، ويتغيّر أُنقّ انتظاره؛ ذلك أن الصراع بين المقدس والمندس يجد حله سريعاً في الفصول الأولى من الرواية، حيث تنتصر طهارة البطل سعيد وصدقته ومثاليته الأخلاقية، مؤازراً بصدقته السبي الهاشمي الوفي الصدوق، وبأفاره أسرته، فلا تنال منه الأزمة إلا أياماً يقضيها مثلاً، متغلقاً على ذاته، متديراً، ثم يعود إلى الحياة، أكثّر ضحياً، وأقنر على مجابهة تحديات الحاضر والمستقبل، بل شكّلت تلك الأزمة رجّة قوية، ضاعفت من حدة وعيه، فغيّر اتجاه حياته، وأعاد النظر في الكثير من السمات القديمة؛ لقد «كان لصدمة دار «قزيمرة» من السارد، إثر الزلزال في حياة سعيد وكياته ورويته للحياة»، ثم إن أثر تلك الأزمة الإيجابي لم يقف عند البطل سعيد، بل شمل جلّ شخصيات الرواية الرئيسية، فعَمّ أثرها صدقية الهاشمي، ووالديه وأخته، وجازهم القايده موسى وأسرته.

أما الجانب المندس أو المندس، الذي يمثله الحاج المختار، مقدّم الضريح، الشهوائي الضال المضل، فلم يصمد أمام قوة النقاء والتهارة، التي تدفقت أنوارها على عالم الرواية فشملت كل مكوناته وتفصيله؛ فلا نرى الحاج المختار، بعد موقفه البشع في حادث «قزيمرة»، إلا مرة واحدة وقد دُفّن عن نفسه وعن الناس والعالم، في جذبة صوفية، وفق العامة المؤمنين بالخرافات، ولوثة جنون جزاء، فإفقا، في رأي الخاصة المطلعين على شذوّد مقدّم الضريح وانحرافات، كان جذبه أو جنونه إعلاناً عن انتفاء انتمائه إلى عالم الرواية؛ لا مكان له في قضاءاتها، وبين شخصياتها، لذا سرعان ما تعلن الرواية موته الفيزيقي بعد موته المعنوي. وبموته يغيب عامل الصراع بين العالمين، وتصبح كل الشخصيات الرئيسية في الرواية تنتمي إلى قطب واحد، تنهل من قيمه وتفعل وتتفاعل على هديه وهداه.

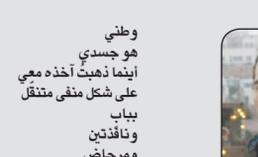
فكيف أُنرّ اختفاء طرف الصراع المبكّر في طبيعة الرواية وخصوصيتها الفنية والجمالية؟

مع موسيقى الطبول  
انتم ترحبون الحرب  
وتحتفلون  
وأنا أخسر حبيبتى  
وطني  
ومنفاتي  
وكرامتي  
ولن ينفعني الشعر  
حتى في الحزن  
بل ستبدو هاتان الكلمتان:  
خنصر  
وبنصر  
كهنرجين تافهين  
يحاولان إضحاك  
بعضهما  
بفشل مضحك  
لغاية

أتى بطل  
أر كل الكواكب كالحصى داخل قصائدي  
أعنيّ الرعد بالذيتاميت  
وأجول ببساطة يدي إلى مسدس  
بمد أصبعي الوسطى  
والسبابة  
والإبهام  
ونتي الخنصر  
والبنصر

سكتون هزيمتي أكبر  
من نصر تافه في الحرب  
بحرزه وطن  
يحترف به الجنود والمعطوبون والخنوة  
طيلة الليل  
بالزحف  
وكل الحلقى منكبة بالفراولة  
وتبادل الأناخب  
والضغطة على كلاسونات السيارات

وطني  
هو جسدي  
أيضاً ذهبت أخذه معي  
على شكل منفي متنقل  
بجد  
ونافذتين  
ومرحاض  
وعجلات  
أركنه فوق سرير فندق  
وانام  
حين تريح الحرب  
لا أريد أن تعارك في مطعم صغير  
بالصدفة  
مع ملاكم  
خارج للثمن من السجّن  
بثمة القتل على الحلية  
بوضع مسامير في القفازات  
لن تؤلّه لكلمات الشعراء الخيالية  
يسقطني أرضاً أمام حبيبتى التي مثلت أمامها طويلاً



### مهرج يحاول إضحاك مهرج آخر!

محمد بنميلود\*

### شعر

كان معين قد رحل عندما أُرقت مناسبة أقول له فيها إن ما توقعه من الشاعر الروسي يفيتشكينو قد تحققت، ففي عام 1989 حاولت الاتصال مراراً بالشاعر ذي القامة المسرحية الذي كتب قصيدة «بابي بار» تملقاً لإسرائيل لهذا أصّر على عدم الرد، وحين التقيت الشاعرة ربما كازاكوفا والشاعر رسول حمزاتوف الذي قرأ قصيدة عن فلسطين، رغم مرضه ومنع الأطباء له من مغادرة المستشفى قال لي الأثنان: أين هو معين كي نخبره بصديق نيوته وحده؟

رحل معين في لندن وهو يرفض التناغم بمفرده في حلم شاء له الفن أن لا يصحو منه، وحرّم من الدفن في مسقط رأسه، لأن الاحتفال يشعل المقابر أيضاً ولا ينجو منه حتى الموتى من الشهداء والشعراء!

\* كاتب أردني

## اختزلت مساحة الشعر في أعمالها لأنه يجعلها حزينة ومتعبة

# القطرية فاطمة الشيباني: ما لا أستطيع كتابته شعراً أكتبه رسماً

لندن - «القدس العربي»

من أنور عوض:

شاركت الفنانة التشكيلية القطرية فاطمة الشيباني مؤخراً في فعاليات التظاهرة الفنية « مهرجان لندن الدولية للفنون - أوليمبيا، وهي المشاركة القطرية الوحيدة في المهرجان، حيث شكل عملها الفني نقطة جذب للزوار، حيث قامت بعرض مجسم فني له البرقع، الذي تضعه المرأة على عينيها، ونجحت الفنانة في تقديم هذا التراث القطري عبر قطعة فنية استقطت في أبعادها التصميمية والألوان الختارة، ما صنع جبراً ثقافياً فنياً يصل الزوار بالتاريخ والتراث القطري.

«القدس العربي» التقت الفنانة التشكيلية القطرية فاطمة الشيباني أثناء زيارة المعرض، وأجرت معها لقاء قصيراً حول مشاركتها ومشروعها التشكيلي.

■ معروف أنك عملت مساحات الشعر في عالم الفني، فهل احتل عالم التشكيل ما تودين التعبير عنه؟  
□ ما لا أستطيع كتابته شعراً أكتبه رسماً عبر اللوحة وما لا أستطيع أن أرسمه عبر اللوحة أكتبه شعراً، أنا مرتبطة كليهما ارتباطاً وثيقاً، وكما قيل، الأدهب هو الرسم، والرسم هو الأدب، وأما البقية الباقية فهي كل الانفعالات، كما قال مارسيل بروتال، أو كما قال تزار قباني، والشعر هو الرسم بالكلمات. صحيح أنني حجت مساحة الشعر على خطي لأنه لا يعطيني مساحة كافية، فألفني يوفر السعادة مع إرثه الفكري والعقلي والجسدي، وهذا ما يجعلني أكثر سعادة وحرية في التشكيل. أعود فأقول إن الشعر يجعلني حزينة ومتعبة.

■ تدق الألوان أو جمال التكوين عندك كشكيلية هل هو نتاج لأحلام كفنائة تشكيلية وشاعرة، أم هو بعض ما تعاصرت به واقع؟  
■ تدق الألوان أو جمال التكوين عندك كشكيلية هل هو نتاج لأحلام كفنائة تشكيلية وشاعرة، أم هو بعض ما تعاصرت به واقع؟

■ هذه المرأة التي تراها أمامك ليست امرأة تعيش على السردية ويتشأت من امرأة عرفت ما هي

الحياة، شربت ماء الحياة النقي وغير الصحي أيضاً، هي مسيرة وتراكمات معرفية حياتية ورؤى تصل إلى هذا الإبداع عبر مسيرة أنتجت من خلالها هذه الأعمال وهو الأرضية نفسها التي ستقودني لأكل مسيرتي الفنية المقبلة.



روى... تعابير... أسئلة... أم ماذا؟  
□ هو كل الذي تطرقت إليه لي جانب أنه سري الخالص الذي أحمله معي ولا أستطيع أن أعبر عنه بلسانتي لأن هذا الفن هو بحر يحتاج من يجفد أو يسبح وهو يملك المهارات المطلوبة، وإلا فالسائلة عنده ستكون صعبة.

■ بين التعبير التجريدي والمباشر والإيجائي، أين تجد بينك نفسك كفنائة تشكيلية؟  
■\*الفنانون يبدأوا تجاربهم الفنية بالفن الواقعي ثم التعبير، ثم اتجهوا إلى التجريد، وهذا أجد نفسي، أعني التجريد، لأنه بحر صعب جداً، ومع ذلك فإن الإبحار فيه ممتع يفتح آفاق جديدة كل حين وهنا متعني، وأجد نفسي وأخلق كما أريد.

■ دلالة التشكيل والألوان عندك، هل هي في مفاتيح، تبدو واضحة لكل من ينظر للمشهد الفني الخليلي،

ومع كل ذلك أعتقد أن النقلة العربية ستحتاج إلى عشرين عاماً أخرى كي تضع بصمة جمالية في المشهد البصري العام، وأتمنى من كل الفنانين العرب التقدم لتنظيم مشروع عمل فني ضخم كـعرب آرت» على غرار «لندن آرت».

■ لماذا تبدين متفائلة هكذا رغم مشكلات المنطقة؟  
□ أنا متفائلة جداً بطبعي حتى النخاع، يملأني الأمل، وسيحقق ذلك، ولديلي على ذلك أنني وصلت إلى هنا وأشارك في هذا التظاهرة الفنية الضخمة في لندن، وكما غنت فيروز «في أمل»، الأمل عندي هو تعبير عن فلسفة خاصة بي.

■ ما هو مشروع مشاركتك الفنية المقبلة؟  
□ لدي مشاركة فني «آرت أبوظبي» خلال هذا العام، وأعد للمشاركة في معارض فنية كبيرة في كل من نيويورك وميامي، إن شاء الله، وأتمنى أن أقيم معرضاً فني المريح... نعم لا تتدهش... أقصد المريح بصدد، أتمنى أن أصل القطر لو فتحت لي المجال، وبالمناسبة لي من وصل بفننا إلى اتفاق غرة ليس صعباً علينا أن نصل بفننا إلى القمر.

■ عودة إلى زيارتك إلى فلسطين ماذا شكلك هذه الزيارات في تفسيك كفنائة؟  
□ عند زيارتي لفلسطين اكتشفت أنها أجمل بلد في الوطن العربي، إلى جانب أن فيها بعض يتفلسف حرية وحيا للأرض إلى جانب أنه يتشعب قضيته، وأعني هنا أن قضية فلسطين قضية كل عربي، باختصار قضيتها وهي المفتاح.

■ وماذا عن مشروع «فايف دي»؟  
□ لدي عمل جديد اسمه (فايف دي) D5 وهو نتاج تجربة مع الأخوة الإماراتيين، وهو عمل تم تنفيذته في جبال الهملايا، وهو عمل تحت لافتة «مشروع الشيخ زايد للطيور»، وهو عمل جاهز للعرض ويجري العمل على تدشينه في أبو ظبي، لأنهم أصحاب المشروع، وهو يناقش قضية حرية الطائر وسيمته «فايف دي»، ما فيه من أبعاد جديدة لم يصلها العلم بعقد، وهو عمل أنتج على ارتفاع 14 ألف قدم فوق سطح البحر.

## المغربي محمد الكفاط... رائد «المرجلة» في المسرح العربي

نجوى خالدي\*

آن، ف تجربته المسرحية ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.



محمد الكفاط

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.



حسين سليمان\*

المرجلة الجديدة ضمت أنماطاً مسرحية مختلفة عربية وغربية، كل هذه المعطيات ساهمت في تعميق البحث لديه وافتتاحه على آفاق جديدة منها أفق الارتجال، حيث تكاد تكون تجربته في كتابة المسرحية الأولى من نوعها في مسار المسرح العربي، وما زاد تميزه، كتابته ثلاثية ضمت ثلاث مسرحيات هي: المرجلة الجديدة، مرجلة فاس، مرجلة نيمشة لال. هذه المسرحيات التي حاول من خلالها محمد الكفاط التعبير عن موقفه من بعض القضايا الساكنة التي يتخبط فيها مسرحنا العربي، وصاغ عبرها منظوره الخاص إزاء المسرح، وباعتباره فناً مسرحياً لخدمة قضايا الإنسان، يقول في مقدمة مسرحته الجديدة «فاس»: «ولأن مسرحنا يعاني من كل أنواع المصائب والعراقيل فقد لجأت إلى كتابة المرجلة من أجل طرحها أمام الجمهور، وذلك بعد أن تبين لي أن العديد من المشاكل ليس كمعاشيتها أو رؤيتها مجسدة، ولجأت في المرجلة الجديدة إلى السخرية والضحك وتضخيم المواقف سعياً مني لخلق ما يعرف بالكوميديا السوداء، وقد بالغت في سوداوية هذه الكوميديا لأصل لا إلى أن صدق ما يضحك ولكن إلى أن الهمم إذا زاءع عن حده صار ضحكاً»، فمحمد الكفاط قدّم لنا المرجلة في وقتها المناسب، حين أحس أن المسرح المغربي في حاجة إلى هذا النوع من المسرح، ليستيقظ من نومه الجبتي، ولكي يدرك المتفرج أن ذلك الرجل الذي يتساهد على الخشبة، والذي يناقش قضاياها ويطلع حولها أحياناً، هو أيضاً يعاني مشاكل لا تقل صعوبة عن مشاكله التي تعود أن يجعلها بينه وبين نفسه.



عبد الرحيم جيران\*

## حين تفكر اللغة فينا بدلا منا

■ لقد كان لي دائما موقف واضح من تطبيق التصور، الذي أرساه باختين - في صدد تحديده الرواية بموجب اللسان، بما يعنيه من تعدد - على الرواية في العالم العربي، لسبب وجيه يتلوه يكون هذه الأخيرة نتجج بواسطة اعتماد اللسان العربي الفصح الذي لا يتوافر له إمكان حمل الأوزاع الإيديولوجية في تناورها، ولا حمل رنين الأيام والساعات والدقائق، فهو لسان يتطور خارج الاستعمال اليومي، ويتخذ نظوره طابع تنسوياتي؛ لأنه مرتبط في وجوده بالتطبيقات الواسطة التي تتوسل في التعبير عن نفسها بالكتابة، هذا إلى جانب رسمية اللغة الفصحية، ومركزيتها، وعدم التصاقها بالهامشي المنحور، وغير المركزي، فاللسان الشفهي الحي المعتمد على الصوت - ببنائه، وتلويحاته البلاغية، وقدرته على تحويل رؤيته ما إلى العالم إلى تعبيرات مجازية حافلة بالمعنى الفلسفي للحياة، كما هي في جرياتها وتوقعاتها - هو وحده القادر على التفكير فينا، وعلى جعلنا ننسبط في عبارتنا، لا كما نحن في فرائدنا، ولكن كما نحن مستوعبين من قبل وعي يفارقنا، لكنه يجعلنا ننتمي إليه بحكم انتمائنا إلى سياقه التاريخي، فاللسان الشفهي وحده القادر على التعبير عن الوعي الجماعي - الاجتماعي، وعن النزعات الإيديولوجية، والرؤية إلى العالم بوصفها مقولات ذهنية ترتبط بنسق من التوقعات التي ترتبط بالتطلعات (العام ينبغي أن يكون).

لا ترتبط مناسبة هذا التقديم الموجز بغاية متعلقة بظاهرة أدبية ما، وإنما برصد تحولات في الرؤية إلى العالم، وإلى الإنسان في خلال تعبيرات لسانية مستقاة من اللغة الجارية اليومية (الدراسة المغربية)، ويستقتصر في هذا الأمر على أسلوب التوديع، الذي يرتبط في ظهوره، وإثرائه ببنائه التعبيرية باستعمال وسائل الاتصال الحديث (الهاتف النقال)، وستنحدر هذا الأسلوب مجالاً لفهم الكيفية التي يصاغ بها نعتل الآخر، وعلاقتها بزمانه، وبمسألة الوجود في العالم، من حيث يعده القيمي الأخلاقي، ومن حيث يبتعد به الدال على طبيعة الحضور في العالم، وستقتصر في هذا الأمر على عبارتين سادتا مؤخراً في توديع الأشخاص بعضهم بعضاً، وهما: «تلاح، و» يا الله.. حيد».

عبارة... تلاح..!

ينبغي فهم هذه العبارة - على مستوى الظاهر - بوصفها أسلوباً في التوديع، دالا على التخلص من المخاطب، لكن طابعها الساخر يجعل منها مقبولة، ودالة على انتهاء لقاء ما، أو محادثة بنوع من المرح - وترجع إلى اللسان الفصح بـ«إرتم»، ومن ثمّة يبدو أنها لا تتضمن في صلبها ما يفيد التوديع، ومع ذلك تقيده بحسب استعمالها، ولا يمكن فهمها من دون التذكير بالمعنى الذي حلت محله، ألا وهو «السلامة»، الذي يعد كما نلاحظ خلف عبارة التوديع المتعارف عليها في اللغة الجارية «بالسلامة»، التي هي أقرب إلى العبارة المستعملة في اللسان العربي الفصح صاحبكته السلامة، ففي العادة نتقنن - وفق اللسان الجاري بالطبع - لمن نودعه هاتفاً أو مباشرة أن تصاحبه السلامة، لكن ما يُصاغ في هذا الشكل من التوديع «تلاح»، فكل أمر يفيد معنيين: المعنى الأول يفيد مواجهة الكارثة؛ ألا فمن «لأن رمتي» الذات يتضمن - على نحو مباشر - اللسان السبق من أعلى نحو أسفل؛ ومن ثمّة فهو يتضمن المخاطرة بكل ما تعنيه من قابلية التعرض للسوء.. والمعنى الثاني يفيد الارتقاء مثل أي شيء يُرمي بعد أن استنفد، أو استعمل. ومن البين أن هذا المعنى الثاني هو المرجح من بين الوجود وود المعنى الأول. ومن ثمّ يصير الإنسان مشابهاً للشيء الذي تنتهي صلاحيته بالانتهاء من المفاداة منه، فعبارة «تلاح» بوصفها أسلوب توديع تستخدم لا في أفق قيمي استعمالي، بمرعاة الحاجة الدائمة لمن تربطنا بهم تشابكات الحياة، وإنما في أفق قيمي يتبادلي يصير بموجبه من نودعه طرفاً ممتقياً إلى العبارة، وأيضاً ممرراً من خلال فعل الإزاحة الذي يطبع علاقتنا بالعالَم والزمن؛ ويتجلى ذلك في انتهاء اللقاء بإزاحة الإنسان من مجال الحضور بانقضى سرعة ممكنة تلافياً لهدر الزمن.

عبارة... يا الله.. حيد..!

شاعت أيضاً عبارة «.. يا الله.. حيد..»، بوصفها أسلوباً في التوديع في اللغة الدارجة، ويمكن ترجمتها في اللغة الفصحية بنوع من البرورة، لعدم قدرة هذه الأخيرة على حمل رنينها الدالي والشفوي، باعتبارها «السلامة» الآتية: «كفى... لئلا نفسك»، أما الترجمة التقريبية فـ«كفى... انتهي... اسبح المجال... ومهما كانت الترجمة فإن ما يراد من دلالة في قولها التوديع فحسب، وتحل هذه العبارة أيضاً محل عبارة التوديع المتعارف عليها التي تفيد معنى السلامة لمن نودعه، ومن لا يتعدى السطح وأقفاً عند المعنى المباشر يرى في نوعاً من التعبير الصادق الذي له صفة اللغو الذي انتهى اللقاء، بينما تدل - في الحقيقة - على أكثر من ذلك؛ أي على الرغبة في السرعة في إنهاء اللقاء، واختزاله، كما تدل على العابر الذي ينبغي التعامل معه مؤقتاً، ومن ثمّة ينتهي بانتهاء حضوره الحيني في الزمن، والمقصود بذلك التعبير عن تحول في العلاقات التي لم تعد تتعدى زمان الحاجة إليها... ويمكن فهم ذلك بالمقارنة بين عبارة «بالسلامة» و«عبارتي» «تلاح، و» يا الله.. حيد». فالعبارة الأولى تعني «بئني ارتكبت سائلاً، وأرجو أن تصل سائلاً، وأن أراك مستقبلاً سالماً؛ ومن ثمّ فهي تحمل في طياتها الشكل الأمثل للمواصلة في العلاقات، بما تعنيه من مراعاة أخلاقية تتمثل في الحرص على وصول من نودعه إلى الجهة التي يقصدها سالماً، ومن بعد حميمي مائل في الاعتناء بالآخر، لكن العبارتين الأخريتين تدلان من جهة على لامبالاة بمصير الآخر، ومن جهة ثانية على كونه مزاحاً بما هو أهم مائل في الانشغال بالزمن، والتفرغ له أو بت بلحل محل المودع ويزيحه من مجال الأهتمام.

إن العبارتين «.. يا الله.. حيد..»، و«يا الله.. حيفلقان» - وإن كانتا تشتركان في الإزاحة - من حيث تعبيرهما عن الوضع الأنطولوجي للإنسان في الحياة المعاصرة، لا الإنسان المغربي فحسب، فالعبارة الأولى تتضمن تصوراً للإنسان يصير بموجبه مندرجاً في خاتمة الأشياء، بما يعنيه ذلك من نزوع للصفة الإنسانية عن العلاقات بين الأفراد، ومن نزعة اختزالية تقلص العالم والإنسان إلى نوع محدد من المفاداة التي يتحولان إليها، وإلى ما تفرسه المصلحة من فصل فادح بين الجوه الكلي الذي يمتلكه الإنسان والعابر الجزئي الذي يتمثل في الاستخدام الظرفي له، وتتضمن العبارة الثانية «يا الله.. حيد..» التحول الجارفي في نظرة الإنسان إلى نفسه، وإلى الغير، انطلاقاً من علاقة بالزمن متصقة بالسرعة، فألى جانب كونها تعبيراً أيضاً عن تحول الإنسان إلى عابر كبقية الأشياء العابرة والظرفية، فهي تدل على وضع من نودعه في قياس حضوره بما نملكه من وقت تخصصه له في إطار انشغالات متعددة؛ ومن ثمّة يصير الإنسان منحرفاً في صيرورة من الإزاحة المستمرة للأشياء التي يوزن الوقت المخصص لها بقدر الأهمية التي تتضمنها من حيث الاستخدام. إن العبارتين معنا تعبران عن رؤية إلى العالم في درجة الصفر، ومعنى ذلك أنها لا تشكل تطلعا جماعياً، وإنما عيا إيديولوجياً يظل عند حدود الكائن، ولكن مع ذلك تؤشر إلى تماثل صرف مع واقع متصف بالفكك، وزمن متصف بالتسارع لا يحدث فيه التوازن من جهة بين ما نطمح إلى تحقيقه والوسائل المتوافرة لفعل ذلك، ومن جهة أخرى بين ما نطمح إليه والنزاع غير السعف لذلك، ويضاف إلى ذلك إن الرؤية في درجة الصفر هي واقع متصف بصورات كلية (مرويات سرديّة كبرى ممكنة) ترسم للإنسان ما ينبغي أن يكون تجاه واقع يتجاوز الفرد، ويحيل الانتماء إلى روابط رخوا، وتتفكك من جراء تبذّر الرؤية الفردانية الاستقطبية، لا الفردانية المتحررة. فالفردانية الأولى تبثّر العالم انطلاقاً وفق أنماها الخاصة، وتتصوره بوصفه علاقات انطلاقاً من تطلعه الخاص، لا التطلع الجماعي، بينما الفردانية الثانية تتأسس على التناهي بنفسها عن العالم المتكلم، باعتبار حرثتها الخاصة، وتتقنن من العالم ما يتلاءم مع الطوية بوصفها حاضنة لقيم إيجابية، وبموجب هذا التحديد للرؤية في علاقتها بالفردانية الاستقطبية يمكن فهم عبارتي التوديع المتكورتين بوصفهما قائمتين على الإزاحة التي تجعل من الفرد مزاحاً باستمرار داخل العلاقات الاجتماعية ليترك المجال فارغاً ليلما بغيره، أو بأشياء أخرى، وينبغي أن يتقبل كونه شيئاً، وكونه ظرفياً في علاقه بالآخر، وأن يكون زمانه مقياساً بمعيار النفع التبادلي، لا الاستعمالي، ومما لا شك فيه أن تحولاً من هذا النوع في بنيتي التعبير التوديعي في اللغة الحميرية دال على هيمنة علاقات إنسانية جديدة طارئة تتمثل في انقضاء البعد الجمعي الذي يؤسس اللحمة بين أفراد المجتمع، وفي إفساح المجال واسعاً أمام علاقات ظرفية متغيرة غير مستقرة. وحتى نفهم مسألة الإزاحة الشكلية مثل هذين التعبيرين ينبغي ربط العلاقات الظرفية المؤسسة لها بالإحساس بفقدان الأمان والطمانينة، الشيء الذي يدفع بالفرد إلى تدبير علاقته بالآخرين انطلاقاً من خاصية الاحتياط التي تجعله يزن كل شيء من زاوية الاستعداد للاسوأ، ومن ثمّة لا يصير توقع التصبر إلا من خلال التخلص من كل العوائق الممكنة أمام استئثار الوقت، بما فيها الغائض الإنسانية غير المرمر من مصفاة الحاجة والنفع الشخصي.

\* أكاديمي وأديب مغربي

## سابع ليالي مهرجان «موازين» الدولي ليلة خليجية بامتياز

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنون:



## المغني البريطاني ستينغ يحيي حفلاً غنائياً مميزاً في المهرجان

الرباط - عائشة الأوقاف: أحيا المغني البريطاني «ستينغ»، حفلاً غنائياً في العاصمة المغربية الرباط، في إطار برنامج الموسيقى الغربية للمهرجان موازين إيقاعات العالم في دورته الرابعة عشرة والمقامة حتى السادس من يونيو/حزيران الجاري.

وشهد الحفل تفاعلاً جماهيرياً كبيراً، طيلة ساعات الحفل، وحيا الفنان البريطاني الجمهور بعبارة «السلام عليكم». وأعاد المغني لجمهوره ذكريات أزهى مراحل نجاح فرقة «ذا بوليس» بأغانيه التي تعود للثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

وستينغ كاتب وملحن ومغن وممثل وناشط حقوقي بريطاني، ولد بمدينة نيوكاسل بانكلترا، قبل أن يرحل إلى العاصمة لندن سنة 1977، ليؤسس مع ستوراوت كولاند وعازف القيثارة أندري سامرس فرقة «ذا بوليس»، التي احتلت لسنوات المراتب الأولى في بريطانيا والولايات المتحدة عبر عدد من أغانيها، من بينها «وكسان» و«إيفري بريت يو تايب» و«كينغ أو فيان» و«إيفري ليتل ثينغ شي داز إيز ماجيك». وقدم ستينغ طول الحفل فقرات لعزف منفرد على آلة القيثارة تفاعل معها الجمهور بحماس.

وامتلك في رصيده الغني 14 ألبوماً منفرداً، ابتداء من عام 1989، نال من خلالها 10 جوائز «غرامي»، وجائزة «غولدن غلوب»، وجائزتي «بريث»، وجائزة «إيمي»، و 3 ترشيحات لجوائز «الأوسكار»، وجائزة «بيلبورد» الموسيقية، وجائزة «ميوزيك كير» سنة 2004، وحظي أيضاً بتكريم من مركز «كيندي» في عام 2014، كما أنه عضو بمجموعة

«سونورايتز هال أو فام».

باع ستينغ ما يقارب 100 مليون ألبوم من أعماله المنفردة، وأعماله المشتركة مع فرقة «ذا بوليس»، كما لعب أدواراً سينمائية في 15 فيلماً، فضلاً عن تأليفه لكتابين حول الموسيقى. اشتهر بمساندته لمنظمات حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية «أمستس» و«مؤسسة راينفوريست» التي أسسها سنة 1989 برفقة زوجته تروبي ستايلر، والتي تكافح من أجل حماية الغابات المدارية والشعوب الأصلية التي تسكنها.

ولمهرجان «موازين إيقاعات العالم» شهرة عربية وعالمية، مكنته من استقطاب اهتمام أبرز الفنانين العرب والعالميين، للمشاركة في إحياء حفلاته، كالغنية الأمريكية الراحلة «ويتني هيوستن»، ونجم موسيقى الجاز الأمريكية «بي بي كينغ» وآخرين، كما يحظى بألاف المعجبين من داخل المغرب وخارجه. وتستضيف منصة النهضة حفلات الموسيقي الشرقية، و«السويسي» حفلات الموسيقي الغربية، في حين تشكل عروض الشوارع إحدى الفقرات المهمة التي تشهق في أهم شوارع العاصمة.

يذكر أن الدورة الحالية للمهرجان التي تنظمها جمعية «مغرب الثقافات» (جمعية غير ربحية) انطلقت يوم 29 مايو/أيار حتى غاية 6 يونيو/حزيران بحضور مغنيين عرب كبار، كماجدة الرومي ووائل كفوري، والكويتي نبيل شعيل، والسورية أصالة، وتنوع الحفلات الموسيقية من منصات مختلفة في العاصمة المغربية الرباط ومدينة سلا الجاورة.



والغزور بالعادة يقل صاحبه في المهد، مهما كانت موهبته لافتة، في الوقت الذي يحتاج فيه الميدان الفني كفاً وطول نفس وحفر في الصخر.

ومن ظاهرة القرصنة التي أثرت على حركة الإنتاج الفني بشكل سلبي وبانه ليست لديه خلافات مع شركة روتانا كما يروج وبأن معها انتهى قبل شهرين فقط. وبأن أكثر ما يزعجه أن الفن في بعض الحالات أضى مهنة من مهنة له.

وفي سؤال له عن تعاونه مع الملحن الكويتي المغربي الجبلي مصعب العنزي الملحق بسفير الألفية المغربية قال إنه تعاون معه في أغان كثيرة وبانه تمنى لو استطاع المشاركة في الأوبريت الوطنية «المغرب الشرق» التي لحنها مصعب العنزي ومستعد لأي أعمال لاحقة في هذا الاتجاه.

وغير بعيد عن منصة النهضة في مسرح محمد الخامس كان الجمهور المغربي على موعد مع إحدى مفاجآت الدورة 14 لموازين وهي عودة هرم الأغنية الغربية عبد الهادي بلخياط للساحة الفنية بعد خمس سنوات اعتزال وهي العودة التي أثارت نقاشاً واهتماماً من لدن المغاربة وانظرها جمهور موازين الذي حج بكثرة مسرح محمد الخامس. وفي سابقة من نوعها في مهرجان موازين استقبل عبد الهادي بلخياط حفله الفني بثلاثة أيام من القرآن الكريم.

وخاص الجمهور قاتلاً هذه ليلة حب لله ورسوله وأحبى شهرته بدون فرقة موسيقية، حيث رافقت مجموعة «كوزال» مكونة من 24 فرداً ضمنهم أطفال في ليلية صوفية روحية أدى خلالها: يا الطالع الجبال، أنا ماني فياش، طلع البدر علينا، قبل أن يختتم برأبته «المنفرة»، وشوهد بين الجمهور والد الأميرة ليلى سلمى عقيلة العامل المغربي المصري عبد العزيز مخيون.

وتم منح درع تكريم من طرف جمعية مغرب الثقافات المنظمة للمهرجان، حيث قال حسن الفالسي بانه لا يجد الكلمات التي توفي في الهرم حقة، في حين لم يبعد الفنان الكيوي مؤتمراً صحافياً ما فسره الحاضرين بربغته في التفاوض أسئلة من قبيل الأسباب الحقيقية لعودته للساحة الفنية.

وفي المؤتمر الصحافي وعن سؤال لـ «القدس العربي» حول رايه في جيل الفنانين الشباب المغاربة الذين حققوا طفرة فنية في الفترة الأخيرة وصلت الأغنية واللحجة الغربية أسكل أنحاء العالم العربي، مثل سعد المجرّد وأسماء المنور وحاتم عمور وهدي وسعد وغيرهم وأيضا الانتقادات التي توجه لهم كونهم يسعون لخطب ود الجمهور الخليجي عبر استعمال إيقاعات والحان خليجية تبعد قليلا بالأغنية عن جذورها المغربية الصرفة، كما دعا روادها مثل عبد الوهاب الدكالي ونعيمه سمح وعبد الهادي بلخياط فاجاب قاتلاً بانه سعيد بؤلاء الفنانين الشباب ومعجب بما حققوه ومن الغرور أن نشكرهم ونسبي مجهوداتهم في إحياء الأغنية المغربية وتحديثها بشكل سهل وتوسيعها وأصلها للمشرق بعد طول إحصار وغياب تسام عن الساحة الفنية، وبأنه من الطبيعي أن تتطور الأشياء وتتوافق مع إنتقادات الجمهور الذي قد لا يتحمس للصيغ الأصلية القديمة، وبانه معجب بما حققه سعد المجرّد، الذي يجد أن أبناءه يرددون أغنيته الأخيرة «المعلم» قبل أن يخيف بانه عاشق للأغنية الغربية وشهادة مجرحة فيها يوظف من أول الفنانين العرب الذين غنوا باللحجة المغربية.

وأجاب على سؤال له عن ما راج من خلاف بينه وبين من سماهم ب«ظرفاء» استغفوا صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي لكتابة مقاطع وعبارات مضحكة بأن الأمر ابتداء مزحة مقبولة، لكنه تحول إلى إساءة أزججه، وبانه لا صحة لن قال إنه اقتر مقاضاة أولئك «الظرفاء»، فيبينهم أطفال ومرافقون لا يمكن أن تضع رأسهم هؤلاء فانا بالنهاية فنان وشخصية عامة هذا رغم أن تصرّحه بعدم رغبتة في مقادتهم جعلتهم يتبادون أكثر في الإساءة.

وفي سؤال له عن إفتقار الساحة الفنية الخليجية إلى جيل جديد وأسما وشابة من شأنها حمل المشعل للاحقا عنهم، أجاب بأن شباب اليوم أصبحوا يستعملون الشهرة والتناجح ويركبهم الغرور، مما يليهم عن تطوير أنفسهم

## الإعلامي تامر أمين: لأحب الرقص الشرقي و«الرقاصة مش مكانها كرسي المذيع»



تامر بأن اللفظ الأخير تم إدخاله على المقطع المنشور على «يوتيوب» من أجل الزيارات.

وعن هجومه على الراقصة فيفي عبده لتقديم برنامج «5 مواه»، قال «الراقصة مش مكانها كرسي المذيع، الراقصة مكانها في الهشك بشك»، وأضاف أنه لا عداوة بينه وبين أي شخص، ولكنه ينتقد الفعل عندما يسبى للمجتمع، وأضاف «انا لأحب وجود برنامج اسمه 5 مواه».

وانتقلت مني عبد الوهاب بعد ذلك إلى هجومه على ترشح الراقصة سما المصري في الإنتخابات وتعهده بترك الإعلام إذا تحطت الكشوف الطبي السابق للترشح، فقال تامر «انا لست مديناً لها باعتبار، قلت في البداية إنني أشك في تحطيتها لرحلة الكشف الطبي، وكان هذا بسبب المخدرات، ولكن توقعي كان غير صحيح، وقد أعلنت هذا الخبر في حلقة أخرى، فلم الاعتذار»، وكانت سما المصري قد طالبت بتفنيذ وعده في حلقة برنامج «الحريم أسرار»، التي أذيعت على قناة «تي إن إيه» قبلها بساعة.

وعندما طُلب المذيع أن يذكر أفضل الإعلاميين من وجهة نظره، اختار بدون ترتيب إبراهيم عيسى، عمرو أديب، ليس الحديدي وخيري رمضان، وأصفا إياهم بأنهم الأكثر قدرة على المحافظة على المهنة، وعندما تكترت مقدمات البرنامج للإعلاميين محمود سعد ووائل الإبراشي، قال إنه لا يعتبرهما ضمن أفضل 5 إعلاميين.

القاهرة - «القدس العربي»: في حلقة برنامج «مصارحة حرة» مع منى عبد الوهاب، اعترف الإعلامي تامر أمين بأنه لا يحب الرقص الشرقي، ولديه تآر مع الراقصات، طمأنا لا تبقى الراقصة في شاتها فإنه سوف يهاجمها، على حد وصفه.

وقال «إحنا في 2015 أهو، وعندي بنات بس، لكن لو عندي ابن وعرفت إنه يحب راقصة أو يعرفها حتى، حضريه بانثار»، ويرد ذلك بأنه لا يحب أن يرى المرأة ترقص وهي عارية، مشيراً إلى أنه مع ذلك يحب الفنون الشعبية، ولكنه لا يفهم الباليه ولا يدرك الفائدة من الرقص بزى ضيق، وعندما لفت منى عبد الوهاب النظر إلى أن هناك من ترقص بجلبابية كاملة مثل فيفي عبده، قال تامر «أحيي فيفي عبده على ذلك، فطالما الأمر لا يعتمد على العري فلا بأس».

وانتقدت أفراد مساحة كبيرة للحديث عن الراقصة صوفينا في برنامج، لينفي تامر أمين ذلك، ثم يقول «صوفينا أخطأها كثيرة، رقصها ميثزل ويحرك جسمها بشكل أوفر ويتعرض عضلاتها.. يتمشى عضلاتها»، وأضاف أنه يعتبر رقص صوفينا يعلم مصر جريمة لا تغفر، وهو ما سوف تحدث عنه الراقصة بنفسها في حلقة الجمعة من «مصارحة حرة» مع منى عبد الوهاب.

وهاجم الأفلام التي ترمز صنعها بالاعتماد على الرقص، وأصفا إياها بأنها تعتمد على أن تؤدي الراقصة حركات تثير الغرائز، وهو ما يعتبره متاجرة رخيصة.

وأضاف أنه لا يعتبر اختيار الزى حرة شخصية، كما يرى أن التحرش والإغتصاب في المجتمع ظهرا نتيجة تدني مستوى الأخلاق، وعندما ياقتها منى عبد الوهاب بسؤال حول الطريقة التي يتخذ بها السيدات، قال إنه يحاول فعل ذلك، فقامت منى بعرض لقطات لتامر أمين من أرشيف برنامجه، وهو يشير لثل شعبي خادش للحجاب، وبعض الإيحاءات اللغظية، ليرد

## هنا شيعة شيطانية في جسد امرأة في «العهد»



القاهرة - «القدس العربي»: تواصل الفنانة هنا شيعة تصوير دورها في مسلسلها الرمضاني الجديد «العهد الكلام المباح»، والذي سيتم عرضه في شهر رمضان على شاشة تلفزيون «إي آر تي»، والذي تلعب فيه دور سحاح، وهو شيطان متجسد في شكل امرأة وهو دور جديد عليها.

المسلسل، تأليف محمد أمين راضي، وإخراج خالد مرعي في لقائهم الثاني مع هنا بعد «السبع وصايا»، ويشاركها بطولته من أسر ياسين وعادة عادل وكندة علوش وصبا مبارك وشيرين رضا وسلوى خطاب وصبري فواز وأروى جوده وأيتن عامر، وينتجه طارق الجنائبي.

وفي الوقت ذاته نفت هنا تعاقدها مع شركة إدارة أعمالها على الصعيدين الإعلامي والفني وأكدت أنها تتولى إدارة أعمالها بنفسها ولا يوجد من يعطلها.

وسيعرض لها في رمضان أيضاً مسلسل «البويات أسرار» حصريا على شبكة «أو أس إن»، الذي يخرجته كريم العدل ويشاركها بطولته كل من أيتن عامر وشيرين عادل ونسرين أمين.

## نيكول سابا محقق شرطة في «استيفا» وشهرزاد في «ألف ليلة وليلة»

القاهرة - «القدس العربي»: كشفت الفنانة اللبنانية نيكول سابا عن الشخصية التي تقدمها في مسلسل «استيفا»، الذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل حصريا على قناة «القاهرة والناس»، والذي تؤدي فيه دور المحققة، في حلقة ضمن أحداث المسلسل الذي يضم مجموعة كبيرة من نجوم الفن.

ونشرت نيكول الصورة التي تظهر فيها باطللة رجالية تخلت فيها عن أنوثتها لأول مرة، وذلك عبر حسابها بموقع «إنستجرام»، وتكتبت تعليقا عليها قالت فيه: «انتظروني قريبا في رمضان صيفاً مثقفة في حلقة من مسلسل استيفا».

ويقيم حاليا فريق عمل مسلسل «استيفا»، بتصوير أحداث المسلسل الذي يدور في إطار درامي منفض متصل، حيث يقوم الفنان عباس أبو الحسن بتجسيد شخصية ضابط مباحث يسعى كل حلقة إلى اكتشاف حقيقة أحد المتهمين في قضية مختلفة، يشارك في المسلسل - في كل حلقة - نجم من نجوم الفن ضيف شرف، ويقوم كل هؤلاء النجوم بدور المحقق إلى جانب الفنان عباس أبو الحسن للوصول لحقيقة من الجاني في

القضية التي يتم التحقيق فيها، على ألا يعلم النجم حقيقة الجاني خلال الحلقة مثل المشاهدين، ويقدم الحل في الحلقة التالية. ومن النجوم المشاركين المشركين أحمد السقا وصبري خالد والساوي ونيللي كريم وعمرو سعد وكندة علوش ومنة شلبي وأحمد رزق وحنان مطاوع ونسرين أمين وخالد النوي وأسريس وآخرين.

جدير بالذكر أن المسلسل إنتاج طارق نور، ومن المقرر عرضه بشكل حصري على قناة «القاهرة والناس»، وقد قام بكتابة الحلقات ورشة كتابة تحت إشراف الكاتبة عزة شلبي، ومن إخراج محمد خليفة وشريف البنداري وحسام علي.

من ناحية أخرى انتهت الفنانة نيكول سابا من تصوير دورها في مسلسل «ألف ليلة وليلة»، والتي تلعب فيه دور شهرزاد في جانب الفنان شريف منير وأسري ياسين.



## أمين زيبب إلى ألمانيا لتصوير غلاف ألبومه الجديد في عيد الفطر السعيد

بيروت - «القدس العربي» من ناديا الياس:

يشغل النجم اللبناني أمين زيبب بأعماله الفنية التي تتوزع بين حفلات فنية وسهرات أعراس وإعداد ألبومه الغنائي المرتقب.

ولعل أبرز هذه الأعمال الموضوعة على نار حامية من زيبب، الذي قدم العديد من الحلقات الغنائية والأعراس في الدول العربية والأجنبية: إحياء عمل فني ضخم في الحادي عشر من حزيران/يونيو في نادي الصيد في العاصمة العراقية بغداد، وحفل آخر مماثل في مدينة صور اللبنانية في الثالث عشر من الجاري، حيث سيقدم مجموعة من أجمل أغانيه القديمة

والجديدة.

إلى ذلك، وتحضيراً لألبومه الغنائي الجديد الذي سيرطه في عيد الفطر السعيد كهديته للجمهور، الذي ينتظر صدور ألبومه الجديد الذي هو من إنتاج شركة روتانا للصوتيات والفيديو إنتاجات الأعمال الفنية يسافر أمين زيبب إلى العاصمة الألمانية - برلين من أجل تصوير غلاف ألبومه الغنائي الجديد، الذي سيتم تحت إدارة الصور الفوتوغرافي ميكي.

ويتضمن الألبوم الغنائي الجديد للنجم زيبب حوالي 13 أغنية كان قد تعاون فيها مع مجموعة من أهم الشعراء والممثلين والمؤرخين في لبنان والعالم العربي أمثال الفنانين: جان صليبا وسيمر صغير وبلال الزين وصالح الكردي وحازم الجابر وهشام بولس وسليم عساف وصبحي محمد وعلي حسون ووسام الأمير وباسم يحيى وغيرهم.

## إسراج

إلأن أسرتك ما زالت بجانبك تدعمك وتساندك.

**السرطان**  
برام ولذلك ستسير كل الأمور كما تشاء. لا يوجد أي مانع من طلب المساعدة من الآخرين من حين لآخر.

**الأسد**  
تعلم على ضعفك وحزنك اليوم وأخرج مع الأصدقاء المكان هادئ. أفعال أي شيء تظن أنه سيسجن وضعك وحالتك المزاجية.

**العذراء**  
هذا هو الوقت المناسب لاتخاذ خطوات جديدة ومهمة تخص مجال العمل. اختلاطك ببعض الشخصيات السيئة اليوم قد يؤثر على مستقبلك ويجعلك عرضة

**الحمل**  
ربما تكون قلقا اليوم بسبب بدء مشاريع عمل جديدة تشارك فيها لأول مرة. يجب أن تتعلم أن الصبر هو الوسيلة الوحيدة المتاحة أمامك الآن، فعليك أن تصبر وتنتظر حتى تظهر النتائج.

**الثور**  
يوم مميز ومختلف عن أمس، فإذا كان هناك شخص ما يشغل تفكيرك، فهذا هو الوقت المناسب لتبوح له بمشاعرك.

**الجوزاء**  
ربما لا يفهم من حولك سبب انفعالك وعصبيتك اليوم فكن حذرا لكي لا ينفروا منك. على الرغم من سلوكك السيئ،

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	6	4	8	9	7	2
2		9	3			4
1					3	
8	1	2				8
9	7				8	3
			4		1	7
	9					1
4		3	9			5
6	3	1	4	5	8	9

## حل اللغز السابق

2	5	7	1	3	4	6	9	8
8	1	3	2	6	9	4	5	7
4	6	9	7	8	5	3	2	1
5	2	8	3	4	6	7	1	9
1	9	4	5	7	2	8	3	6
3	7	6	8	9	1	5	4	2
9	3	1	6	5	7	2	8	4
7	8	2	4	1	3	9	6	5
6	4	5	9	2	8	1	7	3

## الجدي

إذا شعرت بعدم الراحة أو بالقلق في هذا اليوم، لن تكون قادرا على العمل أو الإنتاج. كلف عن التفكير بطريقة سلبية فربما تكون هذه الطريقة هي مصدر قلقك وخوفك.

**الدلو**  
هل من حولك يفهموك جيدا أم هل تخدع نفسك؟ مهما حاولت أن تسعد من حولك، تشعر بعدم استجابة من جانبهم.

**الحوت**  
إذا ناقشت أفكارك مع من حولك اليوم سوف تظهر لك صورة واضحة لنقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة بك، وذلك من خلال التعامل مع تفاصيل أكثر غموضا.

## الدمشقي

بعض المواقف السخيفة التي يتسبب فيها شخص ما، قد تثير غضبك وتسبب لك الارتباك والاضطراب إن لم تحاول السيطرة على أفعالك وأصابعك.

**العقرب**  
تصبح اليوم من حولك على العمل والكفاح والمغامرة في الوقت الذي يجب عليك فيه أن تشجع نفسك أولا، قد تشمر فجأة أن شيئا ما حولك محيط جدا.

**القوس**  
تشجع اليوم من حولك على العمل والكفاح والمغامرة في الوقت الذي يجب عليك فيه أن تشجع نفسك أولا، قد تشمر فجأة أن شيئا ما حولك محيط جدا.

## المنشقي

قدم أفضل ما لديك اليوم للآخرين وليس بالضرورة أن يطلبوا منك أي شيء أو أن يعيروا عن احتياجهم إليه. حدد أولوياتك ونظم وقتك.

**الجوزاء**  
تصبح اليوم من حولك على العمل والكفاح والمغامرة في الوقت الذي يجب عليك فيه أن تشجع نفسك أولا، قد تشمر فجأة أن شيئا ما حولك محيط جدا.

**السرطان**  
تصبح اليوم من حولك على العمل والكفاح والمغامرة في الوقت الذي يجب عليك فيه أن تشجع نفسك أولا، قد تشمر فجأة أن شيئا ما حولك محيط جدا.

قد يؤثر على مستقبلك ويجعلك عرضة

## الراقصة سما المصري: بعض من سيترشحون للانتخابات البرلمانية له أفلام إباحية ولم أتزوج أحمد موسى

القاهرة - «القدس العربي»:

بتصريحات جريئة نجحت الراقصة سما المصري في إثارة الجدل بجلقتها في برنامج «الحريم أسرار»، الذي يقدمه أمير كرارة، حيث هاجمت شخصيات عدة، مثل مصطفى كامل، تامر أمين وسحر الجعارة، إلى جانب حديثها عن دخول الإنتخابات البرلمانية، ورد فعلها في حالة خروج حازم أبو إسماعيل من السجن، وإعترافها بأنها تسببت في إيقاف برنامج «الأسوستا» بسبب كلامها الجريء.

وذكرت أنها تنوي وضع برنامج إنتخابي يليق بسكان دائرتها الإنتخابية، وتحدثت عن أن العديد من يتردد أنهم سيترشحون للإنتخابات البرلمانية من فاسدي الحزب الوطني وبعضهم سجل لهم أفلام إباحية، والكثير من المرشحين عليهم علامات إستقثام، بينما كل ما فعلته هو تقديم مجموعة أغاني يرى البعض أن فيها إفيها جريئة، وانتقدت الكاتبة سحر الجعارة التي طالبت بحرقها من الترشح. وأضافت أنها لو كانت رجلاً لاختارت اسم أحمد، وإن أحمد كان سينجذب لشخصية هويام في مسلسل «حريم السلطان»، ومن

الفنانات المصريات أكثر ما تعجبها كانتى هند رستم، لأنها مثيرة وأنيقة دون تعمد، ونفت قيامها بعمليات تجميل، لكنها لم تنف رغبتها في هذا. وحول زواجها من الإعلامي أحمد موسى، أكدت أنها إشاعة وهي لا تحب الرجل القصير، قائلة أحمد موسى جنبي قصير جداً، أتجوزه إزاي.. وأنا مابجش الرجل القصير، همشي جنب رجل قصير إزاي»، وذكرت أن حياتها العاطفية لم تضم سوى رجلين أو ثلاثة فقط، لأنها من الصعب أن تقع في الحب، كما أنها عصبية وهو الأمر الذي لا يتحمل أحد.

وأكدت أنه لو خرج حازم أبو إسماعيل السجن ستقيم زفة له، لأنه كان يوفرها لها مادة خام لأغنياتها، وأنه لم يعد هناك من يمكنه السخرية منه الآن بالطريقة نفسها، مستدركة أن ربما محافظ الإسكندرية يمكنها تصوير أغنية عنه بسبب حضور زوجته معه الإجتماعات. وفي فقرة توجيه الرسائل، هاجمت سما المصري المطرب مصطفى كامل، وذكرت أنه متعدد الوجوه والجميع يعرف ذلك منذ أيام الإخوان، مستدلة بدفاعه عن الرئيس الأسبق حسني مبارك أثناء الثورة. ثم تصريحه بأن



محمد مرسي هو اختيار رباتي، وبعد 30 يونيو/ حزيران أطلق أغنية تسلم الأيادي، أما الإعلامي تامر أمين فقد طالبت بتحقيق وعده في العمل كفني كوبرياء في حالة اجتيازها للكشف الطبي للترشح للبرلمان، وعن ضربها للإعلامية

ريهام سعيد، قالت إنها شعرت بالإستقزاز بسبب تعاملها معها في برنامج المقلب الذي استضافتها فيه، فلم تتمالك أعصابها خاصة بعد حديثها عن حبسها و قولها إنها «رد سجون وسوايق».

## عادل إمام والسقا ورامز أبرز نجوم رمضان الكوميدية والفانتازية

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:



أطلقت شبكة قنوات «أم بي سي مصر» خريطةها البرمجية المميزة وبمشاركة أشهر رمضان المبارك، في مؤتمر صحافي عقد في القاهرة بحضور محمد عبد المتعال، مدير عام شبكة القنوات في مصر، ومازن حايك، المتحدث الرسمي باسم المجموعة ومدير عام العلاقات العامة والشؤون التجارية.

تجمع الخريطة البرمجية للموسم الجديد أبرز النجوم وأكبر الإنتاجات الدرامية والكوميدية والفقهية والدينية، منها مسلسل الفنان عادل إمام... «استاذ ورئيس قسم»، للسنة الرابعة على التوالي، على شبكة القنوات في رمضان.

هذه المرة مع مسلسل «استاذ ورئيس قسم»، إذ يعتبر العمل بمثابة رابع تعاون تلفزيوني بين كل من الزعيم والكاتب يوسف معاطي، وأول تعاون تلفزيوني مع المخرج وأثل إحسان. يستعيد عادل إمام عبر أحداث المسلسل - ذكرياته القديمة أثناء دراسته في كلية الزراعة قبل أن يصبح أستاذاً فيها. يُشكل العمل عودة للنجمة نجوى إبراهيم، وذلك بعد غياب طويل، كما يضم المسلسل عدداً وافراً من نجوم الدراما والكوميديا، أبرزهم: أحمد دبسر، وأحمد راتب، وميخيم أحمد زكي، وإيوان، ولقاء سويدان، وريشا مهدي، وأخرون.

للمرة الثانية، يقترح الفنان أحمد السقا عالم الدراما التلفزيونية في مسلسل «دهاب وعودة»، من خلال قصة وحكيه رامية مثوقة، تتخلل معها الكوميديا، بعد أن يتم إختطاف ابنه الوحيد «ياسين»، ويقع في فخ الحيرة والبحث والتعلق بالأمل. يُشاركه المغامرة الفنية التي أخرجها أحمد شفيق، العديد من نجوم الدراما، أبرزهم: مجدي كامل، وفريال يوسف، وأنجي إقلم، وأخرون.

الفنان مصطفى شعبان يعد أن حجز لنفسه مكانة مميزة على خريطة المشاهدة الرمضانية، ينضم لأول مرة إلى شبكة قنوات «أم بي سي مصر» في رمضان من خلال مسلسل «مولانا العاشق»، حيث يتنقل في مساحة درامية مختلفة تجمع ما بين التصوف وعالم العشق والغواية، وفي حبكة درامية تسج خطبها ببراعة الكاتب أحمد عبد الفتاح، وأخرجها عثمان أبو ليل... وتجمع العديد من نجوم الدراما، أبرزهم: دينا، خالد سرحان، والصاحن سليمان، وميساء مغربي، سارة سلامة، وأخرون.

ويعرض بين قيم الحق والخير من جهة، والطمع والنشر من جهة أخرى، يتجسد بقوة من خلال أحداث الدراما الاجتماعية «ولي العهد»، التي يُطل من خلالها المطرب والفنان حمادة هلال، ليتجسد صراعات الإرث بين أبناء العائلة الواحدة، خصوصاً عندما يملع الملقوب والعقول. يشارك في العمل - إلى حمادة هلال - العديد من نجوم الدراما، أبرزهم: علا غانم، ونوسي، وباسر جلال، ومي سليم، وهبة مجدي، وزيم البشاروي، وانصالح، وحجاج عبد العظيم وأخرون، كما يحمل توقيع الكاتب أحمد محمود أبو زيد، وأخرج محمد النقلي.

من جهة أخرى وبعد أن كانت من العلامات الفارقة للشهر رمضان، وغايت السنونات طولية، تعود الحكايات الشهيرة والقصص الخالدة، من خلال حكايات «ألف ليلة وليلة»، برؤية رامية وفنية وعناصر إيهار بصرية وحركية لم تُقدم من قبل، ولم تعرفها الأجيال السابقة من صنّاع الحكايات الشهيرة.

المسلسل مقسم من حكايات كتاب «ألف ليلة وليلة»، الشهير، ويدور في إطار أسطوري فانتازي عن الملك «شهریار» (شريف مرنين) الذي يتولى كل يوم امرأة حتى يصل إلى زوجته «شهرزاد» (نيكول سابا) التي تروي

## إقبال على معرض فني في بيروت لأعمال سجينات سابقات

بيروت - رويترز: في العاصمة اللبنانية بيروت تُعرض حقايق مصنوعة يدويا وأدوات زينة من تصميم المصممة ومديرة الابتكارات سارة بيبضون مؤسسة (سارة باج). تُسهم هذه العروضات في جعل السجنوات يشعرن بأنهن مُنتجات في المجتمع ومبتكرات، وتكمن المبادرة أيضاً للسجينات السابقات للحصول على دخل مادي يساعد في عملية إعادة دمجهن في المجتمع.

تأسست (سارة باج) في عام 2000 للعمل مع نزيلات سجن النساء في عيبداء أثناء قضائهن العقوبة وبعد الإفراج عنهن. وفي أسبوع التصميم في بيروت 2015 عرضت منتجات سارة باج في قاعة عرض بجانب الورشة التي تصنع فيها سجينات وحالات وسابقات هذه المنتجات.

وانفتح المعرض وعنوانه «صعود المرأة» يوم الثلاثاء الماضي وهو يأخذ زواور عبر عالم الفنانات ومخاوفهن وإحباطاتهن وريغياتهن وأملهن.. «السجينات اللاتي يعملن مع المؤسسة منذ بدايتها»، وقالت سارة بيبضون في افتتاح المعرض إن المؤسسة «صار لها 15 سنة بتفتقل مع النساء المهتمشات بالسجون واللي طلوعا من السجن من خلال جمعية دار الأمل، بقي هلق (الآن) بأسبوع التصميم في بيروت 2015 حينها نرغب لقضيتنا وهو تمكن المرأة بالسجون وإعطائها فرصة للعمل. بقى فرجينها هالبيات شغو بيقدروا وعمرها عن أنفسهم وعن طموحاتهن. عن ماسيين وعن شغو عمر يفرقوا فيه من خلال لوحات اشتغلوها. واللوحات الكبيرة اللي اشتغلن ريعها بيروح للبيت اللي هي اشتغلتها، وكل بنت هي مقررة شو بيها تعمل بالمصاري اللي واح توصلها».

وأوصحت سارة بيبضون أن سارة باج هي مصدر الدخل الوحيد لبعض السجينات، وأشارت إلى أن بعض النساء يرغبن في استخدام المال الذي كسبته لتغطية النفقات الخاصة بإعادة فتح القضايا التي دخلن بسببها السجن.

وتوجه عاقدات بعض الأعمال الفنية المشتركة أو التعاونية (التي شاركت في صنعها عدة سجينات) إلى جمعية دار الأمل بهدف استخدامها في تحسين أوضاع السجن.

وقالت مديرة جمعية دار الأمل هدى قرى «ريعه رح يكون لشراء تجهيزات ضرورية كتير كتير للسجينات، لأن كنت عم أقول لحدا ثاني إنه تخيلي إنه وقت يكون فيه 90 سجينة بكم غرفة قاعدين. 5 غرف بوضع كتير كتير صعب، فيه إستهلاك مستمر للغسلات.

للنشأة للمكيفات (بالإنجليزية) و(فرن) الميكرويف.. برادات المياه.. للبرادات العادية (التلاجات). يعني بذك عولوش مثل البيوت بذك تجديده.. وتعمل جمعية دار الأمل مع السجينات. وتحدثت سجينة سابقة لم ترغب في ذكر اسمها عن تجربتها مع سارة باج وكيف أنها ساعدتها فقلت السجينة السابقة والقائمة الحالية «أنا قعدت بالسجن سنة. كنت أحكي مع شاب وكان يده يسافر واضطر يتدين (يقترض) مصاري (مال) من ناس وأنا مضيت على السنه. فهو بطل يدفع المصاري واضطرت أنا أتوقف (بتم القبض علي) لأن ما كان معي المبلغ، وقعدت بالسجن سنة. كيداية كانت صعبة كتير أول فترة كانت حياة جديدة بتنتقلني عالم كبير إلى عالم صغير، وها العالم الصغير بتحسبه عالم كبير. يعني يتلاقى أشياء بقلها بخبرات، بنت ملاح عم تقتل شي غريب يعني. عالم كبير يعني يعني بفرقة صغيرة».

أضافت السجينة السابقة إنه بعد 13 عاما من الإفراج عنها ساعدتها توفير فرصة عمل لها في سارة باج في مواجهة العالم الخارجي والتغلب على الوصمة المعتادة التي تلصق بالسجينة السابقة.

وأردت السجينة السابقة «بلشت مع سارة فحسيت (اني) انتقلت ضمن السجن إلى عالم فيه هيك نوع من الفن. مزيج من الألوان بتعطلق هيك نوع من الحرية. حتى سارة وقت كانت تجي على السجن كنت أحس إنسه الحرية جاية معها.. كان وقتي كله ضمن الشغل مع سارة. يعني كنت أحس أنا وعم إشتغل خلاص أنا بعالم صغير ما إنه عالمي. بس أحس فيه عالم هيك فيه فن فيه شي ناظرني (ينظرنني) برا». وتأثر كتيرون ممن زاروا المعرض بالمنتجات المعروضة.

وقالت لبنانية تدعى رنا «كتير أنا معجبة بالأشياء اللي عاملينها المحابيس. كل واحدة بتوقف بتتطلع قدامها بتحس معهم بتعيش قصتهم. لأن كل واحدة قيهه وراها قصة ومن وراها حياة مسجونة وعم تعبر عنها بفن بأشياء حلوة بجمال فاكيد شي كتير. حلجو. كل قطعة من ها القطع عايلي أخذها أحطها عندي بالبيت.» واعتبر كاتب لبناني زار المعرض يدعى فادي منصور «هي عم تخليهن للناس. هنا نسوان وسجينات مستضعفين مرتين يكون عندهن قصص يعبروا وعن حالهن. يتلعوا مصاري يكونوا عضو فعال بالمجتمع. وهيدا شي كتير حلجو صراحة. وأحلى من حلو هو شي كتير له قيمة.» واختتم المعرض يوم أمس الجمعة. وتفاوتت أسعار العروض بين مئة دولار و1500 دولار.

## شفاشون تحتضن الدورة السابعة للملتقى الوطني لفن الكاريكاتير



شفاشون (الغرب) - «القدس العربي»:

تحتضن مدينة شفشاون الدورة السابعة للملتقى الوطني السابع لفن الكاريكاتير والإعلام، والتي ستستطه هذه السنة تحت شعار: «الكاريكاتير خطوط ترسم الحرية»، وتحمل الدورة اسم جريدة «النشأة» تكريم ليهذ المعلمة الإعلامية، التي ساهمت في إرساء مبادئ الفن الساخر في المغرب، ومستشهد الدورة، التي انطلقت أمس، وتمتد على مدار ثلاثة أيام، تنظيم مجموعة من الندوات واللقاءات، بالإضافة إلى الأنشطة، التي ستستظمها بالوه الطوق، والتي ستبصرها الإفتاح على سكان المدينة.

فيعد حفل الافتتاح، انطلاقاً من الساعة السادسة والنصف في مسرح الهوا العلق في القصبة الأثرية، ستنظم أولى الندوات في قاعة الندوات في مركب محمد السادس وتخصص لموضوع «الإعلام وصناعة الرأي العام»، بمشاركة أحمد أفران الصحفي السابق بإذاعة «ميديا 1»، وعبد الله الدامون مدير نشر جريدة «المساء»، بالإضافة إلى مجموعة من رسامي الكاريكاتير، أما صباح يوم السبت فستعظم في دار الثقافة قاعة «الإعلام والكاريكاتير: أفق الصحافة الساخرة في المغرب»، وسيلبها توقيع كتاب، باسم جيل ضائع» للصحافي المغربي جمال بودوه.

وخصصت فترة ما بعد الزوال بساحة وطاط لحمام لرسومات البورتريهات، في إطار لقاء مفتوح بين ساكنة المهرجان والرسامين المدعويين للدورة من المغرب وإسبانيا ومصر

وخصصت فترة المساء ابتداءً من الساعة العاشرة لفترة التكريمات، حيث سيتم الاحتفاء بتجربة جريدة «النشأة»، من خلال مؤسسها حميد الهوالي والفنان أحمد موات، كما سيتم في الفترة الثانية تكريم الصحافي عبد الصمد بن الشريف، وستشهد صبيحة اليوم الأخير للمهرجان تقديم عرض من طرف رسام الكاريكاتير المصري تامر يوسف، في حين ستحتضن قاعة الورشات بالمركب الثقافي لسابقة في الرسم مخصصة للأطفال، واختتم المهرجان ليلا بحفل موسيقي.

## فضائيات وأرضيات

### «نطة السيسى»!

سليم عزوز \*

بدت «الرؤفة» التي نصب لعيد الفتح السيسى، تجميع بين «حفل الطهور»، عندما كان يوم ختان الفتى عرسا، وبين حشد أولياء الأمور أمام اللجان، في أيام امتحانات الثانوية العامة؛ فسي «حفل الطهور» يجتمع الأهل والخلان، احتفالاً بهذا الحدث، ليصبح «الختون» هو النجم، الذي يلف حوله «الجمع الكريم»، فيحفظون به، ولا يفقدون إلا «وقد نفغوا» النغوض، ولطلقوا الزغاريد. أما في امتحانات الثانوية العامة، فإن أولياء الأمور يصطحبون أبناءهم إلى لجان الإمتحانات، وهم في حالة من القلق والترقب، ويكون الخروج منها لحظة تبيض فيها وجوه وتسود وجوه، وهكذا يبدأ القوم في انتظارهم أمام الاستشارية الألمانية، وفي وقوفهم أمام مطار برلين:

«أماي الخياط»، وحدها من اكتشفت خصلة في المحتفى به، تتمثل في قدرته على «النط»، برشاقة، ويمكن استدعاء أغنية العندليب هنا بتصرف لتصبح: «يا أبو نطة جنان»، فقد بدت «الخياط، معجبة بنطة الرئيس السيسى»، في هبوطه من الطائرة، وهي «نطة» لغتت مياغتيها، لأنها مياغتي فيها، ولم يكن أحد قد أتهم سيادته في صحته، ولم يكن قائداً لألمانيا، منافسا في الميالة العالية (بنط الحبل)!

«النطة» مفردة عامية، تعني القفز، وقد كان السيسى يقفز من «سلام الطائرة» قفزاً، على نحو لغت انتباه «أماي الخياط»، فسادت بـ«النطة»، في برنامجها التلفزيوني، وقالت: «نطة الرئيس السيسى أثبتت أنه رشيق وعنده حيوية»، وأثبتت «الخياط» بذلك أنها تتميز باللمعية، وبقي أن يجري الإحتفاء بهذه «النطة»، كما تم الإحتفال بركوب سيادته «الدراجة»، فتناقش برنامج «التوك شو» فوائده النطية في ذوبان جملط القلب وفي توسيع الشبب الهوائي.

حضور المشجعين إلى ألمانيا، جعل إعلانه ينظر له أنه البطل العالمي «محمد علي كلاي»، جاء ليخوض التصفيات النهائية في الصارعة، مع بطلة ألمانيا «ميركل»، ومن ثم فقد أعلن مذهبه الختار «أحمد موسى»، «الهابز من العدالة»، أن السيسى «حكاية»، فقد «لاعب ميركل وأحرق فيها خمسة آلاف»، ويبدو أنها كانت مبراة ذرة قدم قاصرة على ضربات الجزاء وليس جولة في الملاكمة!

«أحمد موسى»، صر ضده حكم واجب النفاذ بالسجن، لكن الحكم لم ينفذ، وسافر إلى ألمانيا في صحة خليله السيسى، ليكون بجواره في محنته، وسجل برنامج على قناة «صدى البلد»، من هناك، فإذا بنا أمام ضحية ذليلة مبتليز، وفي الواقع كنا أمام سلسلة من الفضح، التي أسسا لتلشعب المصري كله، إن لم تكن قد أسأت للجنس البشري برمتها:

### «الفيفا» الصحافية

منذ متى ورؤساء الدول، يصطحبون معهم مشجعين في زيارتهم للخارج؟ ومنذ متى كان التصرف مع الرؤساء على أنهم في رحلة امتحان؟ ومنذ متى كانت شرعية الرؤساء تكتسب بالمهرجانات، ومن خلال حفلات «اليالي التلفزيوني».

لقد كان ما جرى خرقاً لتقاليد الزيارات التعارف عليها، وقد الحت على منذ فترة فترة مقال عن دور السيسى في انتهاك القيم والتقاليد المصرية، ولم تكن أتصور أن يأتي يوم وينتهك القيم والأعراف الدولية، وأدخل في القاموس الدولي تقاليد جديدة، ولم يتوقف الأمر عند حد استدعاء قيم مباريات كرة القدم في المسابقات العالمية في الخارج، إذ يصطحب المنتخب معه مشجعيه بحسب أهمية المباراة، فقد وصل الحال إلى حد اختراق قيم المؤتمرات الصحافية، على نحو صرنا معه بحاجة إلى تنظيم على مستوى «الفيفا» في مجال الصحافة، لضبط قواعد السلوك، والحاسبة على الخروج على قيم مهنة الصحافة وقواعد ممارستها؛ ف«حفل الطهور» إنتقل من الشارع، إلى دار المستشارية الألمانية في ألمانيا، وهبط الأداء إلى مستوى الفضيحة، عندما وقف مراسل التلفزيون المصري ليشتيد بدور السيسى وجولاته الخارجية خدمة للوطن، وهو ما كان مثار هجوم من «محمد شردي» مدير برنامج «90 دقيقة»، على قناة «الحور»، وأحد الحاضرين، فقال: إن المراسل «أحرج مصر كلها»!

وكانت ثالثة الأثافي في هذا التصفيق الحار الذي قوبلت به إجابات السيسى من قبل الصحافيين المصاحبه له ضمن فرقة الموسيقية، ومن أولياء أمورهم، وكنت أظن أنه لم يحضر من أولياء الأمور في هذه الزيارة سوى صاحب قناة «سي بي سي»، الذي تحول إلى مقالوف آثار، وهناك تلميحات من الفنانات في مداخلتين التلفزيونية بأنه من استأجر الطائرة التي حملت مشجعي المنتخب القومي إلى ألمانيا! لكن فوجئت بوجود «ولي أمر» آخر هو رجل الأعمال «محمد أبو العيبن» الشهير بجماعة، ضمن حضور المؤتمرات الصحافي، والذكور فضلا عن كونه أحد رجال الأعمال المقربين من دولة الخطوع مبارك وعضو في جزيه الحاكم، فهو صاحب قناة «صدى البلد»، ولم يسبق له أن اشتغل بالإعلام لا كاتبا ولا قارئا، ولا مذيعا ولا مشاهدا، لكنه جاء مشجعا في «فرح العدة»، وحضر المؤتمر الصحافي بين السيسى وميركل، وكما قالت الشحرورة: «الغاوي يقط بظايقته»!

### فضيحة التصفيق

موقع «دير شبيغل» الألمانية، وصف تصفيق الصحافيين المصريين أثناء المؤتمر بأنه يحدث لأول مرة في دار المستشارية من قبل صحافيين، وهو ما أصاب «ميركل» بالدهول من جراء التصفيق، على حد وصف الصحفية، وصحيفة «فرانكفورتر» الألمانية، أيضا، وصفت الإعلاميين المصريين بالصفقن المستأجرين!

بطبيعة الحال فإن هذا كان وصفا للخروج على قيم وتقاليد المؤتمرات الصحافية، ولم تنتبه الصحيفتان، إلى ما أتاره زميلنا «أحمد عطوان»، في برنامج على قناة «مصر الآن»، من أن أحد الصحافيين الحاضرين، وهو موق جريدة «المصري اليوم»، ومدنوبها في رئاسة الجمهورية، قام بإبتداء «فرح العدة» على فجر العلي، نجمة هذا المؤتمر، وأذاع عطوان، لقطات من عملية الإبتداء، وتدخل الأمن الألماني لمحايتها من «الشبيخ»، وهي التي هفتت في وجه السيسى: «سقطت.. بسقط حكم العسكر»!

وقد حاولت هذه الصحافية الشترية، والطالبة في كلية الطب في إحدى الجامعات الألمانية، أن تطرح سؤالها، فحبل بينها وبين ذلك، فنهقت بسقوط حكم العسكر، ورفعت «مشار رابعة» في وجه السيسى لتذكره بجريمته، بقتل المئات في مذبحة ستظل تُورق الضمير الإنساني لعقود طويلة.

ولا «فرح العادلي»، التي كانت سببا في أن تنهى «ميركل» المؤتمر بشكل مفاجئ ودون شكور الصحافيين، كما في العادة، وبالضرب على ظهر السيسى، وكأنها تقول له تعالي بلا فضايح، لشاهدنا «فرح العدة» على أصوله، وتجاوز الأمر التصفيق الذي أثار الصحافية الألمانية، فقد يتطور الأمر ليصعد أحد المشركين في الحفل الكريم، إلى المنصة، ويضع حفنة من أوراق البكتون على رأس «ميركل» كما يحدث مع الرافعات في الأفراح الشعبية، وربما تمت دعوتها لولصة من الرهض بهذه المناسبة التباسية الصحافية، التي تلغقي فيها برئيس تحت التمرين!

أحد الصحافيين، طلب من «ميركل» ما هو أكثر إثارة من «الولصة» بأن دعاها بعد أن التقت السيسى أن تدافع عنه وأن توضح الصورة خارجيا، فلما سئنه أن اللقاء الذي تم بينها وبين صاحبه قبل المؤتمر الصحافي كان الشيطان ثالثهما، وربما قول أنها «وقعت في غرامه»، وصارت حبلتي بنجمه، ليطلب منها أن تتحول إلى موقفة للعلاقات العامة في «مياط السيسى».

### «الكباريه»!

ولم يكن أداء الصحافيين، الذين تصرفوا كما لو كانوا في «كباريه» بالتصفيق لطرهبهم الصاعد، هو فقط ما مثل خروجاً على الأعراف والتقاليد، فقد شاركهم بعد الفتح السيسى ذلك، بتقدميه الشكر في «مؤتمر صحافي» للجماهير التي جاءت من ألمانيا ومن أوروبا ومن مصر لتحتفل به، وهو أمر غير مسوق في تاريخ المؤتمرات الصحافية العالمية، وإن كان يلقى بفرح العدة عندما يسعد أحد «الصينة» ومحببي الأفراح، بالبيكر وفوفون ويعلن أن أهل العريس «ميسون» على أهل العروسة وعلى العازيم، ورفعتني في جدع:

ومن الواضح أن اللقاء لم يكن غراميا على النحو الذي ظننه الصحافي الطالب من «ميركل» أن توضح الصورة، فمن الواضح أن السيسى تعرض خلاله لصفحة «تكدير» بالمقوم العسكري منها وكانت إن تقول له «تسعة استعد»، وهو تمرين للرحبة في البيت!

ولبذا خرج السيسى يتحدث كما لو كان في امتحان شفهي يتحدد على أثره مستقبله، فقال وهو يتصطب عرقا إن الجميع قد دعوا في 3 يوليو لتومز، دون أن يقول لنا بأي صفة دعا إلا أن يكون عسكري متمر، أطاح بالسنار الديمقراطي، وكيف وجه الدعوة لمن تم سعادته بعد ذلك بتبهم الحياة والتخاير والقلق، مع أن الأفعال التي يحاكون عليها كانت سابقة على هذه الدعوة الكريمة، ولم يسأله أحد وهو في حياية الرقة المنصوبة، وهل فشل الرئيس المنتخب معناه أن يصبح هو الرئيس؟!

لقد كانت زيارة فاشلة بسكل الماييس، يكفي أنها كانت مناسبة لفتح ملف الإنقلاب عبر الإعلام الألماني، وقد هزم الإنقلاب إعلاميا وباعترافه، هو وزير الصناعة «فكري عبد النور»، قال في الديب المشترك من ألمانيا لقنوات الثورة المضادة إنه يعترف بفشل السياسة الإعلامية في مقابل نجاح الإخوان. وكلام قريب من هذا قاله إبراهيم عيسى في برنامج عبر «أون تي في»، وأحمد موسى صاح عبر الأثير بأن الإعلام الألماني منحايز، فالإخوان دفعوا للإعلاميين الألمان، وخيري رمضان في برنامج «ممكن» على قناة «سي بي سي» قال إن 90 % من الصحافة الألمانية تهاجر «الرئيس».

من المعروف من الإخوان بالضرورة أنهم فضلة في مجال الإعلام، وفشلهم هو أحد أسباب خسارتهم للحكم، وفي الحالة الألمانية لم ينجحوا فما جرى أن الآخرين فشلوا. لا بأس إن كانت زيارة فاشلة، فقد نجح السيسى بـ«نطته» في أن يلفت انتباه «أماي الخياط»، لها من «نطلة تاريخية» مفعمة بالنشاط والحيوية، وتذكرنا «بنطه» نجم الملاعب قديما «بيبيو»، ولا أظن أن «ميركل» يمكن أن تتنافس في مجال «النط»! والسذي يؤكد أن الإعلام الألماني منحاو وبعد خلايا إخوانية ثامنة استتقلت مع الفغان أحمد موات، كما سيتم في الفترة الثانية تكريم الصحافي عبد الصمد بن الشريف، وستشهد صبيحة اليوم الأخير للمهرجان تقديم عرض من طرف رسام الكاريكاتير المصري تامر يوسف، في حين ستحتضن قاعة الورشات بالمركب الثقافي لسابقة في الرسم مخصصة للأطفال، واختتم المهرجان ليلا بحفل موسيقي.

\* صحافي من مصر  
azouz196@gmail.com



## ميركل: مجموعة السبع تريد الوفاء بمسؤوليتها تجاه الاقتصاد العالمي ورخاء ملايين البشر



محتجون على قمة مجموعة السبع يطربون بالونات على شكل وجوه الزعماء المشاركين

الآلاف من المواطنين يخرجون إلى الشوارع للاحتجاج على قمة مجموعة السبع، ما الخفا الذي تغلغه الحكومة الألمانية؟

لقد فعلنا الكثير للتقرب إلى المواطنين الذين ينتقدون العولمة، أنا شخصياً أتناقش بصفة دورية مع ممثلين عن منظمات غير حكومية مختلفة حول هذا الأمر، عندما يكون الأمر يتعلق ببرنامجي ببرنامجي

أنا نريد إتاحة فرص تدريب مهني للمزيد منهم.

أي دور ستلعبه أزمة الديون اليونانية في قمة مجموعة السبع؟

هذا الموضوع غير مطروح بشكل مباشر في جدول أعمال القمة، لكن عندما نتحدث عن الاقتصاد الدولي وكذلك عن منطقة اليورو فإنه لن يبدو الأمر طبيعياً بالنسبة لي إذا لم نتحدث عن اليونان أيضاً.

كيف تسير المفاوضات في الاتحاد الأوروبي حول أزمة الديون اليونانية؟

إننا نجري محادثات متتابعة ونعمل بصورة مكثفة للغاية.

هل لديك أي أمل في حل الأزمة؟

ميركل: إننا نعمل والعمل سينتهي بمجرد الوصول إلى نتائج مستقرة.

إنك تسعين إلى تقصي رغبات ومخاوف المواطنين، هناك عشرات

لأنه لا يمكننا إحراز تقدم ينظره الملايين إلا بصورة جماعية، من المهم بالنسبة لي أيضاً موضوع دعم المرأة، في الدول النامية يعني هذا التحديد أننا نريد إتاحة فرص تدريب مهني للمزيد منهم.

أي دور ستلعبه أزمة الديون اليونانية في قمة مجموعة السبع؟

هذا الموضوع غير مطروح بشكل مباشر في جدول أعمال القمة، لكن عندما نتحدث عن الاقتصاد الدولي وكذلك عن منطقة اليورو فإنه لن يبدو الأمر طبيعياً بالنسبة لي إذا لم نتحدث عن اليونان أيضاً.

كيف تسير المفاوضات في الاتحاد الأوروبي حول أزمة الديون اليونانية؟

إننا نجري محادثات متتابعة ونعمل بصورة مكثفة للغاية.

هل لديك أي أمل في حل الأزمة؟

ميركل: إننا نعمل والعمل سينتهي بمجرد الوصول إلى نتائج مستقرة.

إنك تسعين إلى تقصي رغبات ومخاوف المواطنين، هناك عشرات

جيد أيضاً أن تصد الصين الآن توثيقاً تبدأ فيه خفض انبعاثاتها من غاز ثاني أكسيد الكربون، لكن لم تعلن عن ذلك أي دولة صاعدة حتى الآن، وهو ما يبين صعوبة كل تقدم يتم إحرازه، أشعر على المستوى العالمي بيوادر تغيير في المواقف المتعلقة بسياسة المناخ.

ما النتائج المتوقعة لقمة مجموعة السبع؟

أمل في قطع شوط كبير في موضوعات مهمة تتعلق بالمجال الصحي، تبين لنا من أزمة إيبولا أن رد فعلنا الدولي تم تنسيقه ببطء شديد، يتعين على العالم الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة الأوبئة، قمة مجموعة السبع من الممكن أن تبرز خطوة مهمة في هذا الاتجاه، عملاً أيضاً على مدار شهر مع شركائنا على موضوعات تتعلق بالأمراض المقاومة للمضادات الحيوية والأمراض الاستوائية المهملة، أجريت بنفسه محادثات مهددة مع منظمة الصحة العالمية وعملاء وباحثي أدوية، نتاج ذلك سيكون الاتفاق على سياسة مشتركة،

قاعة تامة، لدينا أيضاً نحو ثلاثة ملايين عامل، حينما نبرم اتفاقيات تحرير تجارة نساعد في النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل.

يتم التأكيد باستمرار من قمة إلى قمة على أهمية الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض، لكن هدف عدم زيادة درجة حرارة الأرض عن درجتين مئويتين معرض للخطر، لماذا تعجز الدول الصناعية عن تحقيق هذا الهدف؟

لدينا بلا شك فرصة لإحراز نجاح في مؤتمر المناخ المقرر عقده في باريس في كانون أول/ديسمبر المقبل، وشرط هذا النجاح هو الوفاء بالتعهدات التي أعلن عنها في عام 2009 بشأن تمويل حماية المناخ (100 مليار يورو من الأموال العامة والخاصة)، يتعين على الدول الصناعية أن تكون رائدة في حماية المناخ، لكن التزام الدول الصناعية وحدها لن يكفي لتحقيق هدف منع ارتفاع درجة حرارة الأرض لأكثر من درجتين، إننا بحاجة إلى تحديد التزامات معينة على الدول ذات الاقتصادات الصاعدة، إنه لنبدأ

في اجتماع الدول الصناعية الكبرى؟

مشاركة روسيا أمر لا يمكن تصوره حالياً، قبيل استضافتها في ولاية بافاريا قمة زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى وتطرفت خلالها إلى عدة قضايا ما بين قضايا اقتصادية وسياسية محلية وعالمية، وفيما يلي نص المقابلة:

أي إشارة ينبغي أن نتطرق من قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي ستعقد في قصر إلمو في ولاية بافاريا؟

الإشارة هي أن هذه الدول السبع الديمقراطية الصناعية الكبرى تريد الوفاء بمسؤوليتها تجاه الاقتصاد العالمي ورخاء ملايين الأشخاص، عقد هذا الاجتماع مرة كل عام هو أمر مهم لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها هذا الاجتماع صيغة لمبادرات صريحة وشخصية، إننا نمارس هذا الأمر في الاقتصاد الأوروبي، ولكن بصورة أندر بكثير مع الولايات المتحدة وكندا واليابان، أيضاً أن يكون لنا فرصة للتحدث بصورة مكثفة مع رؤساء حكومات بعض الدول الأفريقية أمر له قيمة في حد ذاته.

الحرب والسلام يلعبان دائماً دوراً في تقييم نجاح مثل هذه الاجتماعات الكبيرة، فما هو الحال بالنسبة لأوكرانيا؟

لا يمكن توقع التوصل إلى حل لكافة النزاعات على مدار اليومين اللذين ستعقد فيهما القمة، سنقوم بتقييم عملية مينسك للفرقة 5+1 نتجحت الفرصة لحل سياسي وسلمي لشرق أوكرانيا، يتعين مواصلة السير في هذا الطريق، لكنه سيحتاج إلى مزيد من الوقت، وبالنسبة فإن مجموعة السبع هي التي وضعت في خضم الإعداد لهذه القمة إكمال تمويل هيكل جديد لحماية المفاعل النووي الساسي في تشيرنوبل.

إننا نكسر جلسة عمل خاصة في القمة لبحث تحديات الإرهاب الدولي، قيادة حكومات دول مثل نيجيريا والعراق وتونس، الذين يواجهون ماركات يومية مع منظمات مثل بوكو حرام أو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، سيحدثون عن تجاربهم، هذا التبادل المباشر للخبرات مهم جداً بالنسبة لي.

متى يمكن للرييس الروسي فلاديمير بوتين أو خلفه المشاركة مجدداً

في اجتماع الدول الصناعية الكبرى؟

مشاركة روسيا أمر لا يمكن تصوره حالياً، قبيل استضافتها في ولاية بافاريا قمة زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى وتطرفت خلالها إلى عدة قضايا ما بين قضايا اقتصادية وسياسية محلية وعالمية، وفيما يلي نص المقابلة:

أي إشارة ينبغي أن نتطرق من قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي ستعقد في قصر إلمو في ولاية بافاريا؟

الإشارة هي أن هذه الدول السبع الديمقراطية الصناعية الكبرى تريد الوفاء بمسؤوليتها تجاه الاقتصاد العالمي ورخاء ملايين الأشخاص، عقد هذا الاجتماع مرة كل عام هو أمر مهم لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها هذا الاجتماع صيغة لمبادرات صريحة وشخصية، إننا نمارس هذا الأمر في الاقتصاد الأوروبي، ولكن بصورة أندر بكثير مع الولايات المتحدة وكندا واليابان، أيضاً أن يكون لنا فرصة للتحدث بصورة مكثفة مع رؤساء حكومات بعض الدول الأفريقية أمر له قيمة في حد ذاته.

الحرب والسلام يلعبان دائماً دوراً في تقييم نجاح مثل هذه الاجتماعات الكبيرة، فما هو الحال بالنسبة لأوكرانيا؟

لا يمكن توقع التوصل إلى حل لكافة النزاعات على مدار اليومين اللذين ستعقد فيهما القمة، سنقوم بتقييم عملية مينسك للفرقة 5+1 نتجحت الفرصة لحل سياسي وسلمي لشرق أوكرانيا، يتعين مواصلة السير في هذا الطريق، لكنه سيحتاج إلى مزيد من الوقت، وبالنسبة فإن مجموعة السبع هي التي وضعت في خضم الإعداد لهذه القمة إكمال تمويل هيكل جديد لحماية المفاعل النووي الساسي في تشيرنوبل.

إننا نكسر جلسة عمل خاصة في القمة لبحث تحديات الإرهاب الدولي، قيادة حكومات دول مثل نيجيريا والعراق وتونس، الذين يواجهون ماركات يومية مع منظمات مثل بوكو حرام أو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، سيحدثون عن تجاربهم، هذا التبادل المباشر للخبرات مهم جداً بالنسبة لي.

متى يمكن للرييس الروسي فلاديمير بوتين أو خلفه المشاركة مجدداً

## خلاف شركات الطيران الأمريكية والخليجية يتصدر جدول اجتماع «إياتا»

برلين - رويترز: يعتزم المشاركون في الاجتماع السنوي للاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» الأسبوع المقبل التركيز على الخلاف بين شركات الطيران الأمريكية والخليجية، بسبب مزاعم الدعم الحكومي، إلى جانب قضية السلامة الجوية في أعقاب حادث تحطم طائرة «جيرمان-وينغز».

ويبدأ الاجتماع غدا الأحد في ميامي وسط خلاف متصاعد مع زعم ثلاث شركات طيران أمريكية بأن نقلات خليجية تلقت دعماً حكومياً غير عادل يزيد على 40 مليار دولار.

ودعت شركات الطيران الحكومة الأمريكية إلى مراجعة سياسة السماوات المفتوحة التي سمحت بتسيير رحلات تجارية بين الولايات المتحدة وقطر والإمارات العربية المتحدة قبل أكثر من عشر سنوات، ورفضت شركات الاتحاد للطيران وطيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية زعم «دلنا إير لاينز» و«يوناييتد وأميريكان إيرلاينز» التي لاقت دعماً من بعض شركات الطيران الأوروبية وعلى رأسها «لوفتهانزا».

## بيانات الوظائف الأمريكية تدفع الدولار إلى الصعود لأعلى مستوى

نيويورك - رويترز: صعد الدولار إلى أعلى مستوياته في 13 عاماً أمام الين وزاد كثيراً أمام اليورو أمس الجمعة بعد صدور بيانات تظهر تسارع نمو الوظائف الأمريكية في مايو/أيار بما يعزز مبررات رفع أسعار الفائدة الأمريكية في سبتمبر/أيلول.

وقالت وزارة العمل الأمريكية أن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأمريكية زاد 280 ألف وظيفة الشهر الماضي، وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع عدد الوظائف 225 ألفاً في الشهر الماضي، وارتفع معدل البطالة إلى 5.5 في المئة من أدنى مستوياته في نحو سبع سنوات 5.4 في المئة الذي سجله في أبريل/نيسان، لكن ذلك يرجع إلى انضمام المزيد من المواطنين إلى القوة العاملة.

## حقائق وأرقام عن قمة مجموعة الدول الصناعية السبع

القمة التي تستمر تقريبا لـ24 ساعة ما يقدر بـ130 مليون يورو (142 مليون دولار) أو 90 ألف يورو في الدقيقة الواحدة. الجزء الرئيسي من تكلفة تنظيم القمة ستتحملها ولاية بافاريا بجنوب ألمانيا، أما معظم التكلفة فتأتي من خلال توفير وجبات وسكن فندقي لأكثر من 17 ألف شرطي ألماني مسؤولين عن حماية القمة.

ونظراً لأن الفنتوق الذي ستعقد فيه القمة يمكن الوصول إليه سيراً على الأقدام من الحدود النمساوية القريبة، فإن النمسا أيضاً ستحشد 2100 شرطي للمشاركة في حماية القمة، وسيكون هناك أيضاً 1500 موظف إضافي تابعين لإحدى المنظمات التي تقدم مساعدات على أهبة الاستعداد للمشاركة.

## أثينا تؤول دفع اقساط قرض لصندوق النقد في خضم المفاوضات مع الدائنين

للتوصل إلى اتفاق يتيح لها الحصول على إرضاء من القروض الدولية وقيمتها 7.2 مليار يورو للتكهن من تسديد ديونها.

وبعد جولة مفاوضات مرهقة في بروكسل لم تات بنتيجة، تستعد اليونان ودانوتها لاجتماع جديد.

وكانت المفوضية الأوروبية أعلنت في وقت سابق ان غشاء العمل الذي جرى مساء الأربعاء والذي لم يسفر عن اتفاق سمح بتحسين «فهم مواقف كل طرف في ما يتصل بمختلف الاقتراحات، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى حل» من قراره باستمرار «الخلافات».

وقال تسييراس معلقاً على خطة الجهات الدائنة ان «فيها نقاطاً لا يمكن لاحد ان يعتبرها اساساً للتفاوض»، مشيراً إلى ان اليونان «عانت خلال السنوات الخمس الماضية من كارثة اقتصادية كبرى».

لكن مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد اكدت أمس الأول من واشنطن ان

## ميركل: مجموعة السبع تريد الوفاء بمسؤوليتها تجاه الاقتصاد العالمي ورخاء ملايين البشر

ميركل: مجموعة السبع تريد الوفاء بمسؤوليتها تجاه الاقتصاد العالمي ورخاء ملايين البشر

## أثينا تؤول دفع اقساط قرض لصندوق النقد في خضم المفاوضات مع الدائنين

أثينا - أ ف ب: أجلت الحكومة اليونانية ليل الخميس الجمعة إلى 30 حزيران/يونيو، دفع اقساط كان يتعين دفعها هذا الشهر إلى صندوق النقد الدولي، ما يمنحها بعض الوقت للاتفاق مع دائنيها.

وأعلن صندوق النقد انه تمت الموافقة على هذا الطلب.

وقال مصدر حكومي يوناني «لقد استفدنا من احتمال يمنحنا اياه قانون صندوق النقد الدولي ويعطينا مزيداً من الوقت للتفاوض».

من جهة قال صندوق النقد في بيان ان اليونان «البلغ المؤسسة انها ستجمع الاقساط المستحقة في حزيران/يونيو»، أي ما مجموعه 1.6 مليار يورو، كما تنص عليه قوانين المؤسسة.

وأضاف البيان انه «في امكن الدول الأعضاء تجميع اقساط عدة» لديونها «في رزمة واحدة».

وتخوض اليونان مع دائنيها، الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، مفاوضات

## البيئون يرفعون دعوى على خطط كاليفورنيا لترشيد استهلاك المياه لتهددها الثروة السمكية

لوس أنجليس - رويترز: أقامت جماعات الحفاظ على البيئة في كاليفورنيا دعوى قضائية على مسؤولي المياه الاتحاديين في الولاية، قائلة بان خططهم لترشيد استهلاك المياه تدفع بعض أنواع الكائنات إلى شفا الانقراض.

تمثل هذه القضية أحدث معركة ضمن حرب المياه في كاليفورنيا التي تواجه موجة من الجفاف المدمر مضى عليها أربع سنوات.

وقال بيل غينينغز، من تحالف حماية رياضة صيد الأسماك في كاليفورنيا، في بيان أعلن فيه إقامة الدعوى القضائية أمام المحكمة الجزئية الأمريكية في سكرامنتو يوم الأربعاء الماضي «أقننا هذه الدعوى في محاولة لمنع ما يلوح في الأفق من اندثار المصايد التي تلقت مزدهرة آلاف

## صراع ناري بين برشلونة ويوفنتوس على لقب التماميونزليغ واستكمال الثلاثة



الاستعدادات الاخيرة في استاد اولمبي في برلين الذي يستضيف المباراة النهائية الليلة



برلين - د ب أ: يقف برشلونة الأسباني ويوفنتوس الإيطالي على أعتاب التتويج باللقب الثالث في الموسم الحالي واستكمال ثلاثية مستحقة في هذا الموسم المثير عندما يصطدمان اليوم في العاصمة الألمانية برلين في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا. وحصل كل فريق لقبه السدوي والكأس في بلاده خلال الفترة الماضية، ويسعى إلى انتزاع جوهرة التاج من خلال التتويج باللقب الأوروبي واستكمال الثلاثية. ويتنظر عشاق الكرة الساحرة المستديرة في كل مكان بالعالم موقعة مثيرة وساحرة في برلين، ويسعى برشلونة إلى تكرار الإنجاز الذي حققه مرة واحدة سابقة في تاريخه عندما أحرز الثلاثة في 2009 تحت قيادة مديره السابق جوسيب غوارديولا. وإذا نجح النادي الكتلوني في الفوز على فريق «السيدة العجوز» اليوم وإحراز اللقب الأوروبي، سيصبح برشلونة أول نادٍ يحرز الثلاثة مرتين في تاريخه. وفي المقابل، يحلم يوفنتوس بتحقيق الثلاثة الأولى في تاريخه، لكنه يواجه ضغوطاً هائلة قبل خوض المباراة. وقال مديره ماسيميليانو أليغري: «الاستعدادات الجارية لهذا النهائي يمثل أمراً متعة... الجميع يحملون بهذا واعتبر نفسي محظوظاً للغاية لأنني أربح هؤلاء اللاعبين الذين جلبوا سعادة هائلة لجماهيرهم على مدار السنوات الأربع الأخيرة». وأوضح: «كان موسمنا استثنائياً سيظل خالداً في التاريخ والفوز بدوري الأبطال سيجهله أفضل». وسبق ليوفنتوس أن أحرز لقب دوري الأبطال في 1985 و1996 لكنه يبدو المرشح الأضعف في مباراة اليوم، رغم بلوغه النهائي بعد الفوز على ريال مدريد في الربع النهائي للبطولة. وربما يكون السبب وراء الترشحات

أو أتخيل هذه التجارب والخبرات التي مرت بها... أنا من يجب أن يمتن للفريق. أشعر بسعادة بالغة». وتضم قائمة الفرع التي حققت الثلاثية: سيلتك الاسكتلندي (1967) وأياكس الهولندي (1972) وأيندهوفن الهولندي (1988) ومانشستر يونايتد الإنكليزي (1999) وبرشلونة الإسباني (2009) و إنتر ميلان الإيطالي (2010) وبايرن ميونخ الألماني (2013).

(35 عاماً) العديد من الألقاب مع برشلونة وكان منها ثلاثة من الألقاب الأربعة التي أحرزها برشلونة في تاريخ مشاركته بدوري الأبطال. وحرص برشلونة على تكريم تشافي على مسيرته الرائعة قبل رحيله عن الفريق. لكن هذا لا يمنع جلوسه على مقاعد البدلاء في مباراة اليوم وقد يشارك كالمعتاد في وسط الشوط الثاني. وقال تشافي: «وصلت إلى برشلونة قبل 25 عاماً ولم أحلم أبداً

للمباراة. وقال إنييستا: «فكرة عدم المشاركة في النهائي يوم السبت المقبل لم تدر بذهني على الإطلاق... أتمنى أن تسير كل الأمور على ما يرام وسأكون قادراً على المساهمة في نهاية هذا الموسم الخاص للفريق». وقد حرم تشافي إنييستا زميله الخضر تشافي من المشاركة أساسياً في آخر مباراة يخوضها مع برشلونة قبل الالتحاق بالسد القطري. وأحرز تشافي

مستعد لأي مباراة، سنسعى للاحتفاظ بالكرة والضغط على يوفنتوس بقوة بلقب الدوري الأسباني كما تغلب على أوضح: «الفوز بلقب دوري الأبطال يمثل استكمال الثلاثة لنا وهذا شيء يثير الجميع. إنه شيء يحدث مرة واحدة في تاريخ النادي». ومثلما الحال للأليغري، يعاني إنريكي أيضاً من مشكلة إصابة لاعب الوسط أندريس إنييستا رغم التأكيدات بأنه لائق وجاهز

محمسومة، علماً أنه توقع على منافسه التقليدي العنيد ريال مدريد وتوج بلقب الدوري الإسباني مع تغلب على فيما فاز برشلونة على يوفنتوس في الدور الثاني عام 1986. وفي بطولتي كأس الاتحاد الأوروبي وكأس أبطال أوروبا، كان الفوز من نصيب كل منهما مرة واحدة. ورغم الترشحات القوية التي تصب في صالح برشلونة، لا يتعامل الفريق الكتلوني مع المباراة على أنها مواجهة

### زيدان يتمنى تتويج يوفنتوس وانضمام بوغبا إلى الريال

مواطنه بول بوغبا. وقال زيدان: «بوغبا شخص يحبه الجميع، إنه أحد اللاعبين الموهوبين، وبطبيعة الحال أتمنى انضمامه لريال مدريد». وأضاف: «لديه إمكانات رائعة وأظن أداءه متمتع مع منتخب فرنسا نظراً لتمتعهم بكفاءة عالية». وكان زيدان لاعباً في يوفنتوس، قبل أن ينضم إلى ريال مدريد.

تكون براءة مثل نظيرتها الأسبانية، إلا أنها دائماً ما تكون هناك، يتعين علينا متابعتها حقاً». وتابع: «قضيت خمس سنوات في مدينة تورينو، ولذلك أمل أن يحسنون صنعاً يوم السبت، يوفنتوس استحق التاهل إلى النهائي». وأبدى زيدان إعجاباً بالعديد من لاعبي يوفنتوس، يأتي في مقدمتهم

باريس - د ب أ: أعرب النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان عن رغبته في تتويج يوفنتوس بدوري أبطال أوروبا على حساب برشلونة. وقال: «من الواضح حدثت أي شيء في المباريات النهائية لدوري الأبطال. خاصة عندما يتعلق الأمر بأحد الفرق الإيطالية». وأوضح زيدان: «كرة القدم الإيطالية ربما لا

والقوة والإصرار. جميع اللاعبين يستطيعون تحقيق الحلم سوياً». وأضاف: «أصدقائي، سأكون معكم غداً لأشجع وتكافح من أجل هدف واحد... وهو الفوز بكأس البطولة». وأوضح: «مثل ملايين من الصبية. لكن الصبر يكون غريباً أحياناً... أتركت مباشرة حجم الإصابة... تمكنت أن أكون مخطئاً وأن أتعافى في وقت قياسي من تلقا حدث من قبل في أكثر من إصابة. لكن هذا لم يكن ممكناً هذه المرة».

### كليبي يحفز لاعبي يوفنتوس بتفريده!

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

برلين - د ب أ: فيما تتزايد حدة التوتر والقلق بين لاعبي الفريقين وجماهيرهما، ما زال المدرب ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس حريصاً على هدوء وتهدئة الأجواء في معسكر الفريق قبل المواجهة المرتقبة اليوم. وبينما تصب كثير من الترشحات في صالح برشلونة، يلتزم أليغري أسلوبه الهادئ المعتاد رغم إدراكه أنه يستعد للمباراة الأهم في مسيرته التدريبية حتى الآن. ويعتمد أليغري كثيراً على أسلوب التخلص من المشاكل بدلاً من الاستسلام للقلق، وهو ما يتبعه حالياً أيضاً، وإذا كان يوسع يوفنتوس التغلب على برشلونة، قد يكون هذا بسبب صحة واحدة من تعليقات أو تصريحات أليغري التي أدلى بها مؤخراً، حيث قال خلال مناقشته لوسائل التواصل من التوقعات والتنبؤات السلبية التي تحيط فريقه: «يكنى أن نلعب جيداً وأن ندم شيئاً أو ثلاثة أشياء صائبة».



مدرب برشلونة انريكي لحظة وصوله أمس إلى مطار برلين

### إنريكي... من أزمة إلى نجاح هائل في ستة شهور

الاهتمام. وما زاد الوضع سوءاً لميسي أن إجابته على سؤال وجه إليه في آب/ أغسطس الماضي عن سيكوت مع برشلونة وسط مشاكل عدة حاصرت الفريق آنذاك، لكن ستة شهور فقط كانت كافية لتحويل الموقف إلى النقيض تماماً لبرشلونة ومديره. وبعدما بدأ برشلونة بقيادة إنريكي في طريقه للتحول من الموسم الحالي صفر الالدين، أصبح الفريق على وشك استكمال الثلاثة (دوري وكأس أسبانيا ودوري الأبطال) للمرة الثانية فقط في تاريخه. وأصبح إنريكي (45 عاماً)، قبيل الخيرة أقدح خطأ يمكن أن يقع فيه أي مدرب لبرشلونة وهو الدخول في مشكلة أو أزمة مع نجم الفريق ليونيل ميسي. وكانت بداية المشكلة عندما تأخر ميسي يوماً واحداً في عودته إلى برشلونة بعد قضاء عطلة أعياد الميلاد في الأرجنتين، وعاقبه إنريكي بوضعه على مقاعد البدلاء في المباراة أمام ريال سوسيداد قبل أن يدفع به في الشوط الثاني، لكن الفريق خسر المباراة 1/0 ليتسع الفارق الذي يفصله عن الريال المتصدر إلى أربع نقاط. وتردد أن مساندة حدثت بين ميسي وإنريكي داخل غرف تغيير الملابس عقب انتهاء المباراة وأن لاعبي الفريق تدخلوا لغض الاشتباك بينهما، فيما طلب ميسي بعدها من جوسيب ماريا بارتوميو رئيس النادي إقالة إنريكي. لكن بارتوميو لجأ إلى إقالة أندوني زوبيزاريتا مدير الكرة بالنادي والذي رشح إنريكي وكان سبباً في التعاقب معه قبل بداية الموسم، وأغضب هذه الإقالة إنريكي وكادت حرباً، كتبت سأنصحه معي دائماً». وقال فيدل: «حتى الآن، الآخرون كانوا هم المرشحون دائماً وقد نجحتنا في إثبات أنفسنا. نتمنى أن يخسر البرونش مجدداً يوم السبت». وفاز فيدل مع يوفنتوس بأربعة ألقاب في الدوري الإيطالي، وحاز على اهتمام حقيقي من أرسنال وريال مدريد، لكن هذا الأمر لا يشغله في الوقت الحالي حيث قال: «الآن نريد إكمال الثلاثة في برلين».

روما - د ب أ: عندما يبدأ أتورو فيدل لاعب وسط يوفنتوس التفكير بأهم مباراة في مسيرته، يظهر على الفور ترقيته للمواجهة المثيرة التي تجمع فريقه ببرشلونة في نهائي دوري أبطال أوروبا. فقال اللاعب التشيلي: «المشاركة في نهائي دوري الأبطال هو للغاية لأي لاعب». وخلال مسيرة احترافية بدأت قبل عشرة أعوام، قضى أربعة منها في الدوري الألماني مع باير ليفركوزن، حقق فيدل العديد من أهدافه والآن يتطلع إلى التتويج بأهم لقب على مستوى الأندية. وتحلى فيدل بالواقعية والثقة في الوقت نفسه عندما قال: «برشلونة

د ب أ: قبل ستة شهور فقط، كان لويس إنريكي مدرب برشلونة في طريقه إلى الفشل الرابع مع برشلونة وسط مشاكل عدة حاصرت الفريق آنذاك، لكن ستة شهور فقط كانت كافية لتحويل الموقف إلى النقيض تماماً لبرشلونة ومديره. وبعدما بدأ برشلونة بقيادة إنريكي في طريقه للتحول من الموسم الحالي صفر الالدين، أصبح الفريق على وشك استكمال الثلاثة (دوري وكأس أسبانيا ودوري الأبطال) للمرة الثانية فقط في تاريخه. وأصبح إنريكي (45 عاماً)، قبيل الخيرة أقدح خطأ يمكن أن يقع فيه أي مدرب لبرشلونة وهو الدخول في مشكلة أو أزمة مع نجم الفريق ليونيل ميسي. وكانت بداية المشكلة عندما تأخر ميسي يوماً واحداً في عودته إلى برشلونة بعد قضاء عطلة أعياد الميلاد في الأرجنتين، وعاقبه إنريكي بوضعه على مقاعد البدلاء في المباراة أمام ريال سوسيداد قبل أن يدفع به في الشوط الثاني، لكن الفريق خسر المباراة 1/0 ليتسع الفارق الذي يفصله عن الريال المتصدر إلى أربع نقاط. وتردد أن مساندة حدثت بين ميسي وإنريكي داخل غرف تغيير الملابس عقب انتهاء المباراة وأن لاعبي الفريق تدخلوا لغض الاشتباك بينهما، فيما طلب ميسي بعدها من جوسيب ماريا بارتوميو رئيس النادي إقالة إنريكي. لكن بارتوميو لجأ إلى إقالة أندوني زوبيزاريتا مدير الكرة بالنادي والذي رشح إنريكي وكان سبباً في التعاقب معه قبل بداية الموسم، وأغضب هذه الإقالة إنريكي وكادت حرباً، كتبت سأنصحه معي دائماً». وقال فيدل: «حتى الآن، الآخرون كانوا هم المرشحون دائماً وقد نجحتنا في إثبات أنفسنا. نتمنى أن يخسر البرونش مجدداً يوم السبت». وفاز فيدل مع يوفنتوس بأربعة ألقاب في الدوري الإيطالي، وحاز على اهتمام حقيقي من أرسنال وريال مدريد، لكن هذا الأمر لا يشغله في الوقت الحالي حيث قال: «الآن نريد إكمال الثلاثة في برلين».

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

### أليغري يلتمز الهدوء قبل المحطة الأهم في مسيرته

روما - د ب أ: فيما تتزايد حدة التوتر والقلق بين لاعبي الفريقين وجماهيرهما، ما زال المدرب ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس حريصاً على هدوء وتهدئة الأجواء في معسكر الفريق قبل المواجهة المرتقبة اليوم. وبينما تصب كثير من الترشحات في صالح برشلونة، يلتزم أليغري أسلوبه الهادئ المعتاد رغم إدراكه أنه يستعد للمباراة الأهم في مسيرته التدريبية حتى الآن. ويعتمد أليغري كثيراً على أسلوب التخلص من المشاكل بدلاً من الاستسلام للقلق، وهو ما يتبعه حالياً أيضاً، وإذا كان يوسع يوفنتوس التغلب على برشلونة، قد يكون هذا بسبب صحة واحدة من تعليقات أو تصريحات أليغري التي أدلى بها مؤخراً، حيث قال خلال مناقشته لوسائل التواصل من التوقعات والتنبؤات السلبية التي تحيط فريقه: «يكنى أن نلعب جيداً وأن ندم شيئاً أو ثلاثة أشياء صائبة».

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

### فيدال يتأهب لأهم مباراة في مسيرته!



فيدال نجم اليوفي الذي يعتمد عليه كثيرا في خط الوسط

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

برلين - د ب أ: يبحث المدافع الإيطالي جورجيو كيليني رسالة تحفيز إلى زملائه في يوفنتوس قبل النهائي المرتقب أمام برشلونة، الذي يعيب عنه بسبب الإصابة في ركلة الساق (عضلة السمانة) والتي تعرض لها في تدريبات يوفنتوس الأربعة. وذكر كيليني، في تغريدة على «تويتر»: «يوفنتوس يتكفون من رجال ولاعبين عظماء. أتق في أن فريق سيكافح على أرض الملعب أكثر من أي وقت سابق. سيظهرون للعالم الشجاعة

فضائح الفيفا

نائب سابق لبلاتر يطالب بالتحقيق في الهبة الأيرلندية لإسكانها... و«نيرسباخ» مندهش!

برلين - د ب أ: طالب جيم بوبس النائب السابق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بالتحقيق في دفع الفيفا مبلغ خمسة ملايين يورو إلى الاتحاد الأيرلندي عقب خروج منتخب تصفيات كأس العالم في 2009 إثر لسة اليد المشهورة للفرنسي تييرري هنري.

وقال بوبس الذي كان نائباً لرئيس الفيفا أربعة أعوام انتجت قبل أسبوع: «كيف يمكن لأي شخص أن يأخذ دفع خمسة ملايين مقابل وقف إجراءات قانونية... وأضاف: «إذا كان من سمح بذلك هو رئيس الفيفا دون معرفة اللجنة التنفيذية، فإن ذلك أمر يستحق البحث... أنا مندهش للغاية، لم أسمع عن شيء بهذا السخافة في حياتي». وأوضح: «إذا كان مبلغ خمسة ملايين جرى دفعه بسبب لمسة اليد ولتقاضي الإجراءات القانونية التي كانت محتملة، فأنتمى إجراء تحقيق شامل في هذه القضية وفي أي حالات دفع أموال مشابهة».

كذلك أبدى فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني اندهاشه إزاء القضية التي ظهرت للنور الخميس لتشكّل أحدث تطورات أزمة الفيفا المنغص في تحقيقات الفساد والضجة التي أثارها إعلان السويسري جوزيف بلاتر نيته الاستقالة من رئاسة الفيفا. وقال نيرسباخ: المنضم قبل أسبوع إلى اللجنة التنفيذية للفيفا: «لا أعرف ما يمكنه فعله مع هذا الحدث الأخير».

وكشف جون ديلاشي الرئيس التنفيذي للاتحاد الأيرلندي عن تلقي هذا المبلغ، معترفاً بأنه كان جزءاً من اتفاق لعدم قيام أيرلندا بمقابلة الفيفا بعد خروجها من التصفيات بسبب هدف سجله ويليام غلاس للمنتخب الفرنسي في شبك أيرلندا بالدور الفاصل بعد لسة يد واضحة من تييرري هنري، ونكر الفيفا أن هذا التعويض دفع كقرض، استغل في بناء استاد «فيفا» في



أخبار فضائح الفيفا تصدرت غالبية عناوين الصحف العالمية

رادار اللاعبين

ريال مدريد ينفى تقدمه بعرض لضم فيراتي

مدريد - د ب أ: نفى ريال مدريد الشائعات بشأن تقدمه بعرض رسمي لضم الإيطالي ماركو فيراتي لاعب باريس سان جيرمان، وأفادت تقارير أن فيراتي يعد أحد أبرز اللاعبين الذين يسعى الأسباني رافاييل بينيتز المدير الجديد للنادي للمضي على خدماته في الموسم الجديد، ونكرت أن الريال تقدم بعرض قيمته 60 مليون يورو، وأوضح الريال في بيان: «في ضوء الشائعات التي انتشرت عبر وسائل الإعلام المختلفة فإن النادي يؤكد عدم إجراء أي اتصال مع سان جيرمان أو وكيل اللاعب، وبالتالي فإن هذه الشائعات غير صحيحة بالرة».

يوفنتوس يتعاقد رسمياً مع المهاجم الأرجنتيني دييالا

روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في المواسم الأربعة الماضية عن تعاقد مع المهاجم الأرجنتيني باولو دييالا لمدة 5 مواسم من باليرمو، ورغم أن الصفقة تكاد تكون مؤكدة قبل فترة بعد إعلان اللاعب نفسه عن انتقاله ليوفنتوس، لكن لم يصدر أي تأكيد رسمي من جانب النادي، وأوضح يوفنتوس أنه دفع 32 مليون يورو للتعاقد مع دييالا، وقال: «يوفنتوس يمكنه الإعلان عن تحوّل دييالا مع باليرمو للحصول على خدمات باولو دييالا، لمدة خمسة أعوام... تم الاتفاق على دفع 32 مليون يورو على مدار أربعة أعوام، مع إمكانية دفع 8 ملايين يورو إضافية بناء على مستوى اللاعب والأهداف المحققة»، وسجل دييالا 13 هدفاً وصنع عشرة خلال 34 مباراة مع باليرمو في الموسم المنتهي.

التشي الأسباني يهب إلى الدرجة الثانية وإيبار المستفيد

مدريد - د ب أ: أعلنت رابطة الدوري الأسباني أن نادي التشي هبط إلى الدرجة الثانية بسبب ديونه الهائلة لسلطات الضرائب، ونكرت في بيان: «جاء ذلك بسبب استمرار مديونية النادي لصلحة الضرائب، التشي له سجل سابق في مثل هذه الأمور، حيث سبق وعوقب النادي في الموسم الماضي»، وأنهي التشي الموسم في المركز 13 بالدوري رغم أن ميزانيته هي الأقل بين فرق المسابقة، لكنه سيهبط إلى الدرجة الثانية في الموسم المقبل ليصبح إيبار أكثر المستفيدين حيث ينجم من الهبوط رغم إنهاء الموسم في المركز الثامن عشر.

دينامو كيف يكمل الثانية المحلية بلقب كأس أوكرانيا

كييف - رويترز: لعب أولكسندر شوفكوفسكي حارس دينامو كيف دور البطولة ليقود فريقه للفوز بالثانية المحلية بعدما تغلب 4-5 بركلات الترجيح على شاختار دونيتسك في نهائي كأس أوكرانيا بعد التعادل بدون أهداف في الوقت الأصلي والإضافي في مباراة حاسمة فيها الشغب الجماهيري مرة أخرى، وانفق نحو عشرين من مشجعي دينامو للضمار المحيط بمرض اللاعب خلال ركلات الترجيح، وغزا آلاف المشجعين أنفسهم أثناء شوفكوفسكي ركلة الترجيح الأخير لشاختار، وأسقط المشجعون قائم الزمى في احتفالات صاخبة وأطلقوا الألعاب النارية وتدخل شوفكوفسكي ومسؤولو الاتحاد الأوروبي مساعدة الشرطة في حث الجماهير على العودة للمدرجات ليتمنّى للمشرفين تسليم الكأس، ورفع دينامو رصيده من الألقاب في الكأس المحلية إلى أحد عشر لقباً ليكمل الثانية المحلية للمرة الثامنة.

كولانتونو يخلف ستراماتشيو في أودينيزي

روما - د ب أ: أعلن نادي أودينيزي الإيطالي أن ستييفانو كولانتونو سيخلف أندريا ستراماتشيو في تدريب الفريق، وقرر أودينيزي التخلي عن ستراماتشيو بعد احتلال المركز السادس عشر في الموسم المنتهي من الدوري، في أسوأ نهاية للفريق الصاعد للدرجة الأولى في موسم 1996/1995، ولم يتول ستييفانو كولانتونو أي منصب منذ إقالته من تدريب أتالانتا في آذار/ مارس الماضي.

فيورنتينا يسعى إلى تمديد عقد مونتيتالا

فلورنسا (إيطاليا) - د ب أ: نكرت تقارير إخبارية أن فيورنتينا الإيطالية تقدم بعرض لضم الفريق الحالي فينتشينو مونتيتالا لتعويض عقده مع النادي حتى 2017، وأشار مونتيتالا الأسبوع الماضي إلى أنه وصل حالياً إلى نهاية حقبه، ولذلك فإنه بحاجة للاجتماع بمسؤولي النادي لاتخاذ القرار النهائي بشأن علاقته بالفريق الإيطالي، وعقب اجتماع مع أندريا ديلا فالسي مالك فيورنتينا، أخذ كلا الطرفين بعض الوقت للنظر في الخيارات المتاحة لديهما، ويتنهي العقد الحالي لمونتيتالا، المرشح لتدريب نابولي في الموسم الجديد، في حزيران/ يونيو 2016، وحقق فيورنتينا نتائج جيدة مع مونتيتالا الموسم المنتهي، بعدما احتل المركز الرابع، كما صعد تحت قيادته إلى الدور قبل النهائي للدوري الأوروبي وكأس إيطاليا.

وانفوردي الإنكليزي يعين الأسباني فلوريس مدرباً

لندن - رويترز: أعلن نادي وانفوردي الصاعد حديثاً للدوري الإنكليزي الممتاز تعيين كيكسي فلوريس مدرب أتلتيكو مدريد وبلنسية وبنفيكا السابق مدرباً جديداً له، ووقع المدرب الأسباني (50 عاماً) عقداً عامين، وقاد فلوريس الظهير الأيمن السابق الذي قضى معظم مسيرته لاعباً مع بلنسية ومثل منتخب بلاده في 15 مباراة دولية، وأتلتيكو مدريد للقب الدوري الأوروبي في 2010، وسيتولى فلوريس تدريب وانفوردي خلفاً للصربي سلافيسا يوكاتوفيتش الذي قاد الفريق للمصعد الشهر الماضي.

مداهمة الاتحاد الفنزويلي عقب القبض على رئيسه

ريو دي جانيرو - د ب أ: داهم عملاء جهاز المخابرات في فنزويلا مقر الاتحاد الفنزويلي في العاصمة كراكاس، في أعقاب الضيحة التي أدت إلى إلقاء القبض على رافاييل أسكوييل رئيس الاتحاد الفنزويلي خلال وجوده في مدينة زوريج السويسرية الأسبوع الماضي.

وقبل ساعات من الداهمة، طلب مكتب المدعي العام في فنزويلا بتجميد الحسابات المصرفية الخاصة بأسكوييل، وسط ادعاءات بقيامه بعمليات غسل أموال، وتجري

بلاتر يغيب عن اجتماع اللجنة الأولمبية وقد لا يحضر مونديال السيدات

برلين - رويترز: قالت اللجنة الأولمبية الدولية إن جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم المستقيل لن يحضر اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية المقرر في لوزان السويسرية الأسبوع المقبل.

وقال مسؤول في اللجنة الأولمبية: «بلغ (بلاتر) رئيس اللجنة الأولمبية منذ بعض الوقت أنه لن يحضر الاجتماع»، وتعقد اللجنة الأولمبية اجتماعاً للجنة التنفيذية

نقل مباراة السعودية وفلسطين من الأراضي الفلسطينية الى الرياض

رام الله - أ ف ب: وافق الاتحاد الفلسطيني على نقل مباراة المنتخب الفلسطيني ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم مع المنتخب السعودي إلى خارج الأراضي الفلسطينية بعد تدخلات سياسية من قبل البلدين.

وأعلن الاتحاد الفلسطيني في بيان أنه «قرر اليوم، وتقديراً للظروف الاستثنائية التي تعيشها المملكة العربية السعودية الشقيقة، القبول استثنائياً بإجراء المباراة الدولية المقررة بين المنتخبين الشقيقين السعودي والفلسطيني، بتاريخ 11-6-2015 على الأراضي السعودية ضمن الدور الأول من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018».

وذكرت مصادر أن قرار الاتحاد جاء بعد تدخل من مستويات سياسية عليا تجنباً لدخول البعثة السعودية إلى الأراضي الفلسطينية يخسر مباراته.

ويأتي هذا التطور بعد أيام من سحب الاتحاد الفلسطيني مشروع قرار تعليق عضوية إسرائيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم في اجتماع الفيفا الذي عقد في سويسرا الجمعة الماضي.

كأس العالم للشباب نيوزيلندا تنتفض بفوز كاسح على ميانمار وتطيح بالأرجنتين

أوكلاند - د ب أ: تعشش المنتخب النيوزيلندي أسال جماهيره من جديد وانتفض بفوز ساحق على ميانمار 1/5 في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى لكأس العالم للشباب (تحت 20 عاماً) المقامة حالياً في نيوزيلندا.

وجاء فوز نيوزيلندا ليقضي على أمل الأرجنتين، الأكثر تتوجها بلقب البطولة، في التأهل لدور السبعة عشر حيث يحتل منتخب التانغو المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد نقطتين، في حين أن المنتخب النيوزيلندي ثالث المجموعة الأولى بسايت الرابع بين الفرق أصحاب المركز الثالث الذي يتفوق في عدد النقاط على الأرجنتين.

وصعد المنتخب الأوكراني برفقة نظيره الأمريكي بعدما تغلب عليه 0/3، وتأهلت أوكرانيا بذلك من صدارة المجموعة بسبع نقاط بينما أحرزت المركز الثاني بست نقاط، وعلى ملعب «ويستارك» أفتتح ميانمار التسجيل بهدف أحرزه أوغن تُو في الدقيقة 28، لكن رد المنتخب النيوزيلندي كان قاسياً وحسم المباراة بخمسة أهداف أحرزها نواي بيلينغسلي وموتني باترسون وجويل بيجيفانسون وسام برويرتسون وكلايتون لويس في الدقائق 40



وين لاعب ميانمار يحاول التصدي لتسديدة النيوزيلندي لويس

الثاني قاد بها أوكرانيا إلى الفوز على أمريكا، 47 و 78 و 81 و 89. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، سجل فيكتور كوفالينكو ثلاثة (هاتريك) في الشوط

سباق كندا لفورمولا 1 هاميلتون يتصدر التجربة الحرة الأولى

مونتريال - د ب أ: تغلب البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس على بعض المشاكل البسيطة وتصدر التجربة الحرة الأولى لسباق جائزة كندا الكبرى والذي يقام غدا الأحد ضمن فعاليات بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1.

وسجل هاميلتون حامل لقب البطولة أفضل زمن للفة في سباق «جيسل فيلنوف»، البالغ طوله 4.4 كيلومتر حيث قطع مسافة اللفة في دقيقة واحدة و16.212 ثانية، وشهد المضمار ذاته في 2007 أول انتصارات هاميلتون التي بلغت حتى الآن 36 سباقاً، علماً أن عام 2007 شهد أول مواسم هاميلتون في عالم اللعبة، ويتصدر

نهائي دوري السلة الأمريكي واريورز يفسد فرحة جيمس ويتقدم على كافاليري

لوس أنجليس - د ب أ: تفوق غولدن ستيت واريورز في الوقت الإضافي ليحسم المواجهة الأولى في سلسلة المباريات السبع أمام كليفلاند كافاليري في الدور النهائي لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، ليقترب خطوة من التتويج بلقب للمرة الأولى خلال 40 عاماً.

سجل ستيفن كيوري، الفائز بلقب أفضل لاعب بدوري السلة، 26 نقطة وتوق واريورز على منافسه 2/10 في الوقت الإضافي ليحسم المباراة بالفوز

بطولة فرنسا للتنس فافرينكا يتطيح بتسونغا وويليامز نقلت من كمين باشينسكي وبلغان النهائي

باريس - رويترز: بلغ السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف الثامن نهائي فردي الرجال بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، بعد تغلبه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا المصنف 14 بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة وبواقع 6-3 و7-6 و6-4 ليصبح أول التاهل لنهائي البطولة، وفي فئة السيدات، صعدت النجمة الأمريكية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى عالمياً إلى النهائي، عقب فوزها الصعب 4/6 و6/3 و0/6 في الدور السويسرية تيميا باشينسكي في الدور قبل النهائي، وضربت ويليامز بذلك موعداً في المباراة النهائية للبطولة اليوم مع التشيكية لوسي سافاروفا التي تاهلت للدور ذاته بعدما فجرت مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبها على الصربية آنا إيغانوفيتش في مباراة الدور قبل النهائي الأخرى، وباتت ويليامز على مشارف التتويج بلقبها

رقم 20 في بطولات فرانسيس، ولقبها الثاني هذا الموسم في هذه السلسلة بعدما توجت بلقب استراليا المفتوحة مطلع العام الجاري، ولم تتمكن باشينسكي، التي عادت لممارسة التنس مجدداً بعد إنهاء مسيرتها مع اللعبة البيضاء عام 2013 للاتحاق بدورة إدارة الفنادق، من الاستفادة بتفوقها في المجموعة الأولى على ويليامز التي سرعان ما استعادت انزائها مرة أخرى لتفوز بالمجموعتين الثانية والثالثة، لتضع حداً للغامرة اللاعبة السويسرية التي كانت حديث الجميع طوال الأسبوع الثاني للبطولة.

ويعد هذا هو الانتصار الرابع والعشرين الذي حققه ويليامز في الدور قبل النهائي لبطولات فرانسيس، وصرحت ويليامز عقب فوزها بالمباراة رغم معاناتها من نزلة برد «لا أعلم كيف فزت بالمباراة، لم يكن أمامي سوى مواصلة القتال فقط»، وأضافت اللاعبة الأمريكية: «لقد وجدت الطاقة، وبطريقة ما نجحت في حسم المباراة لصالحي». في المقابل، أصبحت سافاروفا أول لاعبة تشيكية تاهل لنهائي رولان غاروس منذ أن حققت مواطنتها هانا ماندليكوفا الإنجاز ذاته عام 1981. وقالت سافاروفا التي تاهلت إلى المباراة النهائية دون أن تخسر أي نقطة: «إنه حلم تحول إلى حقيقة، لا يمكنني أن أصدق، لقد بدأت ببطء بعض الشيء، حتى أحافظ على تقدم أنا». وأضافت: «لقد كانت الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الفوز، الأمر برمته لا يصق». وكانت إيغانوفيتش تحلم بالتأهل إلى نهائي رولان غاروس في ظل ارتفاع المحوظ في أدائها، بعد أن توجت بلقب البطولة قبل سبعة أعوام، وحققت سافاروفا بذلك انتصارها السادس على إيغانوفيتش خلال تسع مواجهات جمعت بينهما.



فافرينكا يحتفل بعد فوزه الصعب والشاق على تسونغا

## إذا تعرض الطائفة في سوريا لخطر وجودي سيصعب على إسرائيل الوقوف جانبا

### دولة الدروز



شيوخ من الطائفة الدرزية في السويداء

الخدمة أو فروا من الجيش. وقيل القيادة الدرزية أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فسيفك الجيش عن حمايتهم. وشهد نائب الوزير على أن «هذا البلاغ ادخل الدروز في حالة ضغط وخوف أشد، فهم يفهمون بانهم ملزمون بالدفاع عن أنفسهم ويبدأو بإقامة ميليشيا، يترأسها دروز خدما في جيش الاسد برتب ضباط، حتى رتب عالية.. وهم يتوقعون المساعدة من كل مصدر ممكن».

من إسرائيل أيضا؟ «لا تسحبني من لساني، أنا في وضع حساس بصفتي نائب وزير أيضا، ولكن واضح أننا، اخوانهم، لن نقبل صامتين إذا تعرضوا لخطر الإبادة، وأنا اعترم العمل بكل الوسائل التي تحت تصرفي لأن احمي فقط الاقلية الدرزية في سوريا بل وايضا كل الاقليات الأخرى في سوريا وفي العراق - اكراد ومسيحيين - في مواجهة داعش ومنظمات أخرى للإسلام المتطرف».

الدروز في سوريا لخطر وجودي، سيصعب على إسرائيل الوقوف جانبا.

معاريف 2015/6/5

الزمة الشديدة سيغير المئات ان لم يكن الاف من الدروز باتجاه الحدود سعيا لاجتيازها نحو اسرائيل. في مثل هذه الحالة سيكون شك كبير في ان تتمكن اسرائيل من الوقوف على الحياد. ولكن مشكلة اكبر واخطر قد تنشأ على مسافة ابعد من الحدود.

التجمع الثالث والاكبر هو في جبل الدروز - نحو مليون درزي، وهم يسكنون في مدينة محافظة السويداء وفي مئات من القرى الصغيرة. في المرة الاولى منذ اندلاع الحرب الاهلية يتجرأ رجال داعش على الاقتراب من هذه المنطقة، يكشفت النائب قرا النقب ويضيف: «في الماضي لم يتجرأوا على عمل ذلك، اما الان فهم يتحدثون حتى عن احتمال جبل الدروز. داعش يوجد على مسافة بضعة عشرات الكيلومترات وهم لا يطلقون النار ولا يقصفون القرى، ولكنهم اختطفوا دروزا واعدموهم. عقب الوضع الخطير هذا أعلن الزعماء الدروز عن حظر التجول الليلي ودعوا السكان إلى تخزين الغنم».

وعلى حد قوله، ثارت مؤخرا مشكلة صعبة أخرى. فيسبب الضائقة في القوى البشرية في الجيش السوري المنكفئ، طلب النظام تجنيد 27 ألف شاب درزي، على حد قوله اتصلوا

اسرائيل بارز وقوي، وحاليا لا توجد مؤشرات على ان رجال داعش يحاولون الاقتراب من المنطقة. بين النصره وداعش توجد كراهية شديدة تعبر عن نفسها في المعارك التي يخوضونها فيما بينهم في مناطق مختلفة في سوريا.

ويضيف نائب الوزير قرا يقول: «اعتقد انه تقلت رسائل من جهات مختلفة من النصره وداعش بانهم محظور لس الدروز. وقد التقطت الرسائل».

هل اسرائيل هي التي نقلت الرسائل؟ «كل كلمة زائفة مني قد تلحق ضررا ولهذا فإني سأقول ان الرسائل نقلت والتقطت».

حسب منشورات اجنبية يوجد تعاون سري وهادي بين اسرائيل والنصرة. ومن غير المستبعد ان يكون مثل هذا التعاون اذا كان قائما، يسمح بوجود تفاهات غير مكتوبة ونقل رسائل. في انه اذا لم يحفظ الهدوء في الجانب الاسرائيلي من هضبة الجولان، و اذا كان هناك مس بالدروز في الجانب السوري من الهضبة فستعمل اسرائيل بكل قوتها ضد النصره او ضد كل تنظيم آخر. وقد يستعد جهاز الامن إمكانيةة لا تبدو حاليا واقعية، في انه عند

تتخذ في هذا البحث قرارات، ولكن من الواضح ان زعماء الطائفة في اسرائيل سيصعب عليهم الوقوف جانبا بلا فعل امام سفك دماء اخوانهم. وأشار النائب قرا فقال: «حتى وقت اخير مضمي لم يتجرأ داعش على الاقتراب من التجمعات الدرزية، ولكن طرا قبل بضعة اسابيع تغيير دراماتيكي».

وحسب تقارير وصلت إلى قرا و إلى جهات في اسرائيل في قنوات معلومات مختلفة. اقتراب رجال داعش، بالديابات والمركبات من طراز «هامر» التي سقطت غنيمه في ايديهم في المعارك ضد الجيش العراقي، إلى مسافة بضعة عشرات الكيلومترات من جبل الدروز، وباتوا في الجانب الاخر من المدينة الكبرى في منطقة السويداء.

«وصلت الينا تقارير وصور فظيعة عن قطع رؤوس واحراق رجال ونساء دروز حتى الموت من علوا في الخطا في كمانث رجال داعش او اختطفوا من جانبهم»، يقول قرا.

حتى الحرب كانت الطائفة الدرزية تتجمع في ثلاث مناطق اساسية. واحدة منها في الشمال- في منطقة حلب وفي محافظة ادلب - تتعرض لهجوم شديد من جبهة النصره وجيش الفتح (الذي يجمع ثمانى منظمات). في هذه المنطقة توجد 18 قرية لا يسكن فيها نحو 25 ألف شخص، ولكن بسبب اشتداد المعارك وضعف الجيش السوري، الذي يجد صعوبة في الدفاع عن حلب والادب، فر غير قليل من السكان الدروز إلى منطقة الشاطي حيث تتجمع اقلية الطائفة العلوية (الطائفة التي تعتبر قريبة من الشيعة) والتي تنتمي عائلة الاسد لها.

منطقة درزية أخرى، لا تزال آمنة نسبيا، هي في سفوح جبل الشيخ السوري حتى القنيطرة. القرية اعلم في هذه المنطقة هي الخضر. في الماضي سكن في الخضر وفي قرى أخرى نحو 40 ألف درزي. اما اليوم بقي فيها نحو 25 ألف والباقي هرب إلى أماكن آمنة في منطقة جبل الدروز. تواجد الجيش السوري هزيل للغاية في جبل الشيخ، وسيطر في هذه المنطقة جبهة النصره وميليشيات محلية اقيمت في القرى المختلفة.

قبل بضعة اشهر حاول نصرالله نشر رساله في مجلة «مكافحة» وقال محاولة سمر قنطار، الخرب الذي نزل إلى الشاطي في 1979 مع ثلاثة من رفاقه في قارب مطاطي على شاطئه نهاريا بتكليف من جبهة التحرير الفلسطينية بقيادة أبو العباس، وتحرر قنطار من الحبس المؤبد في صفقة تبادل الاسرى والجثث مع حزب الله في 2008 (صفحة الداد ريفق واودي غولنداسر).

تواجد رجال النصره في منطقة الحدود مع

زرت السويداء عدة مرات وحلمت بالجمهورية الدرزية التي تقع في جنوب سوريا، بما في ذلك الجولان، في حلف عسكري مع اسرائيل. كما بنيت الكثير على الطائفة الدرزية في البلاد، التي كانت منظمة في الجيش الاسرائيلي في أن يشكلوا جسرا بيننا وبين الدروز الاخرين».

امسا اقتراحه، لاقامة دولة فاصلة درزية بين الاردن، سوريا واسرائيل، فلم يؤخذ به.

لعله يمكن للمسألة الدرزية أن تطرح مرة أخرى على جدول الاعمال في اسرائيل قريبا، فتجرها إلى التدخل في الحرب الاهلية في سوريا، وذلك على خلفية فقدان الاراضي من جانب نظام الاسد وضعف جيشه في مواجهة منظمات الثوار.

حاليا لا يلوح تغيير في السياسة الاسرائيلية من الحرب او في وضع الحدود في هضبة الجولان، فجيبة النصره التي تسيطر على الجانب السوري من الهضبة، تواصل الحفاظ على الهدوء في الحدود التي تمتد نحو مئة كيلومتر. كما انه لم يطرا تأكل في السياسة و التدخل الذي يعلن عنه المرة تلو المرة لزعما اسرائيل في ظل الحرض على حماية المصالح الامنية الحيوية. هذه المصالح، التي يصفها وزير الدفاع موشيه يعلون بانها «خطوط حمراء» تتضمن الرد بالناز على مصادر الثيران المقصوده (خلافًا لذلك العشوائية) من الاراضي السورية وكذا، حسب منشورات اجنبية، الهجمات على ارساليات السلاح المتطور من سوريا إلى حزب الله في لبنان (ولا سيما الصواريخ الدقيقة) من خلال سلاح الجو، حدث كهذا لا بد يصبح محتملا كلما وجدت عن ذلك معلومات استخبارية دقيقة. ومع ذلك، رغم السياسة المعقولة والعدالة نسبية لاسرائيل (حتى وان لم تكن اخلاقية على نحو خاص)، والتي تكفي بالمساعدة الانسانية بالجرحي وبالتوزيع المصاف للذخاء والدواء على اللاجئين السوريين في الاردن، من شأن الحرب الاهلية الوحشية أن تجتذب اسرائيل إلى الخطر على مصرير الاقلية الدرزية في سوريا

أخذ في الاتساع. «وضع اخواننا الدروز في الفترة الاخيرة صعب جدا، سني - سني عدا، مقلق للغاية»، قال لي في مقابلة خاصة نائب الوزير اويوب قرا الذي يوجد على حد قوله على اتصال يومي مستمر، مباشر وغير مباشر بزعماء الدروز في سوريا.

على هذه الخلفية، اجتمع اول أمس زعماء الطائفة الدرزية في اسرائيل، الذين يقبلون اتصالا وثيقا بوزير الدفاع والجيش الاسرائيلي للتشاور والاستعداد للسناياريو الاسوأ، ولم

**يوسي ميلمان**

جبل الدروز هو جزء من هضبة بركانية في جنوب شرق سوريا، على حافة الصحراء، على بعد نحو 60 كم من الحدود مع الاردن وعلى مسافة مشابهة من هضبة الجولان. على مدى نحو 15 سنة ابتداء من 1921، وجدت في هذه المنطقة «دولة الدروز» - اقليم حكم ذاتي عمل في اطر الانتداب الفرنسي على سوريا الكبرى، وكان يسمى في البداية «دولة السويداء» (على اسم المدينة الكبيرة في الاقليم)، وبعد ذلك تغير الاسم ليصبح دولة جبل الدروز.

في 1925، بقيادة الزعيم الدرزي سلطان الاطرش (الذي تنصب تماثيل على صورته في القرى الدرزية في هضبة الجولان، وقعت ثورة ضد الحكم الفرنسي، قمعته في غضون سنتين. واستمر الحكم الذاتي حتى 1936، عند الغاء مكانة الاقليم الخاصة، وانقضى حلم الاستقلال الدرزي.

بعد نحو 30 سنة من ذلك تسلي يغال اللون، رجل الجبل وصديق الدروز في البلاد، بفكرة ان تساعد اسرائيل في استئناف استقلالهم، ومن خلال الموساد اجري اتصالات مع عائلة الاطرش، وحسب شهادة اللون زار حتى السويداء، وكانت فكرة ارضه من فقر جغرافي - استراتيجي ساد القيادة في اسرائيل في الخمسينيات حتى السبعينيات، وحظي بلقب «الحلف الاقليمي». وحسب رواية الفكر، كان على اسرائيل، المحوطة بعالم عربي معاد، ان تبحث عن حلفاء في دول غير عربية في الشرق الاوسط وعلى هوامشه (تركيا، ايران، اثيوبيا) وفي الاقليات الدينية - الاثنية مثل الكرد في العراق، المسيحيين في لبنان والدروز في سوريا، وكانت موساد مسؤولة عن عقد الاتصالات الاسرية مع هذه الدول والاقليات.

في حرب الايام الستة - التي نجح اليوم ذكرها 84، بعد ان احتل الجيش الاسرائيلي سينا، غزة والضفة وقيل ان يتقرر احتلال هضبة الجولان، حاول اللون، الذي كان في حينه وزير التعليم وعضو كبير في الكابينة اثناء رئيس الوزراء ليفي اشكول، وزير الدفاع موشيه دايان ووزراء آخرين، رئيس اليركان اسحق رابين وقائد المنطقة الشمالية دافيد البعيزر، عدم الاكتفاء باحتلال الهضبة.

في المذكرات المسجلة روي اللون يقول: «حدثت عن هذا مع دود، كنت في غرفته الحربية وحدثت مع بار - ليف وغلبي، في يوم آخر، عند اقصى يوم ونصف واذا بنا في جبل الدروز كي نشجع الدروز بان لهم اعترافا قويا.

معاريف 2015/6/5

## نصر الله يطالب علنا بالتجنيد العام من أجل الدفاع عن البيت ويسعى جاهدا للحصول على الوسائل القتالية

### إيران هنا



حسن نصر الله

التجنيد العام من اجل الدفاع عن البيت، لكن من وراء الكواليس توجد حالة مستعرة وهي تستنزف قواته، وعدد القتلى والمصابين وصل إلى الاف. اذا كان كل ذلك لا يكفي، فقد اصيبت المنظمة في الوجة الاخيرة باخفاقات عسكرية كان أبرزها ما حدث الاسبوع الماضي في قبرص حيث تم القاء القبض على شخص في حوزته 2 طن من المتفجرات كانت معدة لخلايا اريهابية في اوروبا. يوجد لدى حزب الله شعور ان شيئا فظيعا يحدث حول أمن المعلومات وأنه مكشوف.

يحاولون في إسرائيل اقناع الأمريكيين والاوروبيين بتأجيل رفع العقوبات عن إيران، حيث تخشى اسرائيل من أن تصخ هذه الاموال الاردينالي في صفوف حزب الله واليرانيين الذين يقاتلون في سوريا. تنتشر الجبهه الإيرانية الآن في الشرق الاوسط بدء من اليمن ومرورا بالعراق وسوريا وانتهاء بلبنان، الحديث يدور عن شاشته ان الكفبر من النفقات من اجل الابقاء على المصالح الإيرانية، الدولارات هي وصفة للتوسع الإيراني، والامريكيون سيقدمون لهم الشيك على طبق من قفصه.

يديعوت 2015/6/5

حيث أصبح لدى المتطرفين دبابات وسلاح ثقيل. ايضا لديهم صواريخ مضادة للطائرات من نوع «ZZZ» التي تستخدم ليس فقط لاسقاط الطائرات والمروحيات بل ايضا القتل بواسطة الاطلاق في خط مباشر. هذه الصواريخ هي سلاح فعال لن يريد القيام بمذبحة في منطقة مدنية.

بعد الانتهاء من ادب سيتوجه المتدرون جنوبا من اجل الهدف النهائي وهو محاصرة دمشق من الشمال والجنوب. هذه الجبهة تجد دعما مباشرا من دولتي اقليميين كبيرتين هما السعودية وتركيا، وقد اصبح فجأة في ايدي المتطرفين سلاح متقدم وصواريخ، والاموال للتدريب، التي تصل من الاردن وقطر. والملك السعودي الجديد، سلمان، دخل إلى الصورة بقوة من اجل اضعاف الجهد الإيراني في اليمن.

الطرف الثالث في الجبهة الشيعية، اضافة إلى الاسد وايران، هو حزب الله. العور رقم واحد لنصر الله - قائد جبهة النصره التابعة للقاعدة، الجولاني - وصف وضع المنظمة هذا الاسبوع وقال: «التقاضي، استيعاب حزبه بعضا اضافيا من المقاعد، اقلية مطلقة» هذا هو السؤال الكبير.

يمكن انتقاد اردوغان، ولكن من الصعب الجدل مع النتائج على الأرض والتي تفسر شعبيته الكبيرة. ففي الوقت الذي تواصل فيه اليونان - الخصم التاريخي الاكبر لتركي - والعرق والتورط الاقتصادي، فان تركيا تزدهر منذ سنتين. وفي عصر اردوغان اصبح الاقتصاد اكثر استقرارا مما كان في التسعينيات، وربع الشعوب العربية ايضا للمرة احدى كم يعرف اردوغان كيف يكون براغماتيا: فعند الحاجة يؤيد الدكتاتوريين (القذافي، الاسد)، وعندما خرجت الجماهير في الشوارع انفض اليها ملوحا بالعلم المناهض لاسرائيل. وحتى السلام مع 15 مليون تركي نجح في صنعه، وهذا انجاز غير صغير.

ولكن الحاضر يكشف صورة اقل وريدية. فمعدل النمو الذي كان في السنة انخفض إلى 1.3، وتركيا في نهاية المطاف لم تضم إلى الاتساع؛ والليرة التركية فقدت استقرارها؛ المستثمرون لا يدقون الباب مثلما كان ذات مرة، وحتى قصة الغرام الكردية تهتز قليلا. هذه العائقي تثير اهتمام العالم والمعارضة في تركيا اكثر بكثير، غير ان مؤيدي اردوغان لا يرون الا الايجابيات.

ينبغي الحذر عند التحليل ولا سيما الرهان، بالنسبة لتركي. وبلاخص عندما يكون اردوغان في الجوار. قيل سنتين غطيت الاحتجاج الجماهيري الكبير في حديقة غازي. من كان هناك كان مقتنعا بان اردوغان انهى حياته السياسية؛ في الاقطات التي رفعت كتب المنظرون ان

حرس الثورة الإيراني دخلوا إلى القطع السوري من أجل بدء التحضيرات. صحيح أنه ليس هناك طائرات أو قوات إيرانية في سوريا، لكن الاسد لم يعد جزء من المعادلة وما بقي من السلطة المحلية يُدار من قبل ضباط وخبراء في نظام آيات الله.

**سلاح للمدابع**

جبهة «الفتح»، التي تضم 8 منظمات سنية وتحارب الاسد ولا تشمل داعش أو القاعدة، وصلت إلى مدينة طرط، بعد أن احتلت مقاطعة ادلب ومقرها غسقي الشروم واريحا، يجب عليهما أن تقر اذا كانت تريد الدخول الآن إلى معرعة الحسم أمام العلويين واحلال الالاقية، أم توجه القوات لاحتلال مدن حلب وحمص وحماة، على أمل أن يؤدي ذلك إلى الانهيار النهائي للنظام الحالي.

الدخول إلى المنطقة العلوية يسبقو إلى المعركة الحاسمة الطويلة التي سيستفك فيها الكثير من الدماء، آلاف بل عشرات آلاف القتلى. الحديث ليس فقط عن المعركة التي يحلمها السنويون ضد العلويين بل ايضا الفوارق الدينية الشاسعة: ليس هناك اعتبار العلويين معسكرات تواجد فيها الجيش السوري،

في منطقة الشاطيء السوري، شمال اللاذقية وجنوبها، تقع مدينة طرطوس، ووفقها يوجد التركز الأكبر في العالم للطائفة العلوية: أكثر من مليوني شخص. اذا نجحت جبهة «الفتح»، وهي ائتلاف المتطرفين السنني، في السيطرة عليها فذلك سيكون نهاية قصة سلالة الاسد، من ناحية سليمانتي سيكون هذا انشبه به يستأنف الغرار. يتدفق إلى الخط الذي يقمعه مقاتلو حزب الله ومقاتلون من منظمات مؤيدة لإيران في سوريا ومنظمات شيعية عراقية وافغانية، يحاولون معا تأجيل النهاية. حسب صحيفة «السيفر»، اللبنانية القريبة من حزب الله، فقد نجح الإيرانيون في اخضرار 20 ألف مقاتل إلى هذا الخط زمام الامور في أيديهم، ويقومون بالفعل بمحاربة المتطرفين في ما تبقى من سوريا. في نهاية الاسبوع الماضي وصل الجنرال سليمانتي، قائد جيش القدس في حرس الثورة الإيراني، إلى اللاذقية، من اجل اقامة ما يشبه خط مغينو - خط دفاع من اجل المعركة الاخيرة على الجبهة في منطقة العلوية. وقد أعلن قائد الاسبوع بان لديه «مفاجأة تغيير الوضع»، وهذا نوع من التهديدات الفارغة التي تثبت انه ليس لديه أي ورقة قوية وحقيقية.

بدأت منطقة اللاذقية في شمال سوريا تظهر مثل طهران صغيرة. السكان العلويون يغادرون، ويدخل إلى الشقق ايرانيون وصولا إلى المنطقة مستغلين الاسعار الرخيصة من اجل السكن ومحاوله انقاذ شيء ما من الاستثمار الإيراني الضخم في سوريا.

تستعد إيران للمعركة الحاسمة على أملاكها في الشرق الاوسط. لن توجد بعد الآن حرب بين نظام الاسد وبين المتطرفين. الاسد في أفضل الحالات هو عبارة عن دمية، ووظيفته الأساسية عدم تعويق الإيرانيين الذين اخذوا زمام الامور في أيديهم، ويقومون بالفعل بمحاربة المتطرفين في ما تبقى من سوريا. في نهاية الاسبوع الماضي وصل الجنرال سليمانتي، قائد جيش القدس في حرس الثورة الإيراني، إلى اللاذقية، من اجل اقامة ما يشبه خط مغينو - خط دفاع من اجل المعركة الاخيرة على الجبهة في منطقة العلوية. وقد أعلن قائد الاسبوع بان لديه «مفاجأة تغيير الوضع»، وهذا نوع من التهديدات الفارغة التي تثبت انه ليس لديه أي ورقة قوية وحقيقية.

**اليكس فيشمان**

بدأت منطقة اللاذقية في شمال سوريا تظهر مثل طهران صغيرة. السكان العلويون يغادرون، ويدخل إلى الشقق ايرانيون وصولا إلى المنطقة مستغلين الاسعار الرخيصة من اجل السكن ومحاوله انقاذ شيء ما من الاستثمار الإيراني الضخم في سوريا.

تستعد إيران للمعركة الحاسمة على أملاكها في الشرق الاوسط. لن توجد بعد الآن حرب بين نظام الاسد وبين المتطرفين. الاسد في أفضل الحالات هو عبارة عن دمية، ووظيفته الأساسية عدم تعويق الإيرانيين الذين اخذوا زمام الامور في أيديهم، ويقومون بالفعل بمحاربة المتطرفين في ما تبقى من سوريا. في نهاية الاسبوع الماضي وصل الجنرال سليمانتي، قائد جيش القدس في حرس الثورة الإيراني، إلى اللاذقية، من اجل اقامة ما يشبه خط مغينو - خط دفاع من اجل المعركة الاخيرة على الجبهة في منطقة العلوية. وقد أعلن قائد الاسبوع بان لديه «مفاجأة تغيير الوضع»، وهذا نوع من التهديدات الفارغة التي تثبت انه ليس لديه أي ورقة قوية وحقيقية.

## يمكن للأكراد ان يهزوا سيطرة اردوغان المطلقة في البلاد ولكن ربما تأتي وقفنهم ضده بنتائج عكسية

### آلة مزينة جيدا

اردوغان طاقية، مناهض للديمقراطية، قومي متطرف، عديم المساومة وعديم التسامح (بالمناسة، كله صحيح). كان صعبا الجدل في حالته، سيق أن رانيا في السنوات الاخيرة انه ليس مجديا دوما الرهان على المسكر القابل، فاردوغان يعرف دوما كيف يثير الحماسة في ناخبيه بالضبط في الوقت السليم. فالاجتماع الكبير للمعسكر الإسلامي غدا، عشية الانتخابات، سيعطي حزبه بعضا اضافيا من المقاعد. اقلية مطلقة» هذا هو السؤال الكبير.

يمكن انتقاد اردوغان، ولكن من الصعب الجدل مع النتائج على الأرض والتي تفسر شعبيته الكبيرة. ففي الوقت الذي تواصل فيه اليونان - الخصم التاريخي الاكبر لتركي - والعرق والتورط الاقتصادي، فان تركيا تزدهر منذ سنتين. وفي عصر اردوغان اصبح الاقتصاد اكثر استقرارا مما كان في التسعينيات، وربع الشعوب العربية ايضا للمرة احدى كم يعرف اردوغان كيف يكون براغماتيا: فعند الحاجة يؤيد الدكتاتوريين (القذافي، الاسد)، وعندما خرجت الجماهير في الشوارع انفض اليها ملوحا بالعلم المناهض لاسرائيل. وحتى السلام مع 15 مليون تركي نجح في صنعه، وهذا انجاز غير صغير.

ولكن الحاضر يكشف صورة اقل وريدية. فمعدل النمو الذي كان في السنة انخفض إلى 1.3، وتركيا في نهاية المطاف لم تضم إلى الاتساع؛ والليرة التركية فقدت استقرارها؛ المستثمرون لا يدقون الباب مثلما كان ذات مرة، وحتى قصة الغرام الكردية تهتز قليلا. هذه العائقي تثير اهتمام العالم والمعارضة في تركيا اكثر بكثير، غير ان مؤيدي اردوغان لا يرون الا الايجابيات.

ينبغي الحذر عند التحليل ولا سيما الرهان، بالنسبة لتركي. وبلاخص عندما يكون اردوغان في الجوار. قيل سنتين غطيت الاحتجاج الجماهيري الكبير في حديقة غازي. من كان هناك كان مقتنعا بان اردوغان انهى حياته السياسية؛ في الاقطات التي رفعت كتب المنظرون ان

كافح رجب طيب اردوغان في أثناء حياته السياسية على كل الجبهات، وهذا ينجح على نحو لا بأس به في هذه الأثناء؛ رئيس البلدية، الذي اصبح رئيس الوزراء، ان يحيد دستوروا حسب مقاييسه، ليصبح اذا كان ممكنا، سلطان القرن الواحد والعشرين. ولكن من اجل هذا ينبغي له قبل كل شيء ان يحصل في يوم الأحد على اقلية الثلثين من بين ال550 مقعدا في البرلمان لحزبه، حزب العدالة والتنمية. وتشير الاستطلاعات إلى الانخفاض في قوته - وربما فقط بسبب هذا ينبغي لاردوغان ان يشعر بالتشجيع.

في العصر الحديث في الشرق الاوسط، يشترك الكثير من جيراننا إلى الماضي. هناك من يسعون لأن يقيموا من جديد خلافة في سوريا وفي العراق. وهناك من يسعون إلى اعادة عصر السلطنة لتركي. ولكن حتى لو كانت تركيا بعيدة عن أن تكون نموذجا ديمقراطيا، فليعش الفارق.

اردوغان، الذي يسيطر على تركيا منذ 12 سنة، يفعل ذلك من خلال الديمقراطية، جيب المواطن العادي والسعادة للفقراء في القرى والبلدات المحيطة، وبالاجمال، بالنسبة لدول أخرى لا يزال يمكنه ان يعرض نجاحات. غير أنه مع السنين برزت شقوق في النموذج التركي، في دولة أخرى كان يمكن لهذا ان يوقض ارادة اردوغان لتغيير مكانة الرئيس من رمزية إلى تنفيذية. ليس في تركيا.

كافح رجب طيب اردوغان في أثناء حياته السياسية على كل الجبهات، وهذا ينجح على نحو لا بأس به في هذه الأثناء؛ رئيس البلدية، الذي اصبح رئيس الوزراء، ان يحيد دستوروا حسب مقاييسه، ليصبح اذا كان ممكنا، سلطان القرن الواحد والعشرين. ولكن من اجل هذا ينبغي له قبل كل شيء ان يحصل في يوم الأحد على اقلية الثلثين من بين ال550 مقعدا في البرلمان لحزبه، حزب العدالة والتنمية. وتشير الاستطلاعات إلى الانخفاض في قوته - وربما فقط بسبب هذا ينبغي لاردوغان ان يشعر بالتشجيع.

في العصر الحديث في الشرق الاوسط، يشترك الكثير من جيراننا إلى الماضي. هناك من يسعون لأن يقيموا من جديد خلافة في سوريا وفي العراق. وهناك من يسعون إلى اعادة عصر السلطنة لتركي. ولكن حتى لو كانت تركيا بعيدة عن أن تكون نموذجا ديمقراطيا، فليعش الفارق.

اردوغان، الذي يسيطر على تركيا منذ 12 سنة، يفعل ذلك من خلال الديمقراطية، جيب المواطن العادي والسعادة للفقراء في القرى والبلدات المحيطة، وبالاجمال، بالنسبة لدول أخرى لا يزال يمكنه ان يعرض نجاحات. غير أنه مع السنين برزت شقوق في النموذج التركي، في دولة أخرى كان يمكن لهذا ان يوقض ارادة اردوغان لتغيير مكانة الرئيس من رمزية إلى تنفيذية. ليس في تركيا.

أوباما ليس ودوا، وهو لا يوزع الانبسامات، وواضح بين السطور انه ليس عاشقا تماما بالسمعة السيئة التي يطغها عليه يبني في الولايات المتحدة. فهو لن يتصرف مثل دبلوماسي الذي في مهرجان مليء بالحماسة قال مليون فرنسي جاءوا لاستقباله في الجزائر «فهمكم»، وعندها قام بعكس ما اردوا واعاد المستوطنين، عفوا، الفرنسيين، إلى فرنسا.

من الزاوية الشخصية، العلاقات بين يبني ووباما في درك اسفل لم يتسده له مثيل في علاقاتنا مع البيت الابيض، ماذا يحصل لنا في اوروبا؛ المقاطعة هي انواعها - تزحف بيده إلى داخل أمريكا ايضا. بدء بمشاشي العارضة في الجامعات وحتى الانعطاف البارزة في موقف الاعلام هناك من اسرائيل. بما في ذلك الصحافة المهنية التي ترفض طباعة الاعلانات من اسرائيل. في هذا الشأن نحن نحفر لانفسنا حفرة. كلما تعمق الانتقاد، سيكون اصعب منه. هكذا كان في جنوب افريقيا في عهد الابرتهايد، ويذكر الموقع اذانه ما قاله موظف كبير في حكومة الابرتهايد في أنه لو كان لجنوب افريقيا خمسة ملايين افريقي في أمريكا (كعدد اليهود في جنبة) لا كان احد يلقاطعها. وقد أحبط، يبني من شأنه ان تصل إلى نقطة تكون كبيرة حتى على سناين وعلى الدسون.

لا يمكن العيش على التخويف فقط، انتم دولة قامت على قيم حقوق الانسان، امتدحنا الرئيس، وهو يرى في تعطيل إيران النووية اكبر مهامه، وعوني امسر الاتفاق مع إيران، لان هذا اتفاق جيد. ومع ان انهي، اعود إلى موضوع التسوية. هذا ما يقول لنا الرئيس، انا اعطيكم امنا في كل المستويات، ولكن يا رفاق، انتم تفقدون العالم، انتم تفقدون القيم التي تقف من خلف استقلالكم. ليس صعبا على المرء ان يفهم - هذا انذار نهائي لقفازات من حريق.

أوباما ليس ودوا، وهو لا يوزع الانبسامات، وواضح بين السطور انه ليس عاشقا تماما بالسمعة السيئة التي يطغها عليه يبني في الولايات المتحدة. فهو لن يتصرف مثل دبلوماسي الذي في مهرجان مليء بالحماسة قال مليون فرنسي جاءوا لاستقباله في الجزائر «فهمكم»، وعندها قام بعكس ما اردوا واعاد المستوطنين، عفوا، الفرنسيين، إلى فرنسا.

أقول لكم شيئا؟ حين شاهدت المقابلة مع الرئيس ووباما في «عقدا» امتلات حسدا، نادا لا يوجد لنا زعماء كهؤلاء، بلا حيل والاعيب - زعماء يكشفون معتقداتهم دون أن يبرزوا صورا ورسومات، وتم كان مريحا الاستماع لزعيم لا يصيبي بالخوف بعد كل جملة تخرج من فمه إذ انه لا يعطيني كل الوقت احساسا بان نهايتنا قريبة.

كما انه لا يشبه على الاطلاق الرئيس ديمقوث الذي وصفنا «سديقتنا وحليفتنا» ولكنه بين ليلة وضحاها، عشية حرب الايام الستة فرض حظر سلاح على اسرائيل، قطع الصداقة الرافعة التي كنا واتقن بها جدا بانها لنا إلى الابد، وبعث بنا مباشرة إلى حضن «الشرق». كيف لم نفهم بان الشرق السياسي لفرنسا كان يميل دوما إلى العالم العربي.

عندما سألته ايلانا ديان اذا كان يكن في قلبه على نتناهم ضغينة ما، ولا سيما على سلوكة الشخصني المخجل من قرر الظهور في الكونغرس، فقد ترد ليضع ثوان. كان واضحا بانته اذا كان في قلبه غضب، فانه لن يعبر عنه في هذه المقابلة، واكتفى بمثال، قاله بتردد ما: «صوري اني كنت اتى إلى الكنيست دون دعوة، واتقاصو مع حزب العمل وريثسه»، وبعد ذلك توقف للحظة، ابتمس وانقل إلى الامام. «انا افهم بانك لست «معاقنا»» هرت ايلانا دايان لنجدهت.

لم يكن الرئيس مستعدا لان يتراجع عن الكلمات الطيبة التي قالها عن يبني في بداية ولايته، ولكنه كان مستعدا لان يضيف بضعة اقوال، ينبغي لكل اسرائيلي ان يستوعبها: المسألة ليست مسأ ترية امريكا، بل ما ينبغي لاسرائيل ان تفعله في صالحها؛ المسألة هي من يعمل كل يقول لاسرائيل وطن آمن؛ انا كنت هناك عندما كان ينبغي الحرض على أمن اسرائيل، على ان اقول الحقيقة كما اراها؛ توجد سياسة ثقة وسياسة تخويف، وناصف شيئا تماما آخر: انا اتوجه إلى الجمهور الاسرائيلي، ويكلمات

أوباما ليس ودوا، وهو لا يوزع الانبسامات، وواضح بين السطور انه ليس عاشقا تماما بالسمعة السيئة التي يطغها عليه يبني في الولايات المتحدة. فهو لن يتصرف مثل دبلوماسي الذي في مهرجان مليء بالحماسة قال مليون فرنسي جاءوا لاستقباله في الجزائر «فهمكم»، وعندها قام بعكس ما اردوا واعاد المستوطنين، عفوا، الفرنسيين، إلى فرنسا.

أقول لكم شيئا؟ حين شاهدت المقابلة مع الرئيس ووباما في «عقدا» امتلات حسدا، نادا لا يوجد لنا زعماء كهؤلاء، بلا حيل والاعيب - زعماء يكشفون معتقداتهم دون أن يبرزوا صورا ورسومات، وتم كان مريحا الاستماع لزعيم لا يصيبي بالخوف بعد كل جملة تخرج من فمه إذ انه لا يعطيني كل الوقت احساسا بان نهايتنا قريبة.

كما انه لا يشبه على الاطلاق الرئيس ديمقوث الذي وصفنا «سديقتنا وحليفتنا» ولكنه بين ليلة وضحاها، عشية حرب الايام الستة فرض حظر سلاح على اسرائيل، قطع الصداقة الرافعة التي كنا واتقن بها جدا بانها لنا إلى الابد، وبعث بنا مباشرة إلى حضن «الشرق». كيف لم نفهم بان الشرق السياسي لفرنسا كان يميل دوما إلى العالم العربي.

عندما سألته ايلانا ديان اذا كان يكن في قلبه على نتناهم ضغينة ما، ولا سيما على سلوكة الشخصني المخجل من قرر الظهور في الكونغرس، فقد ترد ليضع ثوان. كان واضحا بانته اذا كان في قلبه غضب، فانه لن يعبر عنه في هذه المقابلة، واكتفى بمثال، قاله بتردد ما: «صوري اني كنت اتى إلى الكنيست دون دعوة، واتقاصو مع حزب العمل وريثسه»، وبعد ذلك توقف للحظة، ابتمس وانقل إلى الامام. «انا افهم بانك لست «معاقنا»» هرت ايلانا دايان لنجدهت.

لم يكن الرئيس مستعدا لان يتراجع عن الكلمات الطيبة التي قالها عن يبني في بداية ولايته، ولكنه كان مستعدا لان يضيف بضعة اقوال، ينبغي لكل اسرائيلي ان يستوعبها: المسألة ليست مسأ ترية امريكا، بل ما ينبغي لاسرائيل ان تفعله في صالحها؛ المسألة هي من يعمل كل يقول لاسرائيل وطن آمن؛ انا كنت هناك عندما كان ينبغي الحرض على أمن اسرائيل، على ان اقول الحقيقة كما اراها؛ توجد سياسة ثقة وسياسة تخويف، وناصف شيئا تماما آخر: انا اتوجه إلى الجمهور الاسرائيلي، ويكلمات

## تقنيات

مقال واسيني الأعرج: القدس... طريق الألام  
الرباط بين القدس والجزائر

إلى الأخ (واسيني) الفلسطيني من الأخت (ربي) الجزائرية... نعم هذه هي الحقيقة والتي تسقط أمامها كيانات سياسية أرادها المستعمرون... طفت معك وأنت تحض بنا في مدن الخليل وبيت لحم وطولكرم والآن القدس...

قرأت في نفسك التي تحمل مسمى الوطن أكبر معنى للوطنية ربما لو تحدث بعض أصحاب الجنسية الفلسطينية لما أوفوا في وصف الواقع كما أنت تفعل، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أواخر الإلغة والمحبة والترايب بين القدس والجزائر واختلاط الدم الفلسطيني بالدم الجزائري الذي أضاء سماها أكثر من مليون نجم ارتقى شهيداً فرسم لوحة من الإباء والصمود، ولو قدر لي أن اختار جنسية أخرى غير الفلسطينية لما اخترت إلا الجزائرية ليس مجاملة مني ولست في موضع أو موقف يتطلب مني أن أجامل أو أن أنافق وهذا لأنني أكن للجزائر حبا كبيرا، ولها مواقف تفخر الإنسانية بها فلها مني كما من أبناء وطني أعظم التحايا لأحرارها الشرفاء... بما إنها كانت رحلة عابرة لك تحت سطوة الاحتلال الصهيوني أضمني أن تكون المرة المقبلة أن تكون في ظل دولة فلسطينية مستقلة تفتح أبواب الأقصى لك ولكل أحرار العالم

ربي ع - فلسطين

مقال الياس خوري: تأويل الموت

### صناعة الحلم الجديد

نعم القول ونعم التعبير يا أخي إلياس، ولا غرو في ذلك فأنت الأديب وأنت القاص البارز الذي يعطي الكلمة الجملة حقهما في التعبير الجميل الذي يعجب المتلقي ويقنع به، قرأت لك الكثير وأنا معجب بما تكتب.

ما أجمل ما قلت « فنحن الأحياء محكومون بأن ننزل إلى قعر الشقاء العربي وندفع ثمن نهضة عربية أجهضها الانقلابيون والضباط، ويأتي الأصوليون اليوم من أجل إيصالها إلى القعر».

وأنا مثلك ومثل كل المواطنين العرب من الماء إلى الماء ومن البر إلى البر نختار في هذه الثورة العربية، ثورة الكرامة والحرية والعدالة والتحرر من الاستبداد والظلم الذي مارسه علينا حكام طغاة مستبدون نصهبهم علينا الاستعمار قبل أن يرحل عن بلادنا. ولكن الأدهى والأمر أن يذهب طاغ ليحل محله طاغ آخر، وأكثنا نحن العرب خاصة تختلف عن شعوب العالم في تركيب عقليتنا..

وأعود وأقول كما قلت: كيف صنع حلما جديدا وكيف نحمي حياتنا من الوحش الذي يبهش مجتمعاتنا ويدفع بها إلى الهاوية؟

ومع ذلك وبالرغم كل ما يحدث سنتنصر ثوراتنا وسنحقق الأمل بالبحرية والكرامة، وشعوب أوروبا وبقيّة دول العالم التي تحررت وعانت كما نعاني وامتدت ثوراتها زمنًا طويلا ودفعت الثمن من دم أبنائها وبناتها.

محمد طاهات  
عضو في رابطة الكتاب الأردنيين

## الانتقال من سياسة الإنتقام والقتل والتخريب إلى سياسة الإخاء

الكثيرون الذين شاهدوا فيلم «لورانس العرب» يتذكرون المشهد الأول منه عند وصول الضابط البريطاني المكلف من مكتب الترايبس الإنكليزي الخاص في الشرق الأوسط ومقره القاهرة والذي لقب بلورانس العرب ومعه واحد من أفراد بادية شبه الجزيرة العربية لمرافقته إلى الشيخ فيصل للوقوف معه ضد الدولة العثمانية فتوقفا للشرب من أحد آبار المياه الموزعة في الصحراء حيث أن الشيخ علي وهو من مقربي الشيخ فيصل وهو يمطي بعيره قتل البدوي الذي أراد الشرب من مياه البئر، فسأله لورانس العرب: لماذا قتلت هذا المسكين يا شيخ علي فرد عليه الشيخ علي بأنه ليس له الحق أن يشرب من مياهي أما أنت إنكليزي فأشرب هنيئا لك.

فرد عليه لورانس العرب: شيخ علي طالما انتم العرب تتقاتلون فيما بينكم سوف لن تحترمكم الأمم وسوف تبقون جهلة وتعيشون على الإنتقام.

قبل بداية ثورات الربيع العربي أي عام 2010 لقد تحاورت مع زميلي جاك فيرغاس الحامي الفرنسي المشهور الذي توفي مند عامين وهو عاصر حرب التحرير الجزائرية وكان من أحد أنصارها وله أيضا مواقف كثيرة في حروب الاستقلال في شرق آسيا وأيضاً كوبا وفي مجال الدفاع عن القضايا السياسية الكبيرة وكان آخرها الدفاع عن الخيمر الحمر في المحكمة الدولية التابعة إلى الأمم المتحدة. ولقد تركز حوارنا على مبدأ نجاح المصالحة الذي انتهجته كمبوديا للخروج من المازق التاريخي الذي خلف أكثر من مليوني قتيل وهجر مئات الآلاف من كمبوديا ونظرة مقارنة بين المصالحات الأخرى في جنوب أفريقيا وتشيلي ونيكارغوا وهندوراس وهل يمكن للعرب الاستفادة من هذه التجارب؟

وقال لي إن كمبوديا تتميز بثقافة دينية بوذية أساسها التسامح وتختلف عن بقية الديانات الأخرى، كما أنها تختلف عن الديانة المسيحية مثلا في أمريكا اللاتينية أو في جنوب أفريقيا حيث أن فلسفة اليوذية تعتقد أن الإنسان يعود من جديد بعد موته في صورة أخرى ترتبط بحياته السابقة.

لا شك أن المهمة الخاصة بالتوافق الاجتماعي والمصالحة الوطنية كانت صعبة وآثارها جسيمة على المستوى المادي والمعنوي للكمبوديين خصوصا وأن نظام بول بوت لم يكتف بالسيطرة على السلطة السياسية بل أنه وضع نظاما يقوم على التعذيب والقتل والأعمال الشاقة، كما أجبر المجتمع كله وبدون استثناء على انتهاج سياسة جديدة تسمى الهندسة الاجتماعية الزراعية والتي تجبرهم على العمل في مجتمعات زراعية شاقة بل إنها أقتلت كل مؤسسات الدولة وجميع المصارف والمدارس وحتى المستشفيات الخ وحتى بعد تقديمه للسلطة عام 1979 لقد كانوا دائما في قتال من داخل أذغال كمبوديا القربية للحدود التايلاندية وحتى التسعينات حيث تم استسلامهم للأمر الواقع وأقروا و اعترفوا بغور حكومة بنوم بنه آنذاك.

ولكن السؤال هنا نحن كعرب ومسلمين هل يمكننا أن نقبل بالمصالحة والإصلاح وبناء مجتمع خال من الكراهية والحقد والحسد ينتمي كله إلى دولة القانون ودولة المؤسسات الديمقراطية وتداول السلطة سلميا والعيش في أمان وسلام.

د. الهادي شلوف  
رئيس الجمعية الأوروبية العربية للمحامين  
والقانونيين في باريس

## شعب سوريا يقتل بغطاء أممي

حرم الله قتل النفس إلا بالحق، لكن بشار الأسد ونظامه أحلا ذلك في خلاف لكل الأعراف السماوية والإنسانية، فحسب الإحصائيات فإن حلب أخذت ما يقارب 63% من نصيب براميل الموت وهو ما يعادل قنبلة نووية حسب تحليلات المحللين العسكريين، كما أن شهر أيار/ مايو هو أكثر الأشهر دموية حيث استشهد فيه أكثر من 6500 مواطن سوري أي ما يقارب مدينة صغيرة بأكملها وجُل هؤلاء من الأطفال والنساء الأبرياء، براميل الموت التي تشحن بالغازات السامة ومواد البارود القاتل مخلوط بألاف من قطع الحديد الصغيرة لتحدث أكثر دمارا وأكبر عددا من القتلى العزل، لا يوجد شخص على وجه الأرض، ديكتاتورا كان أوفاشيا استخدم هذا الأسلوب ضد شعبه وكانهم حشرات ضارة يرشهم بالمبيدات القاتلة للتخلص منهم.

المؤسف من هذا كله هو الصمت الدولي المريع الذي يطبق على أفواه الداعين لاحترامه حقوق الإنسان بالعيش الكريم وضون حرية الفرد وخصوصياته، ورغم هذا الإبداء إلا أن ما يحدث في سوريا من إبادة جماعية لشعب بأكمله على يد نظام فاشي ولا يحرك هؤلاء ساكنا وكان هذا لا يعنيتهم ولا شعاراتهم في شيء، الكيل بمكاييل والنظر بعينين هو من أوجد الكراهية عند المستضعفين من البشر، فما حدث في فرنسا مطلع هذا العام لجلة «شارلي ابيدو»

هز شعور العالم واجتمع له الناس من المشرق والمغرب في مظاهرات حاشدة تقديما قادات العالم للشجب والاستنكار والتضامن وهذا شيء جيد.

فالإرهاب مدان يشقى أنواعه، لكن ان يُذبح شعب ويُباد كما يحدث في سوريا ولا يحرك العالم ساكنا، العشرات يموتون كل يوم تحت الانقاض يُزفون إلى المقابر بالجملة أصبحت زيارات المقابر في سوريا كزيارات الحدائق في الغرب، من أناس يدفون أحبتهم ولا يدري هؤلاء المؤذعون متى سيأتي الدور عليهم، فألوت يُرسل من دمشق والضحايا من حلب وادلب.

يسأل سائل هل دم البشر سواء في اللون والتكوين؟ نعم، إذا فلماذا ينظر المجتمع الدولي والممثل للأمم المتحدة لحياة الناس حسب الهوية والموقع من زاوية نظرة الدول العظمى كما يدعون فمن الناس من حرم دماءهم وآخرون أجل سفك دماهم لأسباب تخدم الكبار من الدول ولا يهتم نلسن إن كان القاتل والمقتول من ضفة النهر الأخرى، ولا يأس ولا حرج من التريث والتفكير والتعمين ودراسة الأمر من أجل أمانة ما يحدث ولكن ليس في الوقت الحاضر والكلام للامم المتحدة بل الأمم المنتكسة غير المستعجلة في أمرها، المنظمة التي يضع فيها حق الشعوب تحت ما يسمى مصالح الكبار المشتركة.

د. صالح الدياني  
أمريكا

## الولايات المتحدة تتهم الصين بالإعتداء عليها بأكبر هجوم إلكتروني



## تعقبا على تقرير سليم العمر ومحمد المدحجي: قاسم سليمان... سنفاجئ العالم من سوريا

أحد يرده عليه ولا برصاصه واحدة لأن الجميع وبما فيها إسرائيل في انتظار الزمان والمكان المناسبين.

ميلاد - الجزائر

### شرطي المنطقة

إن هدف إيران والتي تتصرف بالشرق الأوسط وخاصة سوريا ولبنان والعراق من خلال منظور تقوي فارسي ديني قومي أكثر عنصرية من إسرائيل.

تحذ جديد للحرب ودول الخليج والإسلام ككل. فهذا ليست طريقة للتعامل مع العرب المعتدين فإيران تحاول السيطرة على العالم العربي لتلقب الموازين إلى صالحها ولو كانوا مسلمين ويخافون على الإسلام سمحوا لبشار الأسد وزمرته تدمير سوريا الإنسان والحجران تعنت إيران بالدفاع عن بشار الأسد وسيقلب المعادلة على رأسها وستقتد كثيرا من علاقاتها مع العرب قريبا جدا وستصحيح المواجهة مباشرة مع إيران ودول الخليج إن لم تنتصر المقاومة ضد بشار الأسد في سوريا فستعير إيران شرطي الخليج وهذا كله انتقاما من الحرب العراقية الإيرانية، فلماذا العرب ليست لديهم استراتيجيّة زعزعة إيران من الداخل كما تفعل هي بالعرب.

مصطفى الهادي

### أبواب الجحيم

سقوط سوريا بيد الي جماعة متعددة الجنسيات ومتصاعدة سيفتح أبواب الجحيم على الشعب السوري.. نسال الله أن يحفظ سوريا وشعبها وأن يده يمدد من عنده لإفانها من مذابح تعدها الجامع المسلة.

بدر

الرجل ينتقل سريرا إلى إثيوبيا حيث يوجد مركز قيادة عسكرية للحوثيين وعلي عبد الله المخولع.

موساليم

### حب الإعلام

قاسم سليمان يحب الإعلام كثيرا وما هو برجل المعارك الحاسمة والأيام تبدي لكم صحة ما أقول.

ناصر

### ممر ترانزيت

تدخلت إيران بجديّة أكثر حينما بدأ وأصحا جدا استنزاف «حزب الله» دفاعا عن النظام، أما حزب الله فهو العصا التي تضرب بها إيران أو تخوف بها إسرائيل بالوكالة.

أما بالنسبة للنظام فهو ممر ترانزيت لحزب الله و تمويله بالسلاح.

سقوط حزب الله يسرع من سقوط النظام.

ابراهيم العربي - فلسطين

### انتظار الرد المناسب

كان الشعار الأكبر للمخمين مؤسس الجمهورية الإيرانية الإسلامية، هو تحرير فلسطين ولكن ثلاثين سنة مضت والنتيجة هي احتلال بغداد هذا بالإضافة إلى ثلاث عواصم عربية في الشرق الأوسط وهي بيروت بفضل حزب الله وصنعا بفضل الحوثيين ودمشق بفضل الأسد.

أما فلسطين فما تزال محتلة والجولان السوري مستعمرا والطيران الإسرائيلي ما زال يقصف ويدمر ويقتل ما يشاء في العمق السوري. ولا

لقتالهم لأنهم يساندون الطاغية أما أنتم يا إيرانيون فغزاة مخربون لا يهكم أحدا من السوريين إلا المصالحكم، وأسألوا المستعمر الفرنسي عن أمجادنا وبطولاتنا وللعمم سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي استعمرت لأقصر فترة (25 سنة فقط) وذلك بسبب صمود أهلها ورفضهم للذل والمستعمر الإيراني لن يكون أحسن حالا من الفرنسي. أما عن نياتكم إقامة دولة علوية فنحن نرفضها وهي على كل حال حلم إبليس بالجنة والأفضل أن نتكفوا إلى إيرانكم فلا حاجة لنا بكم.

فريد علي - جبلة

### العصر المظلم

سقوط النظام السوري معناه دخول سوريا في عصر مظلم لم تعرف له البشرية مثيلا.. إنهم أراهابيون قادمون من 83 دولة. إن كل المعارك الطاحنة التي تدور منذ 4 سنوات بين الثوار والثوار لن تكون سوى تسخين لما سيجري أن سقط النظام فالدماء ستجري انهارا والذبح والشاحنات المفخخة ستكون سيدة الموقف.

حامد - مسقط

### الحكمة الدولية

الرجل متابع دوليا بهدف اعتقاله وتقديمه للمحكمة الدولية.

الرجل يسيطر سيطرته على أكثر من العراق (دولة بدون سيادة)، ومن لبنان (دولة بدون رئيس)، بل يحكم قصر تشرين (بدون شرعية ولا مصداقية)، وهو الذي تسبب في إعدام ضباط سوريين من الجيش العلوي السوري، في القلمون، وتسبب في إعدام رستم غزالة بتواطؤ اللواء توفيق شحادة رئيس فرع استخبارات عسكرية، واعتقال ملوك ثم إشهاره في التلفزيون الرسمي ثم إعادة اعتقاله.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164 - 166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK.

ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk



## علي الصالح\*



بكل هذا حتى يصدر النائب العام مذكرة اعتقال بحق أشخاص ليسوا مواطنين امريكيين ويعملون في بلدان تبعد الاف الأميال ولا تشملها سلطة القضاء الأمريكية، ولماذا يفجح مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» التحقيق في قضية تخص رياضة لا تحظى بشعبية ولا أصلًا حديثة نسبيًا على الشعب الأمريكي. ان تحرك امركي على هذا المستوى لا يمكن ان يكون بريئاً... خاصة إذا كان داعمه الرئيسي بريطانيا فحرب العراق والتزيف والتزوير السني حصل في الوثائق لا يزال حديث العهد في الذاكرة ولا يمكن نسيانها، ولا يمكن الا ان ننظر بعين الشك الى اي تحرك لهذا الثنائي التامري الشيطاني.

واخيرا أرى ان هذه الزبوة هي سياسية بما تميزت مغلقة بالفساد... وثلاثة الاهداف... اولها ابعاد خطر العزلة عن الطفل المدلل اسرائيل بإسقاط مشروع القرار الفلسطيني وهذا ما حصل. الثاني محاولة سحب بطولة 2018 من روسيا وان كان الامر صعبا نسبيا لا نشيء وانما لا يتعلق بالوضع في أوكرانيا والقوات التي تفرسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الأقل الدول الرئيسية في الاتحاد، والثالث وهو ما تسعى اليه بريطانيا وهو سحب بطولة 2022 من قطر.

وأختم بسؤال هل جاءت استقالة بلاتر في إطار صفقة يكون فيها شاهد ملك في قضية الفساد تجنبه التحقيق وربما الاتهام والاعتقال؟ مجرد سؤال.

\* كاتب من أسرة القدس العربي»

## «زبوة الفيفا»... سياسية مغلقة بفساد

نذ صلة، وتشتم فيها لائحة مؤامرة أمريكية. الحقيقة الثامنة: ان مشروع قرار استغفاني لتعليق عضوية اسرائيل في الاتحاد الكروي الدولي، كان مطرحوا على جدول أعمال مؤتمر الفيفا، لأسباب عدة منها اجراءات الاحتلال الاسرائيلي ضد لاعبي الكرة الفلسطينية سواء في الاعتداء واللعن على مقر الاتحاد إضافة إلى وجود خمس اندية تمثل المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية المحتلة، في النوردي الاسرائيلي بما يتناقض ويعارض مع القانون الدولي، وبالمناخية فان بلاتر قدم الكثير والكثير جدا لكرة القدم الفلسطينية، ووزر الأراضي الفلسطينية 3 مرات في غضون سنوات قليلة.

الحقيقة التاسعة: إن اسرائيل من جانبها كانت قلقة بل مرعوبة من احتمالات تعليق عضويتها ليس لأنها مستخدم من المناصفات، بل لأن روبيون سيوفرونها لها هذه المناصفات خاصة وانها تلعب في إطار اتحاد الكرة الأوروبي «الفيفا»، بل لأن إسرائيل ترى في ذلك نجاحا جديدا للفلسطينيين على طريق فرض العزلة والمقاطعة عليها في الوكالات والمؤسسات والحافل الدولية، أو زرع شرعيتها كما تقول، ولهذا مارست الضغوط على الفيفا للتدخل لافضال المخطط الفلسطيني.

الحقيقة العاشرة: تصاعد الضغوط على بلاتر حتى حمل المسؤولية عن الفساد وان لم يكن حتى الان من المهتمين بالوتورط فيها الى الاستقالة الفورية وعدم الترشح للرئاسة لفترة أخرى.

الحقيقة الحادية عشرة: الشركات الدولية الكبرى الراعية لبطولات الفيفا هدت بسبب رعايتها المالية ان لم

توقدان الحملة، الأولى قضائيا والثانية اعلاميا. الأولى خسرت امام قطر في استضافة بطولة العالم لعام 2022، والثانية هزمتها روسيا في استضافة الالبياد لعام 2018، فلا الأولى، التي ترفض كما العادة، نفسها شرطيا على العالم ومحاربا شرسا للفساد رغم ان تاريخ سياسيتها يحكي غير ذلك، عفرت للقطريين هزيمتها، ولا الثانية وهي الامراطورية التي غابت شمها منذ عشرات العقود من السنين ولا تريد الاعتراف بهذه الحقيقة، قادرة على هضم الهزيمة على ايدي الروس، لم توفر بريطانيا جهدا في حملتها وتدخل حتى وزير الخارجية فيليب هاموند والثقافة جون وايتينغديل، وطالبها باجراء اصلاحات فورية وتغيير في قيادة الفيفا لأن التطورات الاخيرة، أثبتت انها فاسدة حتى العظم، بينما سمح رئيس البرلمان جون بيروك بمنحها حقبة قضية في مجلس العموم، ودعا الاتحاد الانكليزي الى اجراء تغييرات جذرية في المؤسسة بما فيها تغيير للقيادة، واصر رئيس اتحاد الكرة الانكليزي غريغ دايك على استقالة بلاتر، مؤكدا انه لا يمكن اجراء اي اصلاحات حقيقية بوجوده على رأس الهرم، ودعا الى استقالته ايضا مقدم ككرة القدم قائد المنتخب الانكليزي في التسعينات غاري لينكر.

الحقيقة السابعة: الرئيس الروسي فلاديمير بوتن يتهم واشنطن بالتلاعب في شؤون الفيفا في محاولة لسحب استضافة روسيا لبطولة كأس العالم لعام 2018 ويستغرب ان يأتي التحقيق بـءاء على طلب من النائب العام الأمريكي، بما يخالف الاعراف في الولايات المتحدة على حد قوله، في جرائمه لا يتورط فيها مواطنون امريكيون، واعتبر ما جرى محاولة أخرى لمنع انتخاب بلاتر، وهذا هو الشغور نفسه الذي تحمله الدول الصغيرة، وترى في قضية الفساد «غير



## مكانة الخليج في العمق الاستراتيجي التركي

### علي زياد\*

تصاعد كيبهر للصور التركية على الصعيد الاستراتيجي تخضع عن هذا الدور الجديد لتبور توازن استراتيجي لم يتحدد لشدة الحد الان وذلك لاستمرارية التصارعات الإقليمية والولوية في هذه المنطقة الحساسة من العالم، فبعد عزج تركيا من الانضمام الى الاتحاد الأوروبي ادرت تركيا التفتد والتدرد نحو منطقة الخليج التي تعد (رُخوة استراتيجية) بسبب تراجع الاقطاب العربية وتصاعد الدور الإيراني فيها، فراح التفكير الاستراتيجي التركي بعيد قراءه عن موقفه بشكل متان تجاه الواقع الاقليمي، فتحق عن هذه التغيرات الاستراتيجية التركية عبر معيبتها منظرو الاستراتيجية التركية

وبرغم رئيس الوزراء احمد داوود اوغلو والذي يعد عراب الاستراتيجية التركية التي اجرتها حكومة رجب طيب أردوغان مسيطرة للشرور الأوروبية من أجل الانضمام على عضوية الاتحاد الأوروبي، إلا ان أوروبا بدت وكأنها تماطل تركيا في المفاوضات التي من شأنها ان تعطي تركيا في نهاية المطاف بطاقة انساب، فتركيا اليوم هي أكبر اقتصاديات المنطقة، وحجم يقوق الاقتصاد السعودي النفطى، وهي الدولة رقم 17 في العالم من حيث كبر حجم الاقتصاد التركي بعد قراءه عن موقفه بشكل متان تجاه الواقع الاقليمي، فتحق عن هذه التغيرات الاستراتيجية التركية عبر معيبتها منظرو الاستراتيجية التركية

التي تريبها أو مشاريع غربية خاصة في الخليج والشرق الاوسط تتم بمعدل عنها. 4- احتواء ايران: ان الاستراتيجية التركية تجاه ايران شهدت أيضا تغييرا في ظل حزب العدالة والتنمية فالنور التركي في العالم الإسلامي السني سيكون مجعما للنور الإيراني الشيعي من دون حاجة لتدخل الولايات المتحدة العسكري ضد ايران، بل ان السياسة التركية في الخليج من خلال عهد السنني قادرة على تصحيح الدور الإيراني، فتعد تركيا اليوم على بسط نفوذها في سوريا من خلال دعمها بعض السلحة والتأكيد على ضرورة رحيل بنشار الاسد وهو ما يتناقض مع التطلعات الإيرانية التي في سوريا فتحاول تركيا اليوم استرجاع النفوذ التركي المفقود في سوريا ولبنان، اما في العراق فتحرص تركيا على عدم السماح للسنة من أجل احتواء النفوذ الإيراني في العراق وتؤكد على ضرورة التطلع الاستراتيجي في المنطقة خصوصا العراق، كما تركيا اليوم علاقات جو جدا مع قطر الدولية القريبة جغرافيا فان اعلان وهو ما يشكل تهديدا حقيقيا للمصالح والنفوذ الإيرانية في الخليج.

5- الأزمة السورية: لسوريا تاريخ طويل من العداة تجاه تركيا فكان للنيليين الزعات حدودية مبررة وخلافات حول حقوقها ولا يمكن ان يتقدم في السودان التركية على نهر الفرات، وبعد الأحداث التي حدثت في المنطقة وما نجم عنها من حركات تغير استغللت تركيا قيام مثل هذه الحركات من أجل توسيع نفوذها الإقليمي فعدمت الى دعم المعارضة

التي تتلقى من سوريا وقيلوب في العراق أكثر ورعا وعميان من قادة صدر الإسلام وصحابة الرسول (ص) الذين اقتتلوا وجيشوا الجيوش ضد بعضهم البعض؛ وحتى قامت سلطنة لاسلام من الامويين حتى المعتضدين الى اعلى اشلاء من يعارضها وان كانوا ابناء عم الرسول (ص)؟! ولماذا يستغرب البعض ان ينتم ويكفر الجيوش بعضهم الآخر على منابر اعلامهم، وعلى ابي طالب (كرم الله وجهه) ولا يسب ويلعن لرون على منابر الخلافة الاموية؟! هل انتقص ذلك من مكانة الخلافة الاموية عند المسلمين السنة؟ بالطبع لا... رغم انهم كبحون عليا ويحويون ابناءه الذين قتلهم الامويون... لكنه الملك!

بل يدع القراء أن المرأ الا بالسلطان، وانفاق المسلم على الشريعة لم يمنع الخلاف بينهم على السلطة والمال وسائر المغام، االأزاب البيهيم والجهاديين يرفعون القرآن ويسوعون بيتناهم بالشرعية في كل من لم ولن يجعنا قبيحا لخلاف قد يوده بين مشايخ السلطان بغناوهم التي تخضع بالنهاية لاشتراطات التحزب السياسي وليس صواب عند العرب.

هذه الأمة لم تختلف في دينها ولا في دينها ولا في كتابها... وإنما اختلفت في الدين والدينهم... إن قادة الدول كانوا أكثر واقعية في كثير من الأحيان بوصفهم دوليا أكثر مما هم بدلا من اطراق أوصاف الخواج والتكفير، فهذا يد الملك بن مروان بعد ان قتل مصعب بن الزبير... يصله رأس مصعب مقطوع بالنهاية اما مثاليات السماء فكلت بردها من يملك الكثير من الوقت للكلام لأنه لا يملك القدرة على الفعل.

وهكذا فان ما يحدث من اقتتال بين الفصائل الجهادية في سوريا اليوم، وقبل عقد من الزمان في العراق هو استمرار لهذا التنازع الداخلي الاسلامي السني، الذي كان السبب الاكبر لضعف السنة باثره يتهمني اصح صومهم في الشروق العربي وان كانوا اقلية لكنهم على قلب رجل واحد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهذا يقتل ان العلاقات بين الفصائل والاحزاب والقطاعات التي تتورق بين عدو الفصائل والاحزاب حتى التي تتلقى دينها على عدو الفصائل والاحزاب!

قادة الفصائل في المدينة نفسها يخونون بعضهم البعض، وتتسع ذلك صراحة في كل جلساتهم، انضمام المهاجرين والانصار وهم جهاويين من القوقاز، رفض معظمهم المشاركة مع الفصائل في قتال تنظيم الدولة بريف حلب، وتعرض قائدهم صالح الدين الشيشاني لحماكة وضابقات من النصرة فوقه هذا.

وهذا يقتل ان العلاقات بين الفصائل والاحزاب والقطاعات التي تتورق بين عدو الفصائل والاحزاب حتى التي تتلقى دينها على عدو الفصائل والاحزاب!

## لماذا تتقاتل فصائل الجهاديين في سوريا؟

– إضافة لحالة الفساد الكبيرة التي استثمرتها في بعض الفصائل في ريف حلب الشمالي فانها وعلى مدار عين تبيع تدعو غير قادرة على استعادة اي مناطق بغناوى مشايخ لم يتجرأوا الا لأن على استرجح حكم فقيي خلفع الحكام، قبل ان يأتي الربيع الحكي ويطح بالأنظمة متجاهلا كل فتاويهم التي انتضت بالحض والنفاس والارضاء بالانظمة التي يولونها أكثر من القرآن ربما.

– إضافة للأسباب التي تتعلق بالرؤية السياسية – فهم عمق الصراع في الشرقي، بين فصائل ترك انتماها وهو مشروعا فطري وشرقي تراه سني عابر بين العراق والشام، فان الارتباط بالمنظمة اقلية يلعب دورا أساسيا في تحديد اولويات المشروع لل مستقبل، فلا يمكن ان تحقق فصائل تقبل بالمنظمة الاقليمية وتخضع لها بل وتتلقى دعما منها، لا يمكن ان تحقق مع تنظيم الدولة التي يقوم اصلا على فكرة تدمير الانظمة الساركية والمنظمة الاقليمية القائمة بعد اتفاقية باريس بيكو.

– بعد فصل ريف حلب مع تنظيم الدولة ومن ينسبه ما سبق وان حصل بين جبهة النصرة والفصائل المرتبطة بالانظمة في ادلب: فصل قوي يحاول ابعاد اي منافس، خاصة وان ارتبط باجندات اقليمية علنا، النصرة لم تخضع من تحرير ادلب وريفها الا بعد ان ابعدت الفصائل الضعيفة التي كانت مرتبطة بالانظمة على تلك الجبهات، والمهاجرز وفصيل جمال معروف، وهكذا فان تنظيم الدولة يعكس من فصائل في حلب وريفها لها ارتباطات ممتددة مع تلك الانظمة، وستكون تلك المنطقة في ريف حلب مهددا لانطلاق هجوس التحالف الدولي للمعركة، ومنهم من يتنمي لاكثر العلاقات فللأفضل الضعيفة في حلب حاليا، لذلك فالنظام يقصف مواقع التنظيم في ريف حلب الشمالي في الوقت نفسه الذي يهاجم مقره مقاتلو الفصائل التنظيم في قرى صوران ومحيطها في الريف الشمالي، وفي الوقت نفسه ايضا الذي يشنق تنظيم الدولة مع النظام السوري في اكبر معركة حاليا تخاض ضد قوات التنظيم في ادلب: فصائل تنظيم في ريف حلب الشمالي في الوقت نفسه الذي يخوض معارك شرسة استمرت لأسبوعين تلت بسيطرته على دمر، كانت بعض الفصائل الجهادية تكرار الشمام تهاجم مجموعات محاربة مع الدولة الاسلامية في ريف حمص حيث قبل اوب جهاد زغب نحو شمالي حلب الا انه قد يتوجه لاحقا لدمية حلب إذ تمكن من تثبيت اقدامه في الريف، وهو سيكون خبرا سرييا جدا للنظام الذي يبدو مرتاحا في ريف ادلبية بوجود فصائل ضعيفة مفككة على جرف قادتها، إذ لم تتمكن من التوحد في أي مكان حتى شهر قليلة، وبعد رحيل القائد الابرز للريف حلبى الحاج مارج، لم تشهد جبهات مدينة حلب التنظيم مع النظام ان تقدم حقيقي للفصائل، وانتمس الشهيد العسكري بالهدوء التام، مما خلق من النظام من تطويق مدينة حلب يوما بعد يوم من الجنوب حتى الشمال، والوصول لسنجح حلب المركزي وفي الحصار على، وكل هذا التقدم تم على نقاط تركزت لتلك الفصائل التي لم توفق في التصدي بل، اما في الريف الشمالي فقد نجح التنظيم في الاقتراب أكثر من قرنتي نبل والزهاء الشيعيتين، وكانت القوى العسكرية القادرة على مواجهته بالريف مغفلته من النصرة وجيش المهاجرين والانصار وهم جهاويين من القوقاز، رفض معظمهم المشاركة مع الفصائل في قتال تنظيم الدولة بريف حلب، وتعرض قائدهم صالح الدين الشيشاني لحماكة وضابقات من النصرة فوقه هذا.

وهكذا فان ما يحدث من اقتتال بين الفصائل الجهادية في سوريا اليوم، وقبل عقد من الزمان في العراق هو استمرار لهذا التنازع الداخلي الاسلامي السني، الذي كان السبب الاكبر لضعف السنة باثره يتهمني اصح صومهم في الشروق العربي وان كانوا اقلية لكنهم على قلب رجل واحد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهذا يقتل ان العلاقات بين الفصائل والاحزاب والقطاعات التي تتورق بين عدو الفصائل والاحزاب حتى التي تتلقى دينها على عدو الفصائل والاحزاب!

قادة الفصائل في المدينة نفسها يخونون بعضهم البعض، وتتسع ذلك صراحة في كل جلساتهم، انضمام المهاجرين والانصار وهم جهاويين من القوقاز، رفض معظمهم المشاركة مع الفصائل في قتال تنظيم الدولة بريف حلب، وتعرض قائدهم صالح الدين الشيشاني لحماكة وضابقات من النصرة فوقه هذا.

وهكذا يقتل ان العلاقات بين الفصائل والاحزاب والقطاعات التي تتورق بين عدو الفصائل والاحزاب حتى التي تتلقى دينها على عدو الفصائل والاحزاب!

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

## وأئل عصام\*

كسي تجيب على هذا السؤال يجب ان نسال أسئلة أخرى كثيرة مثل:

ولماذا سيكفون قادة الفصائل الجهادية المتناحرة في سوريا وقيلوب في العراق أكثر ورعا وعميان من قادة صدر الإسلام وصحابة الرسول (ص) الذين اقتتلوا وجيشوا الجيوش ضد بعضهم البعض؛ وحتى قامت سلطنة لاسلام من الامويين حتى المعتضدين الى اعلى اشلاء من يعارضها وان كانوا ابناء عم الرسول (ص)؟! ولماذا يستغرب البعض ان ينتم ويكفر الجيوش بعضهم الآخر على منابر اعلامهم، وعلى ابي طالب (كرم الله وجهه) ولا يسب ويلعن لرون على منابر الخلافة الاموية؟! هل انتقص ذلك من مكانة الخلافة الاموية عند المسلمين السنة؟ بالطبع لا... رغم انهم كبحون عليا ويحويون ابناءه الذين قتلهم الامويون... لكنه الملك!

بل يدع القراء أن المرأ الا بالسلطان، وانفاق المسلم على الشريعة لم يمنع الخلاف بينهم على السلطة والمال وسائر المغام، االأزاب البيهيم والجهاديين يرفعون القرآن ويسوعون بيتناهم بالشرعية في كل من لم ولن يجعنا قبيحا لخلاف قد يوده بين مشايخ السلطان بغناوهم التي تخضع بالنهاية لاشتراطات التحزب السياسي وليس صواب عند العرب.

هذه الأمة لم تختلف في دينها ولا في دينها ولا في كتابها... وإنما اختلفت في الدين والدينهم... إن قادة الدول كانوا أكثر واقعية في كثير من الأحيان بوصفهم دوليا أكثر مما هم بدلا من اطراق أوصاف الخواج والتكفير، فهذا يد الملك بن مروان بعد ان قتل مصعب بن الزبير... يصله رأس مصعب مقطوع بالنهاية اما مثاليات السماء فكلت بردها من يملك الكثير من الوقت للكلام لأنه لا يملك القدرة على الفعل.

وهكذا فان ما يحدث من اقتتال بين الفصائل الجهادية في سوريا اليوم، وقبل عقد من الزمان في العراق هو استمرار لهذا التنازع الداخلي الاسلامي السني، الذي كان السبب الاكبر لضعف السنة باثره يتهمني اصح صومهم في الشروق العربي وان كانوا اقلية لكنهم على قلب رجل واحد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهذا يقتل ان العلاقات بين الفصائل والاحزاب والقطاعات التي تتورق بين عدو الفصائل والاحزاب حتى التي تتلقى دينها على عدو الفصائل والاحزاب!

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.



القدره على استيعابها واخضاعها للمحاسبة وليس على طريقة اشغال شركات البناء وعدم وجود عمال والسعادة بتلك الأرقام التي تقدم وسط الخطابات الرسمية في الوقت الذي تظهر فيه المعاناة الحقيقية ومحسوسة.

بذورها تنفرد الأرقام بمكانها في عالم الفتكوش، فانظرا لا يتوقف عن محاولة تقديم صورة العلم والجدية عبر الأرقام التي يطالب الشعب بحفظها، وأن التعامل مع الأرقام يتم بوصفها دليل إنجاز في إنجازات الرئيس المعلة في عام والفلبان رسمي تشتمل 27 زيارة خارجية بمعدل زيارتين في الشهر تقريبا ويصحح السؤال المهم والمفتقد من تتكفل تلك الزيارات ومجملها وما يشترك فيها ودرهم، وما هي الجدوى منها والعائد الحقيقي المترتب للمواطن دافع الضرائب وتممحل المكلفة، وأن كان يمكن ان تقدم في إطار أفكار كبرى مثل السيادة والكرامة فكها أشياء يصعب الشعور بها بشكل حقيقي في ظل تراجع الحقوق والحريات والكرامة الداخلية.

تبدو الودع بمثابة وهم معذب لتكرارها وعدم تحققها أو صعوبة تحقيقها مجمعة، أما الحقيقة المؤكدة فهي حزام الصبر المطلوب شدة والمعاناة المطلوب تحملها. ولكن حزام الصبر يتواجد وسط جيل تنسكن الجماهير ولا الفتكوش المتجدد الذي لا ينضب ولا تنتهي صلاحيته ولا تسعى الأنظمة لاختراع جهزة كلفة للعلاج منه لأن وجوده أكسبر حياة لوجودها وغياب الديمقراطية والمهابة التي لا تتعاضد معها، وربما نشهد في هذه الفترة وإفان بداية لميلاد جديد.

\* كاتبة من مصر

## متى يعلنون وفاة «الفتكوش»؟

وان نقيم ويتحول لفظ ساسخر مثل الفتكوش لآداة مهمة في ادامة حالة مقابر الذكرة التي تحدث عنها جورج اورويل في روايته «1984»، والتي تتعدى بدورها على أفة الشنباين التي أشر اليها نجيب محفوظ.

سيطر عينا دائرة الفتكوش بصور مختلفة وتلحز حيث يساهم في تبرير الواقع وتتسويق الوهم دون إنكار امتداد حالة الفتكوش التاريخية على مر عقود ما قبل الثورة ودورها في استقرار النظام وتسكين الجماهير في انتظار الفتكوش، ولعل أبرز سلع الفتكوش المعروضة علنيا تاريخيا مقولة ان الديمقراطية لا تصلح ولا تتوق لها تربة النمو لديها أو انها قاهرة لا يجب ان تشغل فكر المحلطة، وضع يمكن تصوره في ظل أن التربة صالحة لإنتاج الفتكوش في أي وقت وبكل حجم وكيفية كما تصلح الخططية على الفتكوش الأول ونتاج غيره كلما وجدت الحاجة لهذا، وبدون انكار وفاء الفتكوش الفكرة يصبح من السهل اعادة انتاج مرات رغم تجريب تلك الوصفة وسط فشل واضح وصريح لسنوات.

وفي مرحلة ما بعد الثورة تطرح أفكار متنوعة من عالم الفتكوش ولكن الاختلاف الاساسي يرتبط بدرجة الهجوم أو التسوييق المتأخذ لها، في حين تستهدف بعض المفكر اعلاميا بالثقافة كما كان الوضع أيام الرئيس الأسبق محمد مرسي ومشروع طائر النهضة الذي لم يظهر على أرض الواقع، يتم إعلاء وتضخيم أفكار أخرى قبل ان تتوفا لها لصداقية التحقق على أرض الواقع في المرحلة التأسيسية عليه بما فيها مرحلة الرئيس السيسى، وفي هذا الإطار ظهر علينا خلال عام جهاد «الكتفة» أو العلاج المعجزة في علاج ضخم والختفى في صمت صابح، لم يقدم الجهاز حرج

السياسية التي اقتبعت أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر عام 2001، وحدث تركيا نفسها أمام مبررة وخلافات حول حقوقها ولا يمكن ان يتقدم في السودان التركية على نهر الفرات، وبعد الأحداث التي حدثت في المنطقة وما نجم عنها من حركات تغير استغللت تركيا قيام مثل هذه الحركات من أجل توسيع نفوذها الإقليمي فعدمت الى دعم المعارضة

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

## متى يعلنون وفاة «الفتكوش»؟

وان نقيم ويتحول لفظ ساسخر مثل الفتكوش لآداة مهمة في ادامة حالة مقابر الذكرة التي تحدث عنها جورج اورويل في روايته «1984»، والتي تتعدى بدورها على أفة الشنباين التي أشر اليها نجيب محفوظ.

سيطر عينا دائرة الفتكوش بصور مختلفة وتلحز حيث يساهم في تبرير الواقع وتتسويق الوهم دون إنكار امتداد حالة الفتكوش التاريخية على مر عقود ما قبل الثورة ودورها في استقرار النظام وتسكين الجماهير في انتظار الفتكوش، ولعل أبرز سلع الفتكوش المعروضة علنيا تاريخيا مقولة ان الديمقراطية لا تصلح ولا تتوق لها تربة النمو لديها أو انها قاهرة لا يجب ان تشغل فكر المحلطة، وضع يمكن تصوره في ظل أن التربة صالحة لإنتاج الفتكوش في أي وقت وبكل حجم وكيفية كما تصلح الخططية على الفتكوش الأول ونتاج غيره كلما وجدت الحاجة لهذا، وبدون انكار وفاء الفتكوش الفكرة يصبح من السهل اعادة انتاج مرات رغم تجريب تلك الوصفة وسط فشل واضح وصريح لسنوات.

وفي مرحلة ما بعد الثورة تطرح أفكار متنوعة من عالم الفتكوش ولكن الاختلاف الاساسي يرتبط بدرجة الهجوم أو التسوييق المتأخذ لها، في حين تستهدف بعض المفكر اعلاميا بالثقافة كما كان الوضع أيام الرئيس الأسبق محمد مرسي ومشروع طائر النهضة الذي لم يظهر على أرض الواقع، يتم إعلاء وتضخيم أفكار أخرى قبل ان تتوفا لها لصداقية التحقق على أرض الواقع في المرحلة التأسيسية عليه بما فيها مرحلة الرئيس السيسى، وفي هذا الإطار ظهر علينا خلال عام جهاد «الكتفة» أو العلاج المعجزة في علاج ضخم والختفى في صمت صابح، لم يقدم الجهاز حرج

السياسية التي اقتبعت أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر عام 2001، وحدث تركيا نفسها أمام مبررة وخلافات حول حقوقها ولا يمكن ان يتقدم في السودان التركية على نهر الفرات، وبعد الأحداث التي حدثت في المنطقة وما نجم عنها من حركات تغير استغللت تركيا قيام مثل هذه الحركات من أجل توسيع نفوذها الإقليمي فعدمت الى دعم المعارضة

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

وهو يتورع من تفسيرات بائسة حول ربط كل اقتتال بالتعامل مع الولاء واللاء، وهو نتاج الجلب بالاسباب المنبترسة ان يحصل من نزاعات، وهو نتاج العقل البائس الذي تمتد قلوبته لافكر غرائزيا بما يجب ويكره، لا يما يعالج، تماما كما ارادت للاقتتال كذلك ومنها نظام بنشار الاسد.

## حوار في الطريق مع سيد قطب



مالك التركي\*

■ بعد تطرقنا الأسبوع الماضي إلى العلامة ناصر الدين الأسد مفكراً إسلامياً، نختتم اليوم بعرض بعض الملامح في شخصيته وبعض المواقف في سيرته.

مع هذا الأديب الأصيل الذي وصفه بعدئذ بأنه «قد يكون آخر العقود من صفوة الصوفى في تاريخ الأدب العربي المعاصر»، سيد قطب، وكاتب دقيق النظر، يقف الضمير مرهف إلى حد أنك إذا استشهدت له بأحد أقواله عن عرفهم من رجالات الأدب والثقافة، استدرك بشيء من قبيل: «اللهم إني استغفرك، أنا لم أقل إلا ما كنت أحسن به (أنا) وأعتقد».

وقد روى لي، رحمه الله وغفر له، أنه ما قصد مصر للدراسة في الأربعينيات، كانت القاهرة عهدئذ مدينة نظيفة أنيقة حتى أن بعض الشوارع كانت ترش بالماء ورغوة الصابون! في القاهرة أتبع لناصر الدين الأسد أن يصير من أفراد النخبة التي تتلمذت مباشرة على رواد النهضة الأدبية في النصف الأول من القرن العشرين، من أمثال طه حسين وأحمد أمين وزكي مبارك ومحمود محمد شاكر وكامل كيلاني وشوقي صيف وأمين الخولي وأحمد حسن الزيات، وقد كان له في وصف بعض هؤلاء الأعلام، أثناء حوار مستفيض أجريته معه، عبارات تدل على عدم تعارض فضيلة البر والوفاء عنده مع دقة الحكم، بل وصرامته.

درس ناصر الدين الأسد النقد الأدبي عند أحمد أمين إلا أنه انحاز لوقف زكي مبارك أثناء خصوصيتها الأدبية الشهيرة، وقد بدأت الخصومة بنشر أحمد أمين مقالة، بعنوان «جناية الشعر الجاهلي على الأدب العربي»، استغرقت زكي مبارك فرد عليه ببسلسلة من اثنتين وعشرين مقالة (1) بعنوان «جناية أحمد أمين على الأدب العربي»، ولبدء معرفة ناصر الدين الأسد بزكي مبارك قصة طريفة، فقد اتصل به مع زميله ناصر الحانني يطلبنا التعرف عليه فحدد لهما موعداً في مقهى أمريكي عماد الدين ثم قال لهما نذهب إلى النيرة، حيث مقر مجلة روز اليوسف، فاجتمع باحسان عبد القدوس وأعلاه آخر مقالة له للنشر في المجلة، وبعد ذلك قال لهما: انتما صيغاي، وأخذهما للعشاء في مطعم مشهور في التوفيقية، فخطب لناصر الدين الأسد، أثناء الأكل، أن يسأله عن قصيدته التي يقول فيها «تناسيكم عمداً كاني سلوكتكم، وبعض التناسي العدم من صور الوء»، فما كان ينهي ناصر الدين الأسد البيت حتى ترك زكي مبارك الطعام وقام ينشد القصيدة بصوت عال، فأنثبه من كان في المطعم وأخذوا ينصتون إليه، «كان ينشدنا إنشاداً فيه تطريب (-) ويبيكي، ينشد ويبيكي وينشد ويبيكي رحمة الله عليه»، وبعد الانتهاء من الطعام طلب زكي مبارك من «صيفيه» أن يدفعهما الحساب؛ فأخذ الطالبان المسكينان يجمعان ما معهم من نقود «إلى أن يسر الله فكان مجموع المبلغين يكفي».

أما عباس محمود العقاد، فقد تأخر ناصر الدين الأسد في الاتصال به، لما ذاق قال لي: «لا أتكلم عنك أني كنت أتورد في الذهاب إليه لسببين، السبب الأول أني كنت من أشياع مصطفى صادق الرافعي (وكانت له مع العقاد خصومة أدبية شهيرة) ولم أكن أميل كثيراً إلى العقاد (...) أما السبب الثاني فهو ما كنت أسمع عن جهامة العقاد وجبروته، كان يلقب بالكاتب الجبار، وكنت أخشى أن يصدر منه عند اللقاء الأول ما يجعلني أستاءه منه، وكانت المفاجأة الكبرى أني حينما ذهبت إليه - وكان مجلسه قد انفض، وكان وحده - استقبلني استقبالا لم أستقبل بمثله البتة من المؤاساة والملاطفة والبشاشة والترحيب».

ولكن الصلة لم تتعدد بين ناصر الدين الأسد والعقاد، ولا بينه وبين سيد قطب، ويعرف أن سيد قطب كان من أشياع العقاد، وأنه كان عهدئذ يعد الناقد الأدبي الأول في مصر، إلا أن ناصر الدين الأسد وسيد قطب تقابلا مرات، كانت إحداها في مقهى اللواء قبالة مقر جريدة الأهرام القديم في باب الخلق، وبعدها انضم لهما صديق فلسطيني واقفوا على الذهاب لزيارة طه حسين، كان ذلك عام 1946، تشعب الحوار في الطريق، فكان من أهم ما ذكره سيد قطب، الذي كان آنذاك قد أصدر كتابه عن «التصور الفني في القرآن»، أنه «يعتقد أن الحفظ الغيبي للقرآن الكريم كان جناية على تامل المعاني وتدبرها في الكتاب الكريم».

ويعلق ناصر الدين الأسد بأن «هذه حقيقة استبنتها بعد ذلك، لأن الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يحفظون من القرآن الكريم إلا أقله، ويقال أن عبد الله بن عمر قفى أربع سنونات كاملة وهو يحفظ سورة البقرة (-) كانوا يقولون إننا كنا نعمل بالقرآن الكريم قبل أن نحفظه، فعنى هذا أن التفكير هو الأساس في الدين الإسلامي (...)».

\* كاتب تونسي

من كل رموز عهد صدام بغض النظر عما إذا كانوا ارتكبوا ما يمكن معاقبتهم عليه أم لا.

وهكذا حكم على طارق عزيز بالإعدام بعد تسليم نفسه بسبب سبب أعوام اثر ادانته بإضطهاد الأحزاب الإسلامية في عهد صدام»، وهو اتهام يشي بالعقلية الطائفية التي وقع العراق في قبضتها، وما زال.

وبالحديث عن الطائفية والطوائف في العراق، فإنه لا امر مشروع أن يتساءل المراقب اليوم أين وصلت أوضاع الاقلييات مثل المسيحيين واليزيديين والشبك وغيرهم كثير تحت الحكم الحالي الذي كالتهمات لمن سبقوه.

ويعد ان رفض عزيز الذي يعاني منذ سنوات امراضا في القلب، عرضا بالعفو عنه مقابل ان يدلي بشهادة دتين صدام، قرر سجانوه ان يصموا اذانهم عن مناشدات انسانية عديدة لاطلاق سراحه، رغم تحذيرات الاطباء من خطورة السجن على حياته، وهكذا وجد نفسه ضحية لانقاص مزودج.

وبالامس نال طارق عزيز حريته أخيراً، ولم يعد محتاجا لاحد، لكن يبقى السؤال متى ينعتق سجانوه من احقادهم وهوسهم بالانقاص؟

## طارق عزيز حراً... متى ينعتق سجانوه؟

وبالطبع فان التاريخ يبقى صاحب الكلمة الاخيرة في الحكم على هكذا شخصية بما لها وعليها، بعد ان اسهمت في صنع مسارات استراتيجية، ولكن النذكرة ستحفظ لعزيز حتما موقفا ذات دلالة في احداث مفصلية شهدها العراق والاطليم والعالم. ومن تلك المواقف ان عزيز الذي يتحدث الانكليزية بطلاقة اصر في العام 1988 اثناء المفاوضات مع ايران حول انتهاء حرب الثماني سنوات على الا يتحدث الا باللغة العربية.

وعندما التقى بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في جنيف اثناء جهود الوساطة الدبلوماسية قبيل حرب الخليج الثانية في العام 1991 رفض ان يتسلم منه رسالة رئاسية، بعد ان رأى انها تحوي اهانات تصم كرامة العراق، وبقيت الرسالة على الطاولة بعد مغادرة الوفدين، وهو ما شكل رسالة بان الحرب حتمية، وان الشرق الاوسط لن يعود ابدا

حزمة دور بارز في تحريك ثورة يناير، وتوفير الإمكانات لعقد مؤتمر مصر الأول، (7 مايو 2011). فبحسب القرار سبق بخطوات ودعا لانتخابات رئاسية مبكرة على موقع «الوعي العربي» في 28/12/2012 وتحولت دعواته لقيادة إرهاب الإخوان وحلفائهم، وإقامة دولة مدنية راسخة مستقرة، أو مصالحة الإخوان لاستقرار الحكم مؤقتاً وضياح الدولة الديمقراطية المستقبلية، والخضفة من الجهول في ظل العناد وصر الأذان عن غليان المراحل الخلقية، فالانفجار قائم لا محالة»!



## هوامش على الموقف من دعوة القزاز للمصالحة في مصر!!



الدنية، «ويقضي على التملل الشعبي المكتوب باستحدام الجماعية في توزيع السكدرم والزيت نيلا للرضا!!!» والمعنى واضح؛ على الرئيس السيسي أن يقرر «ما مصالحة التيارات الدينية الغاضبة لمواجهة إرهاب الإخوان وحلفائهم، وإقامة دولة مدنية راسخة مستقرة، أو مصالحة الإخوان لاستقرار الحكم مؤقتاً وضياح الدولة الديمقراطية المستقبلية، والخضفة من الجهول في ظل العناد وصر الأذان عن غليان المراحل الخلقية، فالانفجار قائم لا محالة»!

ولاني أعرف الدكتور القزاز جيدا حتى قبل ان انتقي به عندما كان في بعثة علمية إلى بريطانيا في تخصصه الأكاديمي.. وكان لأقاربنا الأول في وقفة احتجاجية أمام السفارة المصرية بلندن، وعرفته بلافتته التي كان يحملها.. وكانت الأكبر وعليها شعارات «حركة كفاية» المعروفة.. وسأله القدر إلى لندن كما سأل غيره من أمثال مدود حمزة، ومن خلالهم أقيم جسر ربط بين الداخل والخارج، وكان ذلك في السنة السابقة على ثورة يناير. وطول إقامتي الخارجية لم تغير قلنا عاتني عن محدودية التأثير الخارجي على الأوضاع الداخلية باستثناء حالات الاستثنائية بصعائر الأومر، ولا يخفي توجس من سوء الحال، وارتفاع الأسعار، وغياب النزاهة والاستقامة، والاستمرار رجال مبارك، ورأيه في أن «من أسد بالأس لا يضلح اليوم»، ومن يقف ضد إسقاط النظام القديم لا يمكنه إقامة نظام وطني جديد!!

وهذا المقال أعاد القزاز إلى مقعد الجاحث؛ جدد الاتصال مع الغاضبين من التيارات الدينية قبل أن يتسنع القلق على الراتق، ويتحول الغضب إلى رفض عارم؛ يهدم ولا يبني، والانشياز بوضوح لمبادئ ثورة 25/30، مؤكدا أن «تعبير ثورة 25/30 وفي الدستور حرفيا؛ أي ثورة واحدة بوجنتين»، وطالب بتنفيذ الوعد، وتطهير الدولة من فلول مبارك، وإعلان الانحياز الواضح للحزب الذي استغللت عمليات الإقصاء والاجتثاث لتعارض بحق سياسيات لا لبس فيها، والابتعاد عن المستنترفين للذلة (بعض المستنترفين)، والبحث عن الاستمرار الجاد؛ إما هذا وإما التصالح مع «الإخوان» لمواجهة التيارات

وعلياً أن نعتاد تسبب الفضل لأهله، وإذا كان مدود حمزة دور بارز في تحريك ثورة يناير، وتوفير الإمكانات لعقد مؤتمر مصر الأول، (7 مايو 2011). فبحسب القرار سبق بخطوات ودعا لانتخابات رئاسية مبكرة على موقع «الوعي العربي» في 28/12/2012 وتحولت دعواته لقيادة إرهاب الإخوان وحلفائهم، وإقامة دولة مدنية راسخة مستقرة، أو مصالحة الإخوان لاستقرار الحكم مؤقتاً وضياح الدولة الديمقراطية المستقبلية، والخضفة من الجهول في ظل العناد وصر الأذان عن غليان المراحل الخلقية، فالانفجار قائم لا محالة»!

والتي انطلق منها الكاتب؛ وهي: «العمل الثوري غير العمل السياسي»، وأن الثورة تعرف أعداءها، وتؤمن بالتغيير الجزري ولا تعرف المهادة ولا المصالحة مع أعدائها، وتظل تقاوم حتى تنصهر.. أما السياسة.. لا تعرف العداوات الدائمة ولا الصدقات الدائمة.. تعرف لغة المصالحة وتقوم على التسامح والتواضع.

ويؤصل ويشرح الفكرة، محذرا من التجاذب، ومن وحدة موقف «الإخوان» مع تيارات مدنية متحفظة على أداء الحكم ومطالبة بالتخلي عنه.. وتيه، وهو الذي يقر بقله هذه التيارات وضعفها؛ ينه إلى «كيد الصعيف»، وعدم الاستهانة بصعائر الأومر، ولا يخفي توجس من سوء الحال، وارتفاع الأسعار، وغياب النزاهة والاستقامة، والاستمرار رجال مبارك، ورأيه في أن «من أسد بالأس لا يضلح اليوم»، ومن يقف ضد إسقاط النظام القديم لا يمكنه إقامة نظام وطني جديد!!

وفي نشر المقال الذي حمل عنوان: «لا بد من المصالحة.. والأفاظر قاد»، انه سير سهل الترحيل والسباب والطعن، باستثناء تعليق يقيم للقارئ محمد بسببوني، الذي كتب: «يا ريت نقرأ قبل ما نتكلم..» أي يا ليتنا نقرأ قبل أن نتحدث!!!.. وأخار مقاطع أثبت بها أن من علق لم يقرأ، والمقال لا يعن ما ذهبوا إليه..

في البداية من حق القارئ أن يقلب بما في المقال أو يتخطف عليه، أو يرفضه، أما أن يتسرع سبفه لقطع الرقاب المخالفة؛ فهذا من علامات الاستكبار والفاشية..

ويخلص البند 7 على: «بحري الانتخابات المبكرة في الدول الديمقراطية حين تواجه مازقا أو تحدث فيها لاقلا، وهي تؤكد شرعية الحاكم عند الفوز، ولا يعزل الحياة أو ينقل إلى صفوف المعارضة بعد الهزيمة، وتلك آلية مثلى؛ تحافظ على تماسك الشعب، وحتمي أراضيه، وتضمن استقلال».

ويخلص البند 8 على أن «الحاكم المستبد - حتى وإن جاء بانتخابات ديمقراطية - عادة ما يتمسك بشرعية منقوصة لانتخابات مخطوفة، فرفض إجراء انتخابات مبكرة، يهتق بعناده الوطن؛ فضلا مصالح جماعته على المصلحة العامة».

ومطلب «الانتخابات المبكرة» أصبح مركزا للثقت عليه النواة الأولى لـ«حركة ترمذ»، وسامه القزاز من منطق مبكرة، يهتق بعناده الوطن؛ فضلا مصالح جماعته على المصلحة العامة».

ومطلب «الانتخابات المبكرة» أصبح مركزا للثقت عليه النواة الأولى لـ«حركة ترمذ»، وسامه القزاز من منطق مبكرة، يهتق بعناده الوطن؛ فضلا مصالح جماعته على المصلحة العامة».

ومطلب «الانتخابات المبكرة» أصبح مركزا للثقت عليه النواة الأولى لـ«حركة ترمذ»، وسامه القزاز من منطق مبكرة، يهتق بعناده الوطن؛ فضلا مصالح جماعته على المصلحة العامة».

■ لم يكن طارق عزيز الذي قالت تقارير انه توفي امس مسجوناً في جنوب العراق اثر اصابته بازمة قلبية حادة، مجرد وزير خارجية عراقي اسبق، بل رمزاً لمرحلة تاريخية استثنائية شهدت احداثا دراماتيكية وتحولات استراتيجية كبرى، مازالت تبعاتها الحولية والاقليمية والدولية قائمة حتى اليوم.

وعلى الرغم من ان حكما ديكتاتوريا دمويما كالذي شهده العراق في عهد الرئيس الراحل صدام حسين لايسمح عادة الا برأي واحد، وسياسة واحدة يقرها رأس النظام، الا ان طارق عزيز نجح لنحو عشرين عاما في ان يقود دبلوماسية بلاده عبر منحنيات صعبة وفترات عصيبة من الحروب والحصار والعقوبات.

وتمكن بخبرته الدبلوماسية الواسعة في الحفاظ على تحالفات استراتيجية ومد الجسور مع منظمات دولية كالامم المتحدة، بل والتوصل الى اتفاق تاريخي معها وهو (النقط مقابل الغذاء) مما انقذ العراق من مجاعة محققة نتيجة لاشتداد العقوبات الاقتصادية في منتصف التسعينيات من القرن الماضي.

موقف صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.

■ بعد أن تهيأت لتناول موضوع «الرهان على ثورة الجياح»؛ الحديث المتداول بين أوساط داخلية وخارجية عن مصر؛ بعدها جاء ما كتبه الدكتور يحيى القزاز في موقع صحيفة «اليوم السابع» المصرية عن المصالحة، وردود الفعل الحادة على ما كتب؛ جعلت الكتابة على هامش هذه الدعوة ضرورة ودمعاً لتأجيل «ثورة الجياح»؛ وأثار المقال فضيحة وزواجعا؛ تدنت بلغة الحوار وبأساليب التعامل مع الأفكار والآراء، والقزاز لمن لا يعرفه استأذن جامعي متخصص في علم طبقات الأرض «الجيوولوجيا»، ومن رموز التغيير والقباضين على جمر الثورة؛ وكان من مؤسسي «حركة 9 مارس» لاستقلال الجامعات وحركة «كفاية»، وأول من نصب خيمته وحيدا أمام «دار النساء العالي» احتجاجا، وحين سألته عن خيمته اليتيمة؛ رد أنه يسعى لخلق «حالة»، وسرعان ما غدت «الحالة القزازية» ميدان التحريض وميادين الثورة بعد أقل من خمس سنونات، وشيوع هذه «الحالة» أدى إلى صمود العصمين لثمانية عشر يوما؛ انتهت برحيل مبارك.



## لحظة حرة

### كُتبتنا وما كتبتنا ويا خسارة ما كتبتنا!

#### غادة السمان

لم أكن بحاجة إلى رسالة من مي نصر لتستيقظ أحراني على (أوطاني).

ومي نصر مطربة استثنائية اشتهرت بجمال الصوت إلى جانب قدرتها على تلحين بعض أغانيها، مطربة لبنانية فرضت نفسها دون أن تشهر «أسلحة الدمار الشامل» الحريمية لتتولى نصف عارية على الشاشات.

مي مطربة بلا ماكينات إعلامية وواحدة من اللواتي يُعدن إلى اسم «فنانة» معناه الراقي، تعمل في الحقل الخيري وبيع حفلاتها في العالم كله يذهب إلى الأعمال الإنسانية العربية.

#### بلادنا، اليمن الحبيب

من اليمن حيث تعمل مي نصر وتقيم كتيبت لي تقول حرفياً: «حالت بيني وبينك أحران ومآسي هذه الدنيا التي لم أتوقع في يوم من الأيام أن تطال بلادنا اليمن الحبيب. اليمن اليوم فلسطين والعراق وسوريا «مجرور» يحتل من قلبي الحزين مساحته... كتب هذه الكلمات مع أصدق دعواتي».

كلمات مي عن اليمن وقولها «بلادنا اليمن الحبيب» أعادتني إلى اليمن، البلد الذي أحببت.

كانت لدى زوجي رحلة عمل إلى عدن نظير بعدها إلى أوروبا لقضاء شهر العسل.

بدأت متعة الرحلة في مطار عدن البسيط (يومئذ) ولكن فتوح منه روائح عطور أزهار نصف استوائية. إنه المطار الوحيد في العالم الذي شجعت فيه رائحة الأزهار «والسكادي». وبدلاً من غرفة في فندق «كريست» اقتادنا الأصدقاء اليمنيون إلى شقة مفروشة في «الفتن بوينت» حيث شبه جزيرة صغيرة ممتدة كلسان في البحر وهزني أنهم زينوها بالبالونات الملونة إكراماً لشهر عسلنا، ووجدت تلك البالونات أجمل من زينة لندن في الميلاد، فهي منفوخة بأنفاس المحبة والسخاء بالروح واللطف وهزنتي منذ اللحظة الأولى رهاقة الشعب اليمني. وتعارفت مع استاذهتين إحداهما ترتدي «الدرع». «الحجاب اليمني» ورافقتني في رحلات يومية للتعرف مع اليمن.

في عدن طفت في أحياء التواهي وخور مكسر وحي السعادة وكريتر والصالح وشارع الزعفران.

التهمت «المقرمش» بدلاً من «البوب كورن» جالسة أمام «الدرزبان» التلفزيون. وصاح الأولاد: «ياسين علينا» حيث ارتديت ثوباً مكشوفاً، وزرت «متحف كريتر» وكان أمام بابها مدفع أثري نائم ووقه نام الحارس أيضاً بعدما قام «بخزبن» القات. وتدمت لأنني لم أشركه مضغ «القات» وأنا التي تجربت لرة واحدة مخدر «إ. إس. دي» لكي أكتب عن تجربتي وفتلت في أحد كتيبي.

ولن أنسى وقتي على شرفة منارة عدن التي تطل على ثلاثة بحار وعلى قارنتين: آسيا وأفريقيا.

وتابعت جولتي في اليمن إلى أبين- يافع- تعز- قرية المخزن وحزننا الصخري وتخوم زنجبار، قرية الحصن، حصن غضنفر، جعار، مارب، لحج، حضرموت، وسواها كثير. وضحكت بحب وأنا أرى زيناين سيارته تماماً كما كان يزينا نائقة.

ورسالة مي نصر أعادت لي تلك الذكريات حية نضرة.

#### صنعاء، العراقة والسحر

زرت صنعاء عاصمة «اليمن السعيد» وبأهلها من مدينة معلقة بين القمر والدعامة وبهرتني أصالتها المعمارية وزخارفها الفريدة وفي أزقتها هبت عليّ روائح التوابل والبهارات، فتملأت وزادني اللقاء مع أهلها غراماً ليمن.

كما زرت المدينة الفريدة «الطويلة» وليلة رحلي من عدن ذهبت مع الصديقات إلى ملعب كريتر وجلسنا في الهواء الطلق في ضوء القمر، حيث أقيم حفل غنائي راقص فولكلوري... وأغرمت برقص «اللوعة» ولقبتني بالديكة اليمنية، ثم هنيئا لشرب القهوة في مقهى «عروس البحر الأحمر». وكان الشبان (بالتناوب) المحلية والخانجر في حضورهم، وتاملنا مشهداً غرامياً بين البحر والقمر.

#### كانت ذكري فصارت جرحاً

واليوم، أشاهد على شاشة التلفزيون ما يصيب تلك الأمانكن اللامنسية الحبيبة من دمار والنار تشتعل فيها واشتعل غضبا على الذين صمموا على العودة بنا إلى زمن «الفتنة الكبرى» بعدما لجمت «العروبة» نابشي القبور ومضرمي الحرائق.

وفي قلب كل قارئ عربي ذاكرة حب لعدة مدن وقرى عربية يدميه ان تسان. ولن أنبش المزيد من أحراني / القسورية/ العراقية / الليبية/ اللبنانية/ الفلسطينية إلى آخر قاموس الأحران وكل جرح يوقظ الآخر.. وداخل رأسي تعلق غربان عدن الجميلة ويومها اللطيف. وعند تلك الشواطئ التي تتلقى اليوم القصف حلق حولي فيها سرب من الطيور البيض، فنبئت لي أجنحة وحلفت معها. ويوسعي كتابه سطور مشابهة عن مدن وقرى سورية وعربية ولمنسية، بهيئة، انكسرت قلوبنا للدمار الذي حلق بها.

#### المسؤول هو الحاكم لا الكاتب

وصلتني رسائل عديدة من القراء عاتبة على المفكرين العرب والأدباء لأنهم لم يواكبوا المعركة.

يا عزيزي القارئ... المفكر العربي لم يقصر يوماً (كما الصحافي والأديب) في حقل إطلاق صفارات الإنذار.

وسبق له التحذير منذ عقود مما نحن فيها اليوم.. واللوم يجب أن ينصب على بعض الحكام العرب الذين لا

يطالعون ما يقوله المفكرون ويكتفون بشهادة بطانة من المتزلفين يحيطون بهم كالأدب حول قطعة حلوى ويخفون عنهم الحقائق، وإذا تصادف أن سمع بعض الحكام صوتاً معارضاً سجنه بدلاً من الانصات له!

لطالما حذر المفكر العربي والصحافي والأديب، من بحر الظلمات الذي يتجر فيه بلداننا العربية اليوم.. ولم ينصت أحد لهم. و«كتبتنا وما كتبتنا ويا خسارة ما كتبتنا» كما تعني الكبيرة فيروز..

وفي القلب غصة جارحة إذا كان صاحبها مثلي تمنى ان تكن ساحة الحروب العربية كلها في فلسطين المحطة لتحريرها بدلاً من هذه الأوبئة الجوال. ولم يعد اسم فلسطين يأتي على ألسن البعض إلا من باب رفع العتب!



من مبتكرات الفنان البريطاني الهندي الأصل «أنيث كايور»، هذه المرأة العاكسة الضخمة التي لو نظرت إليها - كما فعلت هذه المجموعة في اليسار - لرأيت صورتك مقلوبة في اتجاه اليمن، كما صورتهم! المرأة عرضت في قصر «فراسي» الفرنسي الشهير.

## مرأة تقلب الأحوال!

● رفض الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، في جلسته الأولى، في مدينة طنجة الساحلية في المغرب، اعتذار الكاتب المصري محمد سلماوي عن الاستمرار في موقعه كأمين عام للاتحاد، وطلبه بالاستمرار حتى النهاية الطبيعية لدورته الحالية التي تنتهي في ديسمبر/ كانون الأول من هذا العام، حيث سيعقد المؤتمر العام السادس والعشرين في أبوظبي لاختيار أمين عام جديد.

● ترددت أنباء شبه مؤكدة تفيد بأن الدكتور محمد عفيفي قدم اعتذاراً رسمياً للدكتور عبدالواحد النبوي، وزير الثقافة المصري، عن الاستمرار في منصبه كأمين عام للمجلس الأعلى للثقافة.

● أوركسترا أوبرا القاهرة يقيم الليلة حفلاً ضمن موسمه الـ56 بقيادة المايسترو هشام جبر ومشاركة عازف الفيولينة إسلام الحفناوي وذلك في الثامنة مساء على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية.

● رفض الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، في جلسته الأولى، في مدينة طنجة الساحلية في المغرب، اعتذار الكاتب المصري محمد سلماوي عن الاستمرار في موقعه كأمين عام للاتحاد، وطلبه بالاستمرار حتى النهاية الطبيعية لدورته الحالية التي تنتهي في ديسمبر/ كانون الأول من هذا العام، حيث سيعقد المؤتمر العام السادس والعشرين في أبوظبي لاختيار أمين عام جديد.

● تنتقل النجمة المصرية مئة شلبي من أستوديو «أحمس» إلى أستوديوهات العدل في منطقة شبرا منت، لاستكمال تصوير بعض المشاهد في مسلسلها الجديد «حارة اليهود»

## أحوال الناس

## جراحة تاريخية نادرة لزرع جزء من الجمجمة وفروة الرأس

وخرج بوزين من المستشفى الخميس وسيضي الاسابيع القليلة المقبلة في مقر يستخدمه من يتعاونون مع جراحات زرع الأعضاء.

وقال المركز إن مرحلة تنسيق العمليات الجراحية المختلفة والتخطيط لها استغرقت أكثر من عامين وأشرك فيها أكثر من 50 من المتخصصين في الرعاية الصحية منهم المتخصصون في الجراحات الفكيروسكوبية وجراحات الأعصاب والتجميل.

وأظهرت صورة فوتوغرافية للمريض بعد العملية غرزا بعد الجراحة في منطقة دائرية في مقدم الرأس وفوق الأذنين التي أجريت فيها عملية الزرع.

كان المريض بوزين قد خضع من قبل لجراحة لزرع كلية وينكرياس لكن العملية لم تكمل بالجناح، وأجرى الجراحون في آن واحد جميع الجراحات في فروة الرأس والجمجمة والكلية وينكرياس بالاستعانة بالمتبرع نفسه، لأنها توفر أفضل فرصة لمنع عملية لفظ الأعضاء والأنسجة.

وينكرياس في مستشفى هيوستون في 22 مايو/ أيار الماضي في عمليات جراحية استغرقت نحو يوم كامل. وقال جيسبي سيلير جراح التجميل الذي شارك ضمن الفريق الذي أجرى هذه الجراحة المعقدة «بالنسبة لهذا المريض فقد أعطيت له قبلة الحياة. كان يعاني من سلسلة من الأورام في الجمجمة وفروة الرأس اللتين عولجتا بعدة جراحات وبالإشعاع ما أحدث به جرحاً عميقاً في الرأس حتى داخل أنسجة المخ».

● أوستن (تكساس) - رويترز: قال مركز أم. دي أندرسون لعلاج الأورام إن رجلاً مصاباً بالسرطان - ما أدى إلى اتلاف الجمجمة وفروة الشعر أعلى الرأس - أجريت له جراحة لزرع المناطق المصابة فيما وصفها الأطباء في هيوستون بأنها أول جراحة من نوعها.

وقال المركز إن جيسبي بوزين وهو مطور برمجيات عمره 55 عاماً من أوستن أجريت له عملية الزرع هذه في الوقت الذي خضع فيه لجراحة أخرى لزرع كلية

## ميركل تحذر من إنترنت بدون ضوابط

تساعد في إنجاز مهام كبيرة مثل التحول إلى الطاقة المتجددة.

لكن: ما رأي المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في شبكة التواصل الاجتماعي ميركل في «فيسبوك»؟

هذا السؤال طرحه أحد الحاضرين في اجتماع مجلس الكنائس الإنجيلية وجاء رد ميركل سريعاً، حيث قالت وسط ضحك آلاف الحاضرين: «من الجميل أن يكون لدينا فيسبوك، هذا أمر جميل مثل أن يكون لك سيارة أو غسالة».

وأضافت: «لكن لا ينبغي أن نستخلص من الوجود الحض للفيسبوك أنه سيكون لدي تلقائياً أصدقاء «رائعون».

وذكرت أن الفيسبوك يعتبر إثراء عندما يدور الأمر حول التواصل مع الآخرين بصورة مختلفة عن الحياة الواقعية، وقالت: «لكن الفيسبوك لن يجعل الحياة بأكملها سعيدة».

■ شتوتغارت (ألمانيا) - دب: أ تحذرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل من مغية عدم وجود ضوابط في التعامل مع الإنترنت. وقالت الجمعة خلال اجتماع مجلس الكنائس الإنجيلية في مدينة شتوتغارت جنوب ألمانيا إن هناك حدوداً للحرية في التعامل بين الأفراد في الحياة الواقعية، ومن هذا المنطلق لا يمكن القول بأنه يمكن فعل كل شيء وقول كل شيء والتحرير ضد كل شيء على الإنترنت. وكررت أن مثل هذا الموقف يمكن تصنيفه سريعاً على أنه طراز قديم، مؤكدة ضرورة عدم الشعور بالارتباك من هذه الأوصاف.

وأوضحت أن الحرية تعني دائماً أيضاً حرية الآخرين، مؤكدة في المقابل أن الإنترنت نتج الكثير من الفرص للارتقاء بجودة الحياة والتعليم والفردية. وذكرت ميركل أن الرقمنة من الممكن أن

## روسيا تعزز مواصلة الرحلات الفضائية المأهولة

■ موسكو - دب: أ قال مسؤول روسي بارز في مجال الفضاء إن روسيا تعزز مواصلة المهام الفضائية المأهولة من مركز بايكونور في كازاخستان حتى عام 2024.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها إيجور كوماروف رئيس وكالة الفضاء الاتحادية الروسية لمجموعة من النواب البرلمانيين ومديري اعلام تفنيزيين خلال عرض بشأن بناء ميناء «فوستوتشني» الفضائي في منطقة الشرق الأقصى الروسية، حسيماً ذكرت وكالة «إيتار تاس» الروسية أمس الجمعة.

وقال «حتى عام 2024، سوف نعمل مع شركائنا الدوليين بشأن العقود القائمة»، مذكراً بأن الاتفاق بشأن الاستخدام المشترك لمركز بايكونور في كازاخستان ساري حتى عام 2050.

وأضاف «لدينا خططاً لمواصلة التعاون مع شركائنا الكازاخيين لاستخدام مركز بايكونور في تسيير رحلات تجارية مأهولة وفقاً للبرامج الدولية».

غير أنه قال «سوف نحول العمل تدريجياً بشأن الرحلات المأهولة والرحلات التجارية والمشاريع الأخرى إلى ميناء فوستوتشني الفضائي». مشيراً إلى أن خبراء من بايكونور منخرطون في العمل الآن في فوستوتشني.

## شرطة بريطانيا تعثر على 68 مهاجراً يختبئون في أربع شاحنات

■ لندن - دب: أ ذكرت السلطات البريطانية الجمعة أن الشرطة اعتقلت أربعة سائقين بولنديين بعد العثور على 68 شخصاً يشتبه أنهم من المهاجرين غير الشرعيين من بينهم 15 طفلاً وامرأتان حاملان يختبئون في أربع شاحنات في ميناء هارويش شرق البلاد.

وقالت وزارة الداخلية «يمكنني تأكيد أن ضباط شرطة الحدود عثروا على 53 بالغاً و15 طفلاً خلال عملية بحث استباقية داخل أربع شاحنات لوري وصلت إلى ميناء هارويش من هولندا مساء الخميس».

وأضافت الوزارة «جرى اعتقال أربعة مواطنين بولنديين كانوا يقودون

الشاحنات للاشتباه في تسهيل الهجرة غير الشرعية».

وقال مسؤولون أنه من بين المهاجرين 35 مواطناً أفغانياً و22 مواطناً صينياً وعشرة من فيتنام وواحد من روسيا.

وكانت خدمة الإسعاف قد ذكرت في وقت سابق أنه جرى استدعاء مسعفين لتقييم حالة المهاجرين مساء الخميس ونقل سبعة أشخاص إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

وأضافت خدمة الإسعاف «كان المرضى الذين نقلوا إلى المستشفى يعانون من آلام في البطن والصدر وكانوا مصابين بالدوار» مشيرة إلى أنه لم يكن أي منهم في حالة خطيرة.

## عرض أزياء تقليدية أرمنية



تصميمات ملوكية من التقاليد الشعبية في أرمينيا قدمت خلال عرض أقيم في «بيرفان» من منتكرات «أرام نيكوليان»

## 45 دقيقة من الرياضة المعتدلة أسبوعياً تقى الحوامل من السكري

■ مدريد - الأناضول: أفادت دراسة إسبانية حديثة، بأن النساء الحوامل اللاتي يمارسن الرياضة المعتدلة، لمدة 15 دقيقة، 3 مرات أسبوعياً، أقل عرضة للإصابة بمرض السكري أثناء فترة الحمل.

وبحسب نتائج دراستهم التي نشرها الجمعة، في «المجلة الدولية لأمراض النساء والتوليد»، أوضح باحثون في مستشفى «فيرجن دي لا لوز» في إسبانيا، أن سكر الحمل هو حالة مرضية خطيرة تؤثر على حوالي 14 ٪ من النساء الحوامل، ويمكن أن تؤدي إلى الإصابة بارتفاع خطير منها ضغط الدم، والولادة المبكرة.

وأضاف الباحثون أن الإصابة بمرض السكري خلال الحمل تحدث عندما يعجز الجسم عن إفراز كميات إضافية من الأنسولين لتلبية احتياجات الجنين، خاصة منذ بداية منتصف رحلة الحمل، فترتفع مستويات السكر في الدم، وتصاب الحامل بالسكري، الذي يختفي عادة بعد الولادة، على خلاف أنواع مرض السكري الأخرى التي ترافق الإنسان مدى الحياة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون بيانات أكثر من 2800 من السيدات الحوامل، ووجدوا أن التمارين الرياضية المعتدلة قللت من مخاطر سكري الحمل بنسب تتراوح بين 30 إلى 36 ٪.

جهد جيد نجحنا بعد عدة أشهر في ان نمنع أنفسنا من استخدامه».

وديناصور (ريجاليسير أتوبس بيترهويزي) يماثل في حجمه أضخم من وحيد القرن الحالي ويقدر طوله بخمسة أمتار وارتفاعه 1.5 متر عند منطقة الحوض ويزن نحو 1.5 طن.

وعتبره عربية رياضية فارغة من نوات الدفع الرباعي».

وعثر على الحفريات عام 2005 بمحاذاة نهر أولمان في البرتا بجنوب غربي كندا فيما كانت منطسقة الخطم أو الفم ملتصقة بالصخور. وبدلاً من العثورة على الحفريات منسحقة مثلها مثل معظم الحفريات كانت الحفريات في حالة حفظ متمسكة ممتازة.

كانت الديناصورات ذات القرون مجموعة من

## اكتشاف الديناصور «الشیطان»

أقربائه».

وأطلق العلماء على هذا الكائن الاسم العلمي (ريجاليسير أتوبس بيترهويزي) أي الوجه الملكي الأقرون مع ادراج اسم عالم الجيولوجيا بيتر هويوز الذي اكتشفه وذلك تكريماً له. وأوردت هذا البحث دورية (كارانت بيولوجي).

لكنهم لقبوه بـ«الشیطان» بسبب قرونه القصيرة التي تعلقو العينين واستلهاها من روائية لشخصية كوميدية تحمل الاسم نفسه، ونظراً للفترة الشاقة التي أمضاها الباحثون في استخراج الحفريات التي وصفوها بأنها «الصخر الشيطاني الصلب».

وقال دونالد هندرسون عالم الأحياء القديمة بمتحف رويال تيريل للأحياء «سبق أن اخترنا له اسماً غير ملائم من الوجهة السياسية، لكننا وبعد

واشنطن - رويترز: أمضى العلماء فترة مضيئة من الوقت بحثاً عن حفريات متميزة لديناصور يطلقون عليه اسم «الشیطان» وسط طبقات صلبة من الحجر الجيري على ضفة نهر في كندا حيث ظلت مطمورة هناك 68 مليون عام غير أن هذه المهمة الشاقة جاءت بنتائج مبهجة.

وصف العلماء واحدة من أندر الحفريات لديناصور أقرون لم يكتشف مثله قط وهو مخلوق عجائبي متوحش له مجموعة من القسرون على الوجه وصوف من الأشواك حول حافة العنق في خلفية الجمجمة.

رويال تيريل للأحياء في البرتا «هذا الحيوان المكتشف حديثاً واحد من أعرب الديناصورات ذات القرون. ويتجلى وجه الغريبة في واقع الأمر إذا ما قورن بأقرب

أقربائه».

وأطلق العلماء على هذا الكائن الاسم العلمي (ريجاليسير أتوبس بيترهويزي) أي الوجه الملكي الأقرون مع ادراج اسم عالم الجيولوجيا بيتر هويوز الذي اكتشفه وذلك تكريماً له. وأوردت هذا البحث دورية (كارانت بيولوجي).

لكنهم لقبوه بـ«الشیطان» بسبب قرونه القصيرة التي تعلقو العينين واستلهاها من روائية لشخصية كوميدية تحمل الاسم نفسه، ونظراً للفترة الشاقة التي أمضاها الباحثون في استخراج الحفريات التي وصفوها بأنها «الصخر الشيطاني الصلب».

وقال دونالد هندرسون عالم الأحياء القديمة بمتحف رويال تيريل للأحياء «سبق أن اخترنا له اسماً غير ملائم من الوجهة السياسية، لكننا وبعد

أقربائه».

وأطلق العلماء على هذا الكائن الاسم العلمي (ريجاليسير أتوبس بيترهويزي) أي الوجه الملكي الأقرون مع ادراج اسم عالم الجيولوجيا بيتر هويوز الذي اكتشفه وذلك تكريماً له. وأوردت هذا البحث دورية (كارانت بيولوجي).

لكنهم لقبوه بـ«الشیطان» بسبب قرونه القصيرة التي تعلقو العينين واستلهاها من روائية لشخصية كوميدية تحمل الاسم نفسه، ونظراً للفترة الشاقة التي أمضاها الباحثون في استخراج الحفريات التي وصفوها بأنها «الصخر الشيطاني الصلب».

وقال دونالد هندرسون عالم الأحياء القديمة بمتحف رويال تيريل للأحياء في البرتا «هذا الحيوان المكتشف حديثاً واحد من أعرب الديناصورات ذات القرون. ويتجلى وجه الغريبة في واقع الأمر إذا ما قورن بأقرب